جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

العوامل المدرسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية بثانويتي: عيدة عبد الرزاق وبوصبيع صالح عبد المجيد بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبة:

صفاء قناني

إشراف الأستاذ:

صالح العقون

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د.لبيهي خديجة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د.صالح العقون	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
د.عيسى بن رابح	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي 2017/2016

شكـر وتقديـر

نحمد الله حمدا كثيرا مثل ملأ كونه، وشكرا جميلا حتى يبلغ رضاه على أن منّ علينا نعمه وخيراته،وألهمنا الصبر والاجتهاد لإتمام هذا العمل المتواضع.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَاسَ لَمْ يَشْكُرِ الله وَمَنْ أَهْدَى لَكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيْعُوا فَادْعُوا لَهُ}

عملا بهذا الحديث الشريف نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى من كان لنا مرشدا ومعينا، وخير ناصح لنا، وسار معنا في المشوار لإنجاز هذا العمل، الأستاذ الفاضل:**صالح العقون** جزاه اللهّ عنا خير الجزاء، كما نتوجه بوافر الشكر إلى الدكتور: **لوحيدي فوزي**، على إرشاداته وتوجيهاته القيمة لنا.

و في الأخير نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من كانوا عونا في مشوارنا هذا ولو كان ذلك بكلمة طيبة.

صفاء

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة العوامل المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلميذ ولهذا العرض اعتمدنا على التساؤلات التالية:

– ما علاقة العوامل المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في ما يلي:

– ما علاقة السلوك التعليمي الجيد للأستاذ بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟

– ما علاقة كثافة البرنامج الدراسي بالتحصيل الدراسي؟

– ما علاقة جماعة الأقران المدرسية بالتحصيل الدراسي؟

وللإجابة على التساؤلات التالية قمنا بوضع فرضيات متمثلة في:

– السلوك التعليمي الجيد يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

– كثافة البرنامج الدراسي يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

– تساهم جماعة الأقران المدرسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

ولقد اقتضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية والإنسانية مع استخدام مجموعة من التقنيات البحثية للحصول على المعطيات الميدانية (الاستمارة) هذه الأخيرة التي طبقت على عينة الدراسة وقد احتوت على 35 بندا وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ التعليم الثانوي وقدرت عينة الدراسة ب 120 تلميذ وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– تحقق الفرضية الأولى: السلوك التعليمي الجيد للأستاذ تؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

– تحقق الفرضية الثانية: البرنامج الدراسي يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

– تحقق الفرضية الثالثة: تساهم جماعة الأقران المدرسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

Résumé:

The aim of this study was to uncover the relationship between the school factors and the student's scholastic achievement. To this presentation, we relied on the following questions:

- What is the relationship between school factors and student achievement? A number of sub-questions have emerged from this question:

- What is the relationship of good educational behavior of the professor to the student's academic achievement?

- What is the relationship between the density of the program and the academic achievement?

- What is the peer group's relationship to school achievement?

To answer the following questions, we have developed hypotheses:

- Good educational behavior leads to improving the level of student achievement.

- The intensity of the program leads to low level of academic achievement of the student.

- The school peer group contributes to the low level of student achievement. The nature of the study required the analytical descriptive approach, which is one of the most widely used methods in the social and human sciences, with the use of a set of research techniques to obtain the field data (the form), which was applied to the sample of the study and contained 35 items representing the society of the study in secondary school students The study sample was estimated at 120 students and the study reached the following results:

- The first hypothesis: The good educational behavior of the professor lead to improve the level of educational achievement of the student.

- Check the second hypothesis: the course leads to low level of educational achievement of the student.

- The third hypothesis: The school peer group contributes to the low level of student achievement.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة عربية	ب
ملخص الدراسة فرنسية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	و
مقدمة	2
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1 . تحديد إشكالية الدراسة	06
2 . فرضيات الدراسة	07
3 . أسباب اختيار الموضوع	07
4 . أهمية الدراسة	08
5 . أهداف الدراسة	08
6 . المصطلحات الأساسية للدراسة	08
7 . الدراسات السابقة	10
خلاصة	17
الفصل الثاني: العوامل المدرسية	
تمهيد	19
1 . المدرسة	19
2 . المعلم	25
3 . البرامج الدراسية	37
4 . جماعة الأقران	54
خلاصة	63

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	**65**
1 . تعريف التحصيل الدراسي	**65**
2 . مستويات التحصيل الدراسي	**67**
3 شروط التحصيل الدراسي	**68**
4. خصائص التحصيل الدراسي	**69**
5. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي	**72**
6. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	**75**
7. قياس التحصيل الدراسي	**80**
خلاصة	**83**
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	**86**
1. مجالات الدراسة	**86**
2 . منهج الدراسة	**87**
3 . عينة الدراسة	**88**
4 . أدوات جمع البيانات	**90**
5 . أساليب المعالجة الإحصائية	**91**
خلاصة	**92**
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الدراسية	
تمهيد	**94**
1 . عرض وتحليل النتائج	**94**
2 . عرض نتائج الدراسة	**118**
3 . مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	**123**
الاقتراحات	**125**
خاتمة	**127**

قائمة المراجع	**134-128**
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح اختلاف بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث	39
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	94
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	95
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن	95
05	يوضح عدد السنوات التي أعادها التلميذ	96
06	يوضح مراعاة الأستاذ لظروف التلميذ الخاصة	96
07	يوضح حرص الأستاذ على مدى استيعاب التلاميذ للدروس	97
08	يوضح استخدام الأستاذ أسلوب المدح والتشجيع مع التلميذ	98
09	يوضح إتباع الأستاذ الأسلوب الديمقراطي في تسيير الصف الدراسي	98
10	يوضح حرص الأستاذ على مشاركة جميع التلاميذ خلال الحصص	99
11	يوضح حرص الأستاذ على إيجاد الجو المناسب داخل الفصل الدراسي	100
12	يوضح استخدام الأستاذ مختلف الوسائل التعليمية خلال شرح الدروس	100
13	يوضح التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ	101
14	يوضح أسلوب الأستاذ في شرح الدروس	102
15	يوضح طريقة تقديم الأستاذ للدروس	102
16	كثافة الدروس المقررة سنويا تسهم في زيادة تحصيلك	103
17	يوضح كثافة الحجم الساعي للبرنامج الدراسي	104
18	يوضح تشابه بعض المواضيع في نفس المادة يشعر التلميذ بالملل	104
19	يوضح شعور التلميذ بالانزعاج لعدم شرح الأستاذ الدرس جيدا	105
20	يوضح عدم تكافؤ محتوى البرنامج الدراسي مع الحصص	105
21	يوضح كثرة النشاطات التعليمية داخل القسم	106
22	يوضح أثناء الدرس يكون التلميذ منهكا نتيجة كثافة الدروس	107
23	يوضح كثافة البرامج الدراسية تتسبب في شعور التلميذ بالضغط والتوتر	107
24	يوضح أن محتوى البرنامج الدراسي يساعد التلميذ في تحقيق تحصيل	108

	دراسي جيد	
25	يوضح نقص الحصص التطبيقية يقلل من فرص التحصيل الجيد	**109**
26	يوضح كثافة البرنامج التعليمي يسهم في كثرة الواجبات المنزلية	**110**
27	يوضح مساهمة جماعة الأقران المدرسية في ممارسة بعض العادات السيئة	**111**
28	يوضح مساهمة جماعة الأقران في قيام التلميذ ببعض أعمال المشاغبة	**111**
29	يوضح مساهمة جماعة الأقران في نفور التلميذ من الدراسة	**112**
30	يوضح قيام جماعة الأقران بتحريض التلميذ على عدم المواظبة في الحضور	**113**
31	يوضح مساهمة جماعة الأقران في إهمالك لدروسك	**113**
32	يوضح تسبب جماعة الأقران في تشتيت انتباه التلميذ خلال سير الدرس	**114**
33	يوضح قضاء معظم الوقت مع جماعة الأقران يجعلك تهمل دروسك	**115**
34	يوضح تعلم التلميذ بعض الممارسات السيئة من جماعة الأقران	**116**
35	يوضح عدم التعاون كجماعة أقران مع بعض يحول دون تحقيق نتائج دراسية جيدة	**117**
36	يوضح عدم حصول التلميذ على الثناء والتشجيع من طرف زملائه يقلل من طموحه	**118**

مـقـــدمـــة

مقدمة:

يعد التعليم من أهم القطاعات التي تسعى الدولة إلى تطويرها والرقي بها، ويعود ذلك لما لهذا القطاع من عوائد على الصعيدين الفردي والاجتماعي فهو يعمل على تنمية المعارف والمهارات والقدرات العلمية للأفراد وبالتالي حصولهم على مجتمع مثقف وواعي وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي تسعي جاهدة لبناء التفكير العلمي والإبداعي لدى الأفراد كما أنها تعد المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تسعى إلى بناء شخصية الفرد القادرة على مواجهة المستقبل، وإعداده للانخراط في المجتمع، وتلبية احتياجات سوق العمل.

ويعتبر المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية وهو الذي يعمل على إنجاحها من خلال ما يقدمه من مجهودات، إضافة إلى عمله على تطوير كفاءاته المهنية لإخراج جيل واعي ومتعلم وفعال في المجتمع.

كما لا يمكننا أن ننسى في هذا المقام البرامج التعليمية التي يتم وضعها من قبل وزارة التربية الوطنية والتي تسعى إلى صياغة محتويات معرفية تتوافق مع قدرات التلميذ العقلية والجسمية والنفسية، وبالإضافة إلى ذلك تلعب جماعة الأقران المدرسية دورا هاما في تنمية شخصية الفرد كما أنها تساعده على اكتشاف القدرات العقلية وتنمية شخصيته.

وبناء عليه قسمت دراستنا هذه إلى قسمين، قسم النظري وآخر ميداني، وقد احتوى القسم النظري على أربعة فصول.

الفصل الأول موضوع الدراسة: والذي تناولنا فيه تحديد الإشكال وطرحه وعرضنا فيه دوافع اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، كما تضمن كذلك تحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة ثم عرض لبعض الدراسات السابقة تلاه تقييم لها ومكانتها من الدراسة الحالية.

الفصل الثاني العوامل المدرسية: قمنا في هذا الفصل بعرض المدرسة من خلال تعريفها دورها، أهدافها، مكوناتهاو مميزاتها ثم قمنا بعرض المعلم من خلال تعريفه أهم أدواره ومؤهلاته وأبرز خصائصه كما عرضنا البرنامج الدراسي مكوناته وعناصره ثم أسس بناءه وأخيرا جماعة الأقران المدرسية من حيث المفهوم والخصائص والأنماط.

الفصل الثالث التحصيل الدراسي: في هذا الفصل تناولنا التحصيل الدراسي من خلال تعريفه ومستوياته، شروطه، أهميته وأهدافه، العوامل المؤثرة فيه، بالإضافة إلى قياسه.

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة: حيث تضمن المنهج المعتمد في الدراسة وأدوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة، والعينة وخصائصها.

الفصل الخامس عرض ومناقشة النتائج: ضم هذا الفصل كخطوة أولى عرض البيانات التي تم التوصل إليها من الميدان، ثم تم عرض ومناقشة النتائج وتحليلها في ضوء الدراسات السابقة والتراث المعرفي المتوفر، لنخلص إلى خلاصة عامة وإلى صياغة جملة من التوصيات والاقتراحات.

الجـــــانب النظـــري

الفصل الأول

الإطـــار العـــام للـــدراسة

1- تحديد إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب إختيار الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- المصطلحات الأساسية للدراسة

7- الدراسات السابقة

خلاصة

1- الإشكالية:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشاها المجتمع عن قصد، لغرض تنشئة الأجيال الجديدة بالشكل الذي يجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع الذي يعيشون فيه، كما تعنى هذه المؤسسة بالعلاقات القائمة بين الأفراد المنتمين إليها من اجل تحقيق الأهداف التي وضعها المجتمع .

وتنظر المجتمعات الحديثة إلى المدرسة على أنها ليست مجرد مؤسسة للتعليم فقط، بل تعد كذلك مؤسسة ذات وظيفة اجتماعية تسعى الى مسايرة تطورات الحياة المعاصرة، إضافة إلى ذلك توصف المدرسة بالمجتمع الصغير الذي يدرب طلابه على العمل وتحمل المسؤولية، حيث يتمثل التلاميذ في مدارسهم معنى النظام والانضباط، بل أصبح البعض يصف المدرسة بأنها المؤسسة التنظيمية التي تقوم على خدمة المجتمع.

ونظرا لأهمية هذه المؤسسة التربوية ودورها الفعال في تكوين وتربية شخصية الفرد فقد تم تسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية لتعليم الأفراد وتكوينهم بالإضافة إلى تزويدهم بأفضل الإمكانيات التعليمية وبالمقررات الدراسية وتجهيز المباني، لكن ورغم كل هذا يبقى ذلك دون معنى إن لم تتزود هذه المؤسسات بالمعلمين والإداريين الأكفاء فهم يقدمون أدوار تعجز بقية العناصر الأخرى عن تأديتها فهم بمثابة حجر الأساس للعملية التعليمية، وتضم المدرسة المعلم الذي يعتبر المحرك الرئيسي للعملية التعليمية فهو المنظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، كما تضم كذلك البرنامج الدراسي والذي هو عبارة عن مجموع المعارف والدروس المقررة وكذا الأنشطة الدراسية مصحوبة بالتوزيع الزمني، أما جماعة الأقران المدرسية فهم أفراد متفاعلون مع بعضهم البعض ولهم أهداف ومعايير مشتركة.

وتتم في المدرسة عدة عمليات كالتعلم والتنافس العلمي، والتحصيل الدراسي هذا الأخير الذي هو عبارة عن مجموعة من المهارات والمعارف التي يحصل عليها التلميذ نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.

وفي إطار ما تقدم ذكره تهدف دراستنا هذه إلى البحث عن علاقة العوامل المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلميذ، انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي:

- ما علاقة العوامل المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟

والذي تتدرج ضمنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما علاقة السلوك التعليمي الجيد للأستاذ بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟
- ما علاقة كثافة البرنامج الدراسي بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟
- ما علاقة جماعة الأقران المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟

2- فرضيات الدراسة:

تعتبر الفروض إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة يضعها الباحث للكشف عن العوامل المسببة للظاهرة المدروسة وفي هذه الدراسة قمنا بتحديد الفرضيات التالية:

- **الفرضية الرئيسة:**

- توجد علاقة بين العوامل المدرسية والتحصيل الدراسي للتلميذ.

- **الفرضية الجزئية:**

- توجد علاقة بين السلوك التعليمي الجيد للأستاذ والتحصيل الدراسي للتلميذ.
- توجد علاقة بين كثافة البرامج الدراسية وتدني التحصيل الدراسي للتلميذ.
- توجد علاقة بين جماعة الأقران المدرسية وتدني التحصيل الدراسي للتلميذ.

3- أسباب إختيار الموضوع :

تم إختيار موضوع بحثنا نتيجة لعدة أسباب:

- **أسباب ذاتية:**

- ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي.
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- معرفة مدى فاعلية العوامل المدرسية على التحصيل الدراسي.

- **أسباب موضوعية:**

- المساهمة في إثراء البحث العلمي.
- التعرف على علاقة العوامل المدرسية بالتحصيل الدراسي.

4- أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الموضوع من خلال النقاط التالية:

- الوقوف على أهمية العوامل المدرسية.

- محاولة إيجاد بعض الحلول للمشاكل التي تواجه التلميذ والمعلم في تحصيل المادة الدراسية.

- محاولة تسهيل مهمة المربين والمعلمين في توضيح الغموض حول العوامل المدرسية .

5- أهداف الدراسة:

- التعرف على سلوك المعلم الجيد في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

- تسليط الضوء على كثافة البرامج الدراسية وتدني مستوى التحصيل الدراسي.

- دراسة العوامل المدرسية وتطورها عبر الزمن.

6- مفاهيم الدراسة:

6-1- المدرسة:

- **(لغة):** المدرسة جمع مدارس، مكان الدرس والتعليم، مدرسة إبتدائية، مدرسة إعدادية، متوسطة وثانوية.

أما في الفرنسية فإن **école** تعني المؤسسة التي تقدم تعليما إجتماعيا.

- **(اصطلاحا):** هي مؤسسة عامة تخضع لسياسات إداري مالية تربوية وتعليمية معينة، وتعمل من خلال محددات سلوكية وسياسات ثقافية وإقتصادية تتصل بطبيعة المجتمع الذي تمثله وتنتمي إليه.[1]

هو مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجياته الأساسية وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا تجعلهم أعضاء لهم فائدة في المجتمع، فالمدرسة هي مؤسسة إجتماعية تكون السلوك السائد للأفراد.

[1] هادي شعلان ربيع وإسماعيل محمد الغول: المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة، دار عالم الثقافة، عمان، د س، ص 84.

و كتعريف إجرائي : هي مؤسسة تم وضعها من قبل المجتمع لتلبية حاجيات الأفراد ة تجعلهم فاعلين في المجتمع.

6-2- التحصيل الدراسي: يعتبر العالم الفرنسي **Marray** هو أول من استخدم اصطلاح دافع الإنجاز أو الحاجة إلى الإنجاز حيث أورده بين عدد من ظهر عام **1938** والمتضمن خلاصة نظريته في الشخصية وقد عرف بأنه الرغبة أو الاتجاه للقيام بالعمل بأسرع ما يمكن أو بأحسن ما يمكن.

أما التحصيل الدراسي فتم تعريفه: هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما.[1]

وكتعريف إجرائي للتحصيل: هو جهد علمي للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي.

6-3- البرنامج الدراسي: يتناقض مفهوم البرنامج أو المقرر الدراسي مع المنهاج الدراسي، فالبرنامج بشكل عام هو لائحة المواد الواجب تدريسه مصحوبة بتعليمات تبررها وتقدم مؤشرات حول الطريقة أو المقاربة التي ينظر إليها مؤلفها بأنها الأحسن أو الأكثر دقة لتدريس تلك المحتويات، وهو تفصيل الدروس والأنشطة مصحوبة بالتوزيع الزمني كما انه التنبؤ بما سيدرس في مستوى دراسي معين وتخصص على حد وكل مستوى على حدى ويجري تدريسه على مدى سنة دراسية وتحديده يكون من طرف الوزارة المعنية.[2]

تعريف إجرائي: هو عبارة عن مقررات تقوم وزارة التربية بوضعها بغرض ضبط سير أمور المؤسسات التربوية.

6-4- الأستاذ: كلمة فارسية ذكرها أبو منصور الجوالقي فقال يقولون: للماهر بصنعته أستاذ ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فيقول الأستاذ والمعلم والماهر في الصناعة يعلمها غيره إذن فالكلمة الأستاذ الفارسية الأصل

---

[1] هادي شعلان ربيع وإسماعيل محمد الغول: نفس المرجع، ص 84.

[2] الحسن اللحية: دليل المدرس التكويني، ص 227.

ومعناها الماهر في عمله وحرفته والحرفة موهبة كانت أم مهنة تتطلب إضافة إلى مهارات متخصصة ثابتة القدرة الذاتية على الصقل والتطوير في انسجام بين الحفاظ على القواعد الأساسية المحددة للمهنة وإضافة تحسينات عليها.[1]

تعريف إجرائي: هو محور العملية التعليمية وصاحب الخبرة والذي يسعى دائما لخدمة المتعلم.

6-5- جماعة الأقران: هي أكثر من مجرد تجمع أفراد يتصادف وجودهم في نفس المكان وفي نفس الوقت، فجماعات الأقران تتكون من أفراد متفاعلين مع بعضهم البعض ولهم أهداف ومعايير مشتركة كما أن جماعات الأقران يجب أيضا أن يكون لها قادة وأتباع وربما يكون هناك تقسيم للعمل كذلك.[2]

تعريف إجرائي: عبارة عن مجموعة من الأفراد الفاعلين فيما بينهم ولهم نفس الأدوار.

7 - الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى:** واقع أداء المعلم الأساسي والمساند لبعض المقررات الدراسية في ضوء نظرية "برونر" للبنية المعرفية من وجهة نظر المتعلمين بمحافظة مدارس شمال غزة، للباحث إسماعيل الهلول.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين تعيين المعلم(المساند-الأساسي) والمقررات الدراسية، (اللغة العربية الرياضيات الاجتماعيات، العلوم، اللغة الانجليزية) وعلى التفاعل بين متغيري تعيين المعلم والمقررات الدراسية، على بنية المعلم المعرفية في التدريس في ضوء نظرية" برونر"من وجهة نظر المتعلمين بالمدارس الحكومية، وذلك من خلال الإجابة على مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي:ما واقع أداء المعلم الأساسي والمساند لبعض المقررات الدراسية وفقا لنظرية" برونر "للبنية المعرفية من وجهة نظر المتعلمين بمدارس غزة؟ وتفرع من هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية وهي :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات

[1] عبد النبي رجواني: مجالات وآفاق تكوين الأساتذة، دار إفريقيا الشرق، المغرب، 2008، ص17.

[2] المكتبة الشاملة: علم النفس النمو www.shamela.ws

تعيين المعلم في بنية المعلم المعرفية في التدريس؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المقررات الدراسية في بنية المعلم المعرفية في التدريس؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري تعيين المعلم(الأساسي والمساند)للمقررات الدراسية على بنية المعلم المعرفية؟ وتكونت عينة الدراسة من 562 طالبا وطالبة من المرحلتين الأساسية العليا والثانوية بالمدارس الحكومية بشمال غزة، وقد أعد الباحث أداة لقياس نظرية "برونر" واستخدام الأساليب الإحصائية التالية:المتوسطات، معامل الارتباط، التحليل التباين الثنائي2 × 2، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الأساسيين والمساندين في بنية المعلم المعرفية في التدريس لصالح المعلمين الأساسيين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقررات (اللغة العربية، الرياضيات، الاجتماعيات، اللغة الانجليزية) لصالح اللغة العربية، والرياضيات، والاجتماعيات، ووجود تفاعل دال بين متغيري تعيين المعلمين المقررات الدراسية في بنية المعلم المعرفية في التدريس.

- **الدراسة الثانية (محمد عبد السلام عبد الغفار1975):** تحمل عنوان "أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" هدف البحث هو دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء والتحصيل الدراسي للأبناء من تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد قدم الباحث عددا من الفروض التي يمكن إجمالها فيما يلي:

– أن هناك علاقة موجبة بين الدرجات التي يحصل عليها أباء أفراد العينة في البعد الخاص بالسواء في مقياس الاتجاهات الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء كما يقاس بمجموع الدرجات الكلية التي تحصلوا عليها في امتحان الشهادة الإعدادية العامة.

– كما أن هناك علاقة سالبة بين الدرجات التي يحصل عليها أباء أفراد العينة في الأبعاد الخاصة بالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة في المقياس المشار إليه ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

تكونت عينة الدراسة منى 145 زوجا من الأفراد ويتكون كل زوج منهم من تلميذ وأبيه، وتراوحت أعمار التلاميذ من أفراد العينة ما بين 14–17 سنة، وقد تم اختيارهم من بين التلاميذ الحاصلين على الشهادة الإعدادية العامة، والمسجلين بالصف الأول الإعدادي

وبعض أفراد العينة يعيدون العام الدراسي لتحسين مجموعهم بالصف الثالث الإعدادي وينتمي أفراد العينة إلى المستويات الإجتماعية الاقتصادية الثلاثة التي يشملها البحث والتي حددت وفق محكاة (مستوى تعليم الأب، وظيفته، دخل الأسرة).

أشارت نتائج البحث عن إثبات صحة الفروض التي وضعت لهذه الدراسة إذ وجد أن هناك معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات آباء أفراد العينة في الشهادة الإعدادية بالسواء على مقياس الاتجاهات الوالدية ودرجات أبنائهم التلاميذ في امتحان الشهادة الإعدادية العامة، كما ثبت وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أباء أفراد العينة الخاصة بالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل، والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة، على المقياس المشار إليه وبين درجات أبنائهم التلاميذ في اختبار الشهادة الإعدادية العامة.

تبين اختلاف العلاقة بين أثر الاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للتلاميذ في عينة البحث باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية، ويرجع ذلك الى أنه كلما كانت معاملة الأب لأبنائه في المنزل تعتمد على استخدام الأساليب السوية التي تتضمن التشجيع والبحث على الاستذكار بالنسبة للتلميذ كان الجو الأسري المحيط به مهيأ له، مساعدا على الاستذكار وبالتالي على الوصول إلى أعلى مستوى ممكن نتيجة الإمكانيات العقلية ويعقب ذلك الارتفاع في مستوى التحصيل.

و بالنسبة للعلاقة بين التحصيل الدراسي والتسلط كانت العلاقة سالبة، فتسلط الآباء على أبنائهم قد لا يؤدي إلى تنمية شخصية اتكالية لا يشعر بكفاءته ولا بقدرته على النجاح، وهي دائما لم توفر له فرصة تنمية تلك الصفات التي تساعد على استخدام ما لديه من إمكانيات عقلية والتفوق في مجال التحصيل الدراسي، أما العلاقة بين التحصيل الدراسي والحماية الزائدة والإهمال والتفرقة، إثارة الألم النفسي فكانت سالبة، وعلاقة التحصيل بالقسوة تراوحت بين السلب والإيجاب.

- **الدراسة الثالثة (محمود عبد الحليم منسي وهنية محمود الكاشف 1982):**

عنوان الدراسة "المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء"، ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث من خلال التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء؟
- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء؟
- هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء والتحصيل الدراسي لهم؟
- هل هناك فروق في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء من الجنسين؟

تكونت عينة البحث من 200 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف الثالث بالمدارس الإعدادية بمنطقة وسط الإسكندرية التعليمية، واشتملت عينة البنين على 100 تلميذ متوسط أعمارهم 13 سنة ومتوسط ذكائهم112 ، وكان عدد البنات 100 تلميذة من الصف الثالث الإعدادي تم اختيارهن من بين المدارس الإعدادية .للبنات التي تقع قريبة من مدارس البنين، بمتوسط عمري قدره 13 ومتوسط ذكاء113 .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الارتباطات جوهرية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وبين كل من الاتجاهات الوالدية للأبناء) الأب والأم (والتحصيل الدراسي لهم، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الاتجاهات الوالدية لصالح البنين، كما ظهرت فروق جوهرية في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء لصالح البنين.

- **الدراسة الرابعة (عبد الله بن طه الصافي بعنوان "دراسة حول المناخ المدرسي بالدافعية"):** لمعرفة العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز ومستوى الطموح قام الدكتور عبد الله بن طه الصافي بدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين في المملكة العربية السعودية.

و لقد حدد مشكلة الدراسة كما يلي:

– هل توجد علاقة بين المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟

– هل توجد علاقة بين المناخ المدرسي ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية؟

ووصل الباحث إلى:

– إن دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية يتوقف إلى حد كبير على المناخ المدرسي.

– إن المناخ المدرسي الذي يقابل احتياجات الطالب ويحقق توقعاته سوف يؤدي إلى تحقيق إنجاز عال مع طموحات مرتفعة تتوافق مع قدراته وإنجازاته.

– بينما المناخ المدرسي الذي يكرهه التلميذ لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى نفسه ويفشل في مقابلة احتياجاته سوف يؤدي إلى إنجاز أقل ومستوى طموح منخفض.

– الطلاب ذوي المناخ المدرسي المفتوح يتجنبون العلاقات الاعتمادية على الارتكاز على الآخرين: ويميلون إلى مواجهة المشكلات ومحاولة حلها، كما أكدت هذه الدراسة أيضا أنهم يتميزون بمستوى طموح مرتفع وهذا يشير إلى أنهم يميلون إلى الكفاح، ونظرتهم إلى الحياة فيها تفاؤل والاعتماد على النفس.

وتؤكد النتائج كذلك على أهمية دور المعلم في تنمية الدافع للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلاب وذلك من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية وأيضا من خلال ما يصدر عنه من سلوكات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه وبين طلاب في حجرة الدراسة، ويتكون ذلك بخلق جو من الود والترابط والتعاون والمشاركة الوجدانية بين الطلاب بعضهم بعضا.

7-2- الدراسات الأجنبية:

- **الدراسة الخامسة "دراسة آش"(Solomon1951.1952.1955.1956):**

هدفت دراسات"آش" إلى الكشف عن أثر ضغط الجماعة على تعديل وتحريف الأحكام من خلال دراسة العوامل الشخصية (في الفرد) والعوامل الاجتماعية (في الجماعة) التي تجعل من

الأفراد ينزعون إلى الاستقلال أو الخضوع لضغوط الجماعة تحت ظروف معينة، وقد تكونت العينة من 55 فردا من الطلبة الذكور بالكلية حيث أجريت التجربة على جماعة مكونة من ثمانية أفراد كانوا جميعا – عدا واحدا -من معاوني الباحث، طلب منهم إجراء 18 حكم بسيط وواضح في كل محاولة منها كان العمل عبارة عن مقارنة طول خط معياري بأطوال ثلاثة خطوط لتحديد الخط الذي يتفق في طوله مع الخط المعياري تفاصيل التجربة موضحة في نموذج "آش" للامتثال في الفصل الثالث وقد توصل إلى ما يلي:

32%من المجموعة التجريبية غيروا أرائهم واختاروا الحل الجماعي بالرغم من أن رأي الجماعة كان خاطئا.68% من مجموعة عدد الأحكام التي أصدرها المفحوصون صحيحا ربع المبحوثين كانوا مستقلين تماما، في حين الثلث تأثر بالأحكام في نصف عدد المحاولات أو أكثر من هذا العدد.

7-3- التعليق على الدراسات: من خلال جملة الدراسات التي تم عرضها سواء العربية منها أو الأجنبية، نلاحظ أنها اختلفت وتنوعت حسب العديد من المتغيرات وأغلب الدراسات توصلت الى أن اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة له تأثير في تحصيل الأبناء الدراسي.

وأن الأسرة التي تسود بين أفرادها علاقات تعاون وتفاهم تشرك أبناءها في اتخاذ القرارات الأسرية وخاصة في مستقبلهم الدراسي، فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر ايجابيا أو سلبيا على تحصيل ونجاح الأبناء.

- **مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

إن أغلب الدراسات قد ركزت على دراسة اتجاهات الوالدين ومدى تأثيرها علي الأبناء وتحصيلهم الدراسي أما دراستنا فقد اختلفت وحاولت جمع بعض المتغيرات التي ترتبط بالعوامل المدرسية التي تعتبر من أبرزها تأثيرا على الأبناء ومستوى تحصيلهم، بالإضافة إلى هذا فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في حين أن الدراسات الأخرى استخدمت المنهج الوصفي الاستكشافي.

إلا أنه ومن الملاحظ لم نجد دراسات اهتمت بالعوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وهذا ما حاولنا التطرق إليه من خلال بحثنا هذا.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد إشكالية الدراسة والتي نحاول من خلالها معرفة ما علاقة العوامل المدرسية بالتحصيل الدراسي، وتم التطرق إلى أسباب اختيار موضوع الدراسة والأهمية العلمية والعملية إضافة إلى إبراز أهداف الدراسة.

كما تم تحديد الفرضيات والمفاهيم الإجرائية الأساسية للدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

الفصل الثاني

العـوامـل المـدرسـية

تمهيد

1- المدرسة

2- المعلم

3- المناهج الدراسية

4- جماعة الأقران المدرسية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المدرسة إحدى مؤسسات المجتمع التي تشتق أهدافها من الأهداف العامة للتعليم حيث تسعى إلى بناء شخصية الفرد، إضافة إلى ذلك تضم العملية التعليمية عناصر أخرى فعالة في المنظومة التربوية: المعلم البرنامج الدراسي جماعة الأقران المدرسية، و بناء عليه سيتم في هذا الفصل التطرق إلى التعريف بالمدرسة من خلال مفهومها ووظائفها والأدوار التي تقوم بها، ثم عرض مفهوم المعلم وخصائصه وأهم الأدوار التي يقوم بها، إضافة إلى هذا مؤهلاته وتكوينه، كما سيتم التطرق إلى تعريف البرنامج الدراسي وأسس بناءه وأهم عناصره، وأخيرا تعريف جماعة الأقران المدرسية وأهم خصائصه.

1- المدرسة:

1-1- تعريف المدرسة: المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشأة الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية كما تعد هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل.[1]

ويرى أحمد محمد "أن المدرسة بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام ن تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياستها وأهدافها وتسعى إلى تحقيقه من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها".[2]

هو يعرف **فرديناند بويسون** المدرسة على أنها : مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.

ويعرفها فريدريك **هاستن** "بأنها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم".

وينظر **ارنولد كلوس** إلى المدرسة بوصفها "نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المدرسة وفي إيديولوجيتها الخاصة".

---

[1] ناصر إبراهيم: أسس التربية، دار عمار، عمان، ط2، 1409، ص 16.

[2] الفنيش أحمد: أصول التربية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2004، ط3، ص 22.

ويرى **شيبمان** أن المدرسة "شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية".[1]

هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعًا اجتماعيًا يجعل منهم أعضاء صالحين.

وهي المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، وتعقد وتراكم التراث الثقافي.[2]

أما سعيد إسماعيل فيعرفها :تنظيم اجتماعي لها وظيفة محددة هي تربية الأطفال على أنواع السلوك ووجهات النظر، والقيم التي تؤمن بها الجماعة، وهي المؤسسة التي تعلم الأطفال وتربيتهم على النظام الذي يؤمن به المجتمع الذي نعيش فيه أمر ضروري وأكيد.[3]

المدرسة وهي التي تشتمل على الطلبة والمعلمين، وإدارة المدرسة وصفوف التدريس والملاعب والمختبرات وغيرها، وما يحيط بها من سور يفصلها عن المباني المجاورة.

1-2- دور المدرسة:

المدرسة كما هو معروف هي تلك البيئة الصناعية التي أوجدها التطور الاجتماعي لكي تكمل الدور الذي مارسته الأسرة في تربية وإعداد أبنائها، ومدهم بالخبرات اللازمة لدخولهم معترك الحياة فيما بعد، فهي لذلك تعتبر الحلقة الوسطى والمهمة التي يمر بها الأطفال خلال مراحل نموهم ونضوجهم لكي يكونوا جاهزين للقيام بمسؤولياتهم في المجتمع مستعينين بما اكتسبوه من المهارات المختلفة والضرورية لتكيفهم السليم مع البيئة الاجتماعية الكبرى ذلك لأن المدرسة ليس سوى مجتمع مصغر، منزه، وخالي من جميع الشوائب التي تتعلق بالمجتمع الكبير، لكي يتمرن فيها الأطفال على الحياة الفضلى، وعلى التعاون الاجتماعي والإخلاص للجماعة وللوطن. [4]

---

[1] فايز بن عبد العزيز الفايز: المدرسة والتنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2009، ص 11 .

[2] صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ب.ط، 2004، ص 45.

[3] رفيقة حروش: ادارة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2010، ص ص 54-55.

[4] أحمد عرفة: دور المدرسة، مدرسة البيئة النموذجية، البيضاء ليبيا، ALBIEN.BLOGSPOT.COM

1-3- أهداف المدرسة:

- الكشف عن ميول التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وتوجيهها لصالح التلاميذ أو لا ثم المجتمع ثانيًا.

- تنمية شخصية التلاميذ والعمل على تكاملها.

- تربية النشء تربية سليمة ومتوازنة من ميع النواحي: العقلية، الجسمية، النفسية.

- تشجيع النشء على الابتكار والتجديد.

- تعليم التلاميذ معني الديمقراطية وإتاحة الفرصة لهم لممارستها عمليًا داخل المدرسة وخارجها وربط الجانب النظري بالجانب العملي.

- إعداد التلاميذ لفهم ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم ومواجهة التغيرات الاجتماعية، وربط المدرسة بالحياة الواقعية وتنمية القيم الثقافية والحضارية والروحية لديهم.

- العناية بالمتفوقين والمعاقين والمتخلفين من التلاميذ.

- توفير العلم الأساسي والمهني لكل مواطن، وقد أدرج سعد التل وزملاؤه 1993. أهداف المدرسة وأعراضها في النقاط التالية:

- تدريب العقل: أي تطوير القدرة العقلية للفرد المتعلم وزيادة ذكائه.

-تعليم الأساسيات: أي عمليات التعلم الأساسية لبقاء الثقافة وانتقالها إلى الأجيال.

-التكيف مع المجتمع: أي تعليم التلاميذ كيفية التكيف مع الواقع.

1-4- مكونات المدرسة:

- **الأفراد:** ويتمثلون في المدرسين والمتمدرسين ، المدير الناظر العاملون بشتى وظائفهم السكرتيرة، كما لها من خصائص ومؤهلات واستعدادات.

- **العلاقات الاجتماعية:** وتتمثل في علاقة التلاميذ بعضهم ببعض، علاقة المدرس بالتلاميذ علاقة المعلم أو الأستاذ بالمدير علاقة التلاميذ بالإدارة.

– **الأبنية والأساليب الفنية:** وتشمل الأقسام والإدارة والساحة وقاعات الرياضة، المكاتب الرئيسية، المطاعم، كاتب الخدمات الاجتماعية والسيكولوجية مكاتب الحسابات، والنقل والمكتبة ويستحسن أن تكون هذه المكاتب بعيدة عن قاعات الدراسة لعدم تشويش انتباه التلاميذ.[1]

– **المناهج:** يقصد به الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم، بغية الوصول إلى الأهداف التربوية النابغة من التراث المتراكم ويعف المنهاج بالتربية الحديثة بأنه "مجموعة خبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار "ويعرف كل من سميث هي تتبع الخبرات الممكن حصولها والتي تضعها المدرسة من أجل تربية وتهذيب الأطفال والكبار بوسائل التفكير وأعمال الجماعة.[2]

– **المراكز والأدوار:** بحيث يحتل كل فرد من أفراد الأسرة مركزه الخاص به، والدور الملتزم به بحيث يحتل المدير مكانة عالية بالنسبة للأفراد الآخرين وعليه بالنسبة للمدرس فعليه أن يقوم بدوره على أكمل وجه ولا يقتصر عمله على نقل المعارف والمعلومات وحسب، وإنما يقوم بعملية الترتيب أيضًا وأما دور التلاميذ فعليهم بالطاعة والاحترام.

– **السلطة:** وتتنوع السلطة في المدارس، فنجد هناك سلطة ديكتاتورية، ديمقراطية وأخرى تسيبية.

– **النظام:** ويضم قواعد الضبط، وللمدرسة نظامها الخاص بها على غيرها من المؤسسات الأخرى.[3]

– **حل المشكلات والتفكير الناقد:** أي إعداد الأفراد ليكونوا قادرين على تطبيق إجراءات الطريقة العلمية لحل المشكلات التي تواجه مجتمعهم ويتطلب ذلك تشجيعهم على حب الاستطلاع والاستكشاف والبحث.

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان عامر: التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2005، ص 68.

[2] ابراهيم ناصر: أسس التربية، دار عمان، عمان، 2000، ط 5، ص 174.

[3] مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات باجي مختار، عنابة، 2007، ص 125.

التعليم من أجل إحداث التغير الاجتماعي: إي الإسهام في تصحيح المشكلات الاجتماعية وتحمل المسئولية ووضع الإجراءات الوقائية.

- **التربية لتحقيق الذات:** أي مساعدة الأفراد على الإبداع واتخاذ القار وتحمل المسئولية.[1]

1-5- مميزات المدرسة:

- المدرسة بيئة تربوية مبسطة :فهي تبسط للتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد.

- المدرسة بيئة تربوية تنقوية: فهي تحاول أن تصفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جوا مشبعا بالفضيلة والتقوى والاستقامة.

- المدرسة بيئة تربوية صاهرة: فهي تسعى إلى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة، حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر، وتفسح لهم مجال التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم.

1-6- وظائف المدرسة: للمدرسة المعاصرة وظائف عديدة ومتزايدة، وتختلف من دولة أخرى تنوعًا ولكن المشترك العالمي هو أن تقوم المدرسة كما يلي:

- نقل تراث الأجيال السابقة إلى الناشئة.
- التبسيط بتبسيط المعارف والمهارات بحيث تتناسب مع الأطفال والمراهقين.
- التطهير ويقصد به استبعاد سلبيا التراكم المعرفي السابقة مما يعلم الأجيال اللاحقة.
- تنسيق التفاعل الاجتماعي والتوحيد بين عناصر البيئة الاجتماعية أو ما يعرف بالصهرالاجتماعي.
- تحقيق النمو الجسدي، والعقلي والاجتماعي، والنفسي والروحي.[2]

---

[1] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر: الديمقراطية المدرسية، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ب ط، ص 45.

[2] ابراهيم ناصر: مرجع سابق، ص 47.

– تنمية شخصية التلميذ في جوانبها الجسمانية، العقلية والفكرية والروحية والاجتماعية والنفسية.

– عرض المشاكل التي تواجه التلميذ أو غيرهم، وتدرسها والعرف على طرق حلها والتخلص منها بطرق مناسبة بإشراف المدرسين والمواجهين وتوجيههم مما يحمي التلاميذ من الوقوع في المنزلقات والمهالك.

وتوجد هناك وظائف للمدرسة ويمكن تحديدها كما يلي:

– **المدرسة كمؤسسة تعليمية:** ونعني بها نقل المعرفة أساسا مما أدى في كثير من الأحيان إلى حشد وتكثيف المعلومات للطلاب والاعتماد غالبا على الحفظ مع بعض التكافل الاجتماعي دون مراعاة للفروق الفردية أو مقابلة رغبات الدارسين وكادت تنحصر الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في هذه المرحلة على تزويد الطلاب بالمعارف كمتطلبات مهنية يحتاج إليها المجتمع.

– **المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية:** يقصد بها الاهتمام في هذه المرحلة بفهم شخصية الطالب وتحسس قدراته كأساس للعملية التعليمية كي تتحقق فاعليتها وقد ساعد على ذلك تقدم علوم النفس والتربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام وقد ركزت هذه المرحلة على إيصال المعرفة والخبرة الإنسانية للطلاب عن طريق تقدير خصائصهم وقدراتهم.

– **المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية ذات وظيفة اجتماعية متخصصة مباشرة:** نعني بها المدرسة في هذه المرحلة تمثل مجتمعا تؤثر وتتأثر بالمجتمع العام وتضم جماعات الطلاب التي تتعامل مع بعضها البعض لمقابلة احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها وانفتحت بذلك على المجتمع كي تحقق عمليات محورية ثلاث هي: التعليم –التنشئة – التنمية، فهي تقوم بتزويد الطلاب بالعلم والمعرفة المتجددة لمواجهة احتياجات حياتهم المهنية كما تكسبهم خصائص اجتماعية لمقابلة متطلبات التغير والنمو المجتمعي كذلك كمؤسسة قيادية أصبحت تعمل على المساهمة في تنمية البيئة والمجتمع الذي تنتمي إليه.

– إعطاء الفرصة لكل فرد لتعرف على العالم والاتصال بيئته اجتماعية أوسع اتصالا ثقافيًا تؤهله معرفيًا.[1]

– **المدرسة أداة استكمال:** أي استكمال لما تقوم به سائر مؤسسات التربية كالبيت مثلا، فلا يفقد البيت وظيفته الرسمية، وهنا يحصل التكامل بين الأسرة والمدرسة.

– **المدرسة أداة تصحيح:** تقوم المدرسة بتقويم وتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات الأخرى، والتي في مقدمتها الأسرة، ويأتي بعدها الشارع ووسائل الإعلامم (الناطقة –المكتوبة – المصورة) فإذا ما لوحظ سلوك شاذ أو عادة قبيحة لأحد التلاميذ يعمل على تصحيحها وتهذيبها تدريجيا وتعويضها بعادات حميدة.

– **المدرسة أداة تنسيق:** تنسيق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات، لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية، وتتعاون على تنشئة الجيل، وتستثمر بقدر الإمكان الخبرات التي يكتسبها المتعلم من مصادر مختلفة، حتى تكون منسجمة مع خبرات المتعلم السابق.[2]

2– تعريف المعلم:

المعلم هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر المدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ وموقع المعلم في النظام التعليمي وتتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيسي في نوعية التعليم واتجاهه وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة.[3]

تعريف **تورستن حسين:** المدرس هم منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله متناسق فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم وإن يتحقق من نتائجها .[4]

يعرف **محمد السر غيني:** المعلم بأنه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجر نظير قيامه بهذه المهمة .

---

[1] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص 46.

[2] سليمة فيلالي: علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي دراسة ميدانية بثانوية باتنة، الجزائر، 2005، ص81.

[3] حسان الجيلاني: قضايا اجتماعية معاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، ساحة بن عكنون الجزائر، 2014، ص 137 .

[4] ناصر الدين زيدي: سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، ص 44.

وهو المرشد والمسير لعمليات التعليم، وهو حجر الزاوية في المنظومة التربوية بتقديم المادة العلمية للتلاميذ ومورد للعلم والمعرفة.[1]

2-1- المعلم في الإسلام: يحتاج المعلم إلى محاضرات التنوير وهو بحاجة إلى علم من سبقوه قال الله تعالى: ﴿...وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾.[2]

2-2- المعلم في القران: رسالة التعليم أو التدريس أسمى وأرفع مما تتصوره ذلك أن القاعدة التي ينطلق منها الإسلام تستند إلى أول ما نزل من كتابنا المعظم، قال الله تعالى:﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾.[3]

وفي هذه الآيات الكريمة ذكرت أدوات التعليم، فأول ما نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (اقرأ) لأن مفتاح التدريس ومفتاح الخير والبركات والقراءة، ثم عقب أخر الآية بالقلم والقلم من أدوات العلم فلا يستطيع أي طالب علم أن يتعلم القراءة، والكتابة ألا بعد أن يجهز الأقلام. وفي هذه السورة ونزول أول آية على الرسول صلى الله عليه وسلم نتحدث عن أدوات العلم: وهي القراءة والقلم وما يتعلق بذلك فهذا دليل على عظمة العلم وأهميته ولهذا يقول الله تعالى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ...﴾[4]و لذا يقول العلماء بدأ بالعلم قبل القول، والعمل مما يدل على أهمية العلم وعلى فضل العلم والتدريس وعلى فضل التعليم، وأن الذي يقوم بهذه المهمة إنما هو جندي يجاهد في سبيل الله علمه من علمه وجهله من جهله، كذلك يقول تعالى: ﴿...قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ...﴾[5]

وهذه إشادة بطلاب العلم، وإشادة بالمعلمين والمدرسين الذين ساروا على الطريق المستقيم الذين عرفوا أو جزموا بأن رسالة التعليم ليست "أكلة عيش" كما يتصوره البعض فهؤلاء الذين عرفوا رسالة التعليم بأنه رسالة عالية وسامية ونبيلة، تنطبق عليهم هذه الآية فالذي يعلم ويعلم

---

[1] أحمد رشوان، حسين عبد الحميد: المعلم والتعليم والعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005، (د، ط)، ص 181 .

[2] سورة الإسراء: آية 85 .

[3] سورة العلق: آية 1.

[4] سورة محمد: آية 19 .

[5] سورة الزمر، آية 9.

وعنده نية صالحة طيبة ليس كمن هو جاهل لا يفقه في أمر دينه ولا في أمر دنياه بشيء، وأمور الدنيا شأن ميسور، لكن المشكلة والمصيبة عدم العلم بالدين وما يتعلق به.

كذلك قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ...﴾[1] فهنا قارن سبحانه شهادة أهل العلم بشهادة الله سبحانه وبشهادة الملائكة وأن الله قائما بالقسط والعدل. وقوله تعالى: ﴿...يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[2]، و قول الحق تبارك وتعالى:﴿...وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾[3]، وقوله سبحانه:﴿...وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ...﴾.[4]

فهذه الآيات دليل واضح وجل على فضل العلم، وعلى فضل العلماء والمعلمين والذين أخلصوا النية بتدريسهم لوجه الله والدار الآخرة وقصدوا من هذا التعليم تربية أبناء المسلمين على الفضائل وإبعادهم عن الرذائل وتعرية ما يقوم به أعداء الإسلام ضد هذه الأمة الإسلامية وإنشاء جيل يستطيع أن يتحمل المسؤولية التي ستلقى عليه إن عاجلا أو آجلا، وتسليح المسلم بالرؤية الصحيحة التي تنبع من آفاق المعرفة والعلوم الشاملة في الدين والدنيا، والتصور للكون وللحياة.

وكانت هذه بعض الأدلة التي تبين فضل العلم والتعليم، والتدريس وفضل التدريس والعلم في القرآن له مكانة عظيمة وجليلة وهناك الكثير والكثير من الأدلة التي تبين فضل العلم والتعليم والتدريس. فالله سبحانه يقول في محكم كتابه:﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾[5] وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ...﴾[6]، قد خلق الله الإنسان ومنحه العقل وجهزه بوسائل الحس والإدراك، وليكون مهيئا لقبول العلم، يقول الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ

---

[1] سورة آل عمران: آية18.

[2] سورة المجادلة: آية11.

[3] سورة طه: آية 114.

[4] سورة البقرة: آية 151.

[5] سورة الرحمان: آية 1-4.

[6] سورة البقرة: آية 31.

أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[1]. فالقرآن الكريم يركز على حواس الإنسان التي تتصل بالتفكير لتتم عملية الوعي والإدراك والإحاطة والشمول ولكل ما في الكون والحياة، لتقود الإنسان إلى الحق واليقين ولا تتركه إلا عالما مؤمنا على بصيرة، ومفهوم العلم في الإسلام هو اليقين والمعرفة، وفي التنزيل قوله **(ومما عرفوا الحق)**[2]، أي علموا، وقال الله تعالى: **(لا تعلمونهم الله بعلمهم)**[3] أي لا تعرفونهم الله بعرفهم.

2-3- خصائص المعلم: توجد عدة خصائص إذا إستطاع المعلم تحصيلها ودمجها في شخصية مهنته كلما تمكن من إمتلاك أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة فعالة، وإن نجاح المدرسة في أداء المعلم وقوة تأثيره على المتعلم وذلك بمجموعة من الخصائص التي نذكر منها:

- **الخصائص الجسمية:** هو أن يتمتع المعلم بجسم سليم خالي من العادات التي تمنعه من الحركة داخل القسم فمثلا هنا يقرر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم :" المؤمن القوي خير أحب الله إلى من المؤمن الضعيف" وكذلك سلامة حواسه من أي مشكل قد يؤثر على أدائه التعليمي.

فإن المعلم يمثل القدوة والنموذج الذي يقتدي به المتعلم فإن الاهتمام بمظهره العام لكن دون مغالاة فيه حتى يتلهى المتعلم عن الدرس.[4]

نلخص أن مظهر المعلم له تأثير كبير على نفسية التلميذ لأنه يعتبره قدوة له لذا يحاولون تقليده في مختلف المواقف داخل القسم وخارجه.

- **الخصائص المعرفية:** والمتمثلة في وسائل المتعلم وأساليب المعلم وطرق المعرفة الكافية عامة وخاصة ووسائل المتعلم تشمل المعلومات النظرية المتعلقة بالتخطيط وتحفيز

---

[1] سورة النحل: آية 78.

[2] سورة المائدة: آية 83.

[3] سورة الأنفال: آية 60.

[4] عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، 2003، ط1، ص 144.

الأطفال وطرق توصيل الدرس وكذلك، معرفة الأطفال الذي يعلمهم من حيث الصفات الفكرية والنفسية والاجتماعية لأن هذا النوع من المعرفة يساعد على اختيار أساليب تعليم وتوجيه وإرشاد مع مراعاة الفروق الفردية، إضافة إلى مشكلاتهم السلوكية والمعرفية ولتجديد تفكيره لإثراء معلوماته وأساليبه التعليمية على المعلم الإطلاع والإلمام بكل ما يتعلق بمهمته وحتى الميادين التي لها علاقة بها.[1]

ومنه فأن المعلم الناجح في التعليم المعاصر هو المعلم الدائم الإطلاع والإلمام بكل جديد في مهنته وفي غيرها إذ هناك تطور مشاريع في مجالات علن النفس والإدارة وأساليب التعليم فلا يستطيع المعلم الانعزال عن هذه التطورات.

- **الخصائص الاجتماعية:** إن التعليم مهنة إنسانية اجتماعية فالمجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي مع أعضائه وتلاميذه ومعلميه وإداريه وعامليه. ويتفاعل بدوره مع المترددين علميا والمحافظة على علاقات جيدة معه تقوم على الاحترام المتبادل بهدف توفير جو مدرسي مناسب.[2]

والتكيف الاجتماعي أمر يتجلى به فرد واع مدرك أن من المحال تقلب الأمور سمة من سمات المعلم العصري الكفء، يمتلك قدرة التكيف الاجتماعي في حياته سواء المهنية أو الأسرية فلديه القدرة على المرونة والقابلية للتكيف مع المواقف الجديدة.[3]

ومنه نستنتج أن علاقة المعلم قائمة على الاتصالات بالتلاميذ والمعلمين والإدارة والأولياء والعمل الجماعي بحاجة إلى نفسية تميل إلى العمل الجماعي.

- **الخصائص النفسية:** إن التعليم ليس مجرد مهنة إنسانية وإنما هو مهنة إنسانية يسعى المعلم من خلالها إلى تطوير عمله لذلك فوجود الرغبة الحقيقية في التعليم توفر الاستعداد الذي يؤدي إلى التطوير في القدرات والحماس في العمل كما تتطلب مهنة التعليم الصادق

---

[1] السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية وثقافية، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2005، د.ط، ص 268.

[2] السيد سلامة الخميسي: نفس المرجع، ص 268.

[3] علي راشد: خصائص المعلم العصري وأدواره، الإشراف عليه وتدريبه، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، د.ب، 2002، ط1، ص 45.

المعلم بذكاء فوق المتوسط على الأقل الذي يساعده على تكوين رؤية تربوية شاملة وأيضا على اتخاذ قراراته التعليمية المرتبطة بعمله سواء كان ذلك داخل القسم أو خارجه.

ولكي يتفادى المعلم انتشار الحقد والكراهية بين الأطفال عليه التحلي بالموضوعية والعدل في الحكم عليهم ومعاملتهم بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم وخلفياتهم الاجتماعية.

2-4- أدوار المعلم: هي الأدوار التربوية والتدريسية والاجتماعية والثقافية التي ينبغي أن يؤديها المعلم ويقوم بها بتمكن عالي المستوى سواء كان ذلك داخل الفصول أو خارجها وفي ظل المنهج التقليدي حيث الاهتمام بالمادة الدراسية يقع في المنزلة الأولى وغالبا ما تقتصر أدوار المعلم على النواحي التدريسية، ولكن في ظل المفهوم الحديث للمنهج حيث يتم أخذ الأنشطة التعليمية في الاعتبار وحيث يراعى بدرجة كبيرة ميول واهتمامات واستعدادات وقدرات المتعلمين كما يراعى أيضا ما بينهم من فروق فردية.[1]

- **الأدوار التعليمية:** تتمحور الأدوار التعليمية في تنمية قدرات ومهارات الطفل المتمثلة في المهارة اللغوية والمهارة العقلية والمهارة اليدوية والمهارات الأكاديمية، ومن المهارات العقلية التي تدع قدرة التلميذ على التفكير العلمي والسليم، مهارات الملاحظة الدقيقة، مهارات التصنيف، مهارات الاتصال مهارة الاستنتاج والتفسير بهدف تدعيم قدراته على التفكير العلمي السليم ودفعه نحو اكتشاف مختلف المعارف والحقائق والمفاهيم من مصادرها الأصلية ولإثارة دوافع الطفل نحو التعليم يقوم المعلم بتحفيزه عن طريق تعزيز سلوكه ومن المهارات الأكاديمية: القراءة العلمية بصورة فعالة ومبنية على الفهم والاستيعاب.[2]

نلخص أن الأدوار التعليمية للمعلم هي الإلمام بطرق التعليم والتدريس المختلفة مما يؤدي للقيام بنقل المعرفة بنجاح فعلى المعلم أن يختار الطريقة الملائمة التي يستخدمها في ضبط الناشئين في كل موقف من المواقف التعليمية والأهم من ذلك هو مساعدة الطفل في مواجهة المشكلات التعليمية والاجتماعية بتوجيهه وإرشاده من الناحية السلوكية وبهذا يتحقق النمو السليم لشخصيته.

---

[1] مجدي عزيز ابراهيم: المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 2002، ط1، ص916.

[2] علي راشد: مرجع سابق، ص 82.

• **الأدوار الإدارية:** إن الأدوار الإدارية تتمثل في تنظيم سير الدروس وضبط المواقف السلوكية الغير سوية في الصف بمراقبة ومتابعة الأطفال في نشاطاتهم العلمية وتحصيلهم الدراسي كما يقوم المعلم بمساعدة في بعض الأمور الإدارية المتعلقة بإعداد جدول البرنامج الدراسي، وتنظيم الحصص الإدارية إضافة إلى المشاركة في مجلس إدارة المدرسة للبحث في كيفية سير العملية التربوية التعليمية وبحث المشكلة التي تواجه الإدارة المدرسية ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها وفي بعض الأحيان يتولى الإشراف على النشاطات المدرسية والحفلات والرحلات.[1]

• **الأدوار الاجتماعية:** يعمل المعلم على توعية الطفل بأهمية اكتساب مجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية التي تجعله قادر على إحداث تغيرات تخدم مجتمعه ويتحقق ذلك من خلال تنمية فهم الطفل تاريخ بلده والظروف المؤثرة فيه وكذلك إطلاعه على تراث وثقافة مجتمعه والتأكيد على اللغة كأداة اتصال بين أفراد المجتمع وعلى المعلم أن يسعى أيضا إلى معرفة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لكل طفل ولمراعاة متطلبات واحتياجات كل منهم ولربط المدرسة بالأسرة وإطلاعه على الخدمات التي تقدمها المدرسة، ويقوم المعلم بالمشاركة في التنظيمات المدرسية بحضور أولياء التلاميذ.

• **الأدوار التربوية:** تتمثل أدوار المعلم التربوية في تنمية القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات المنشودة لدى التلميذ وتعتبر جميعها موجهة لسلوك وكذلك بمثابة أهداف تربوية كبرى التي على المدرسة تحقيقها، و لذا فإن أدوار المعلم التربوية إكساب التلميذ هذه القيم والاتجاهات والميول، وإنه لعلى المعلم أن يرسخ القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ وعليه إكسابهم العادات والاتجاهات الايجابية البناءة التي تؤدي إلى إصلاح الفرد مثل عادات النظافة والنظام وتحمل المسؤولية.[2]

---

[1] علي راشد: مرجع السابق، ص ص 103-106.

[2] محمد منير مرسي: أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة، 2001، د.ط، ص19.

وإنه من أدوار المعلم نجد دوره في ربط المدرسة بالمجتمع هذا الذي يعتبر من الأسس الهامة التي تبنى عليها المناهج الدراسية فأساس وجود المدرسة هو رغبة المجتمع في إعداد أفراد صالحين.[1]

2-5- مؤهلات المعلم وتكوينه:

2-5-1- المؤهلات التي يحتاجها المعلم: تظل العلاقة بين المعلم والمتعلم مركز الثقل في العملية التربوية وتحسين نوعية المعلمين وتحسين نوعية المعلمين والمربية من العناصر الأساسية التي تتطلبها التنمية التربوية وبلدنا الجزائر عملت على ذلك من خلال استحداث المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم فلابد إذا من تطوير إعداد المعلم تطويرا يلبي حاجات هذه التربية ويهيئه للقيام المعاهد إعداد المعلمين غرس طائفة من القيم التي تهديهم لسواء سواء السبيل، وأن تزودهم فلسفة تربوية يكون قوامها تفهم حاجات التلاميذ وميولهم، وتلمس حاجات المجتمع ومطالبه، وتفتح عيونهم على أهمية التربية في المجتمع وأن يعرفوا الهدف من ذلك، وتوسيع آفاقهم بالتعرف على الحضارات والثقافات ومعنى الديمقراطية وحرية الفكر بحيث تسيطر هذه القيم على سلوكيات حياتهم.

- **معلم متعاون:** إن عملية التربية عملية تعاونية، وعلى المعاهد أن تربي معلميها على روح التعاون فيما بينهم ومع مديرهم ومع التلاميذ ومع أوليائهم ومع المؤسسات الاجتماعية الأخرى كل هذا لأجل تحقيق الأهداف التربوية المشتركة.

- **معلم ذو خبرة واسعة ثقافيا:** لابد للمعلم أن يكون ذو خبرة واسعة إذ لا يستطيع أن يعمل على تنشئة تلاميذه تنشئة كاملة، ما لم يكن قد حظي بثقافة عميقة تشمل مختلف نواحي الحياة، وتؤهله لان يكون عريقًا في إنسانيته، أصيلاً في وطنيته ماهرا في مهنته يحذق الأساليب المجدية لجمع المعلومات من التلميذ، وتفسيرها تفسيرا علميا تمكنه من معاونته على مجابهة المشاكل التي تعترضه في مختلف مراحل نموه.

[1] محمد منير مرسي، مرجع السابق، ص 19.

– **معلم ذو وعي اجتماعي:** لابد للمعلم أن يكون على وعي اجتماعي، وأن يحيط علما بحاجات المجتمع، وأحوال الجماعة لأنها وثيقة الصلة بحاجات التلاميذ، ومنها تضاعف فهمه لهم وتطلعه على المشاكل والفرض والإمكانات المحلية، وتعينه على النهوض بواجبه على أحسن وجه.

– **معلم قادر على توجيه عملية التعلم:** إن التعلم في نظر العلم الحديث ليس حفظًا واستظهارا، وإّنما هو تغير مستمر نتيجة لتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، فالتعلم عملية شاقة لا يقدر على توجيهها إلا المهرة من المعلمين، فالمعلم الماهر لا يعلم تلاميذه بقدر ما يوجه تعلمهم توجيها صحيحا.[1]

– **معلم فاهم متجدد:** في الواقع أن عملية إعداد المعلم عملية دائمة ومستمرة، والمعلم المتجدد الذي يخدم نفسه ومهنته، لا يرضى لنفسه بدراسة مسلكية محدودة الأجل، بل يتابع تكوينه دون انقطاع مدى حياته المهنية، بتجديد العلوم واستكمال الإعداد.[2]

2-5-2- تكوين المعلم:

أ- **التكوين وأهدافه:** هناك من عرف التكوين بأنه:

هو مجموعة الأنشطة والوضعيات البيداغوجية والوسائل الديداكتيكتية التي يكون هدفها إكساب أو تنمية المعارف) معلومات، مهارات، مواقف (من أجل ممارسة مهنة أو عمل... تتمثل في مجموع المعارف النظرية) مفاهيم، مبادئ (والمهارات والمواقف التي تجعل شخصا قادرا على ممارسة شغل أو مهنة أو وظيفة.

ومن الأهداف الأساسية المرصودة للتكوين في التربية والتعليم يمكن إجمالها في الآتي:

– التحكم في المواد التعليمية

– التحكم في اللغة ووسائل التعليم المستعملة

[1] عبد الحميد معوش: درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، مذكرة ماجستير علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012/2011، ص 93.

[2] المرجع نفسه، ص 94.

- التحكم في الآداب المهنية والإجتماعية
- امتلاك المعرفة وأساليب التكيف والتصرف والقدرات والمهارات.
- تحقيق التكامل والانسجام بين التكوين النظري والتكوين الميداني والتطبيقي.[1]
- التحكم في تقنيات التقويم التربوي وفق الطرق الحديثة...
- تنمية المعلم في كافة الجوانب(أكاديميا، مهنيا، شخصيا).
- وقوف المعلمين على الجديد من وسائل التقويم والأساليب الحديثة في الاختبارات والامتحانات الشفهية منها الكتابية وكيفية استخدام بطاقات الملاحظة والاستبيانات.
- أن يستعمل المعلم أسلوب التعلم التعاوني والتأملي من خلال إعداده.
- تنمية الروابط الإنسانية السليمة في المجتمع المدرسي.

ب- مناحي إعداد المعلم: يشمل إعداد المعلمين الجوانب الأربع التالية:

- **الإعداد العلمي أو الأكاديمي:** إن المعرفة العلمية في الأيام هذه تكاد تكون أسرع من البرنامج ومن المعلم نفسه، ولهذا فأن تنمية روح النقد وتكوين الاستقلالية الفكرية، والحس النقدي لدى المربي تصبح ضرورية حينما نريد تصميم أو تحسين برنامج تكوين المعلمين مع بناء الأفكار والنظريات والمفاهيم المتعلقة بالمادة التي سيقومون بتدريسها أثناء أدائهم لعملهم.

- **الإعداد المهني التربوي** : يتمثل في تزويده بالأفكار والمفاهيم والنظريات المتعلقة بالجوانب التربوية بالإضافة إلى التربية العملية كمجال تطبيقي، ومن الممكن اعتبار مثل هذه المقررات التربوية والنفسية والثقافية أكثر العوامل أهمية في نجاحه في عمله، ومن المتوقع من المقررات التربوية والنفسية والتدريب المنظم بجانب الإعداد العلمي أن تساعد في جعله أكثر رضا وميلاً نحو المهنة وكفاية في الأداء المهني.

[1] عبد الحميد معوش، مرجع السابق، ص ص 94-96.

– **الإعداد الثقافي العام:** ويتضمن هذا المجال دراسة المعلم للمواد التي تزوده بثقافة عامة تعده أو تساعده في عملية التعلم ومعرفة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها ويتعامل معها.

– **الإعداد الشخصي** : ويشمل هذا الجانب تهيئة معلم المستقبل لاكتساب السمات والخصائص الشخصية السوية، والسلوك الشخصي المتميز، والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب فيها وقد توجد مقررات دراسية بعينها في هذا الإعداد.[1]

ج– أنواع التكوين: و من أهم أنواع التكوين ما يلي:

– **التكوين الأولي:** هو التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل معاهد التكوين ويدوم من ترشيح الدخول إلى التوظيف الأول .وهو كذلك تكوين أكاديمي يرتكز أساسا على الإعداد العلمي المتخصص للمادة الدراسية أو المواد التي يعلمها مستقبلاً.[2]

إذ أن هذا الإعداد يجب أن يضمن له مستوى علميا قويا ودقيقا وعميقا لكل ما يتعلق بتخصصه لأّنه قبل كل شيء عالم يريد أن يعلم سواه، ولهذا يجب أن يحتل الجانب المعرفي الجزء الأكبر في تكوينه.

وفي هذا المجال أكد" فيري "في تكوين المعلمين على ضرورة اكتساب المعلم أولاً للمعارف ونماذج التفكير الخاصة بالمادة الدراسية أو المواد التي يدرسها، مع ضرورة إلمامه بالتعليمية أو الديداكتيك، وحتى تكون كفاءته مضاعفة يجب عليه اكتساب مختلف المعارف والمعلومات حول نمو الطفل والمراهق وحول طريقة التعليم ومنهاج التقويم وتسيير الأفواج.

– **التكوين أثناء الخدمة:** هو التكوين الذي يتلقاه المعلم من تاريخ ترسيمه إلى التقاعد فهو يدوم طيلة بدئه لمهنته وذلك من اجل التحسين والإتقان.

كما يعتبر تكوين تجديدي يهدف إلى تجديد خبرات المعلم وتزويده بكل جديد سواء في ميدان التربية وفنون المهنة أو في ميدان المعارف العلمية أو التقنية أو الأدبية التي تتعلق

---

[1] عبد الحميد معوش: مرجع سابق، ص 96.

[2] المرجع نفسه، ص 96.

بالمواد التي يعلمها أو تتعلق بتطور الذي يحدث في ميدان العلوم، ويعتمد التكوين أثناء الخدمة على وسائل أهمها:

– **التكوين الذاتي:** عن طريق المداومة على القراءة لأّنها جزء أساسي في برنامج حياة المعلم اليومية، بل جزءا لا يتجزأ من عمله الوظيفي فلا يجب أن يكون المعلم جاهلا بكل جديد في ميدان عمله حتى يسمع به في ملتقى تربوي أو يعلم من مفتش أو مرشد تربوي.

د– الملتقيات والأيام الدراسية: إن حضور الملتقيات والأيام التربوية دليل على جدية المعلم ورغبته في التقدم، ففي هذه الملتقيات يتم تبادل الخبرات ومناقشة مختلف المشكلات التي تصادف المعلمين في أعمالهم اليومية فإذا تهيأ لهذه الملتقيات والأيام التربوية الإعداد الجيد والتنظيم المحكم خرج المعلمون بأفضل النتائج.

هـ– ثقة المعلم بنفسه ومعلوماته: يجب أن يكون المعلم واثقًا بنفسه ومعلوماته التي حضر نفسه للقيام بتعليمها مسبقًا فلا يشعر التلميذ بضعف معلوماته من تردده وقلة إقدامه عن إعلان ما يعتقده صحيحا، ومطابقًا للحقائق العلمية وليس معنى ذلك أن المعلم لا يخطئ بل عليه أن يواجه خطأه بالاعتراف به.[1]

و– الإشراف الفني: إن العلاقة التي تنشأ بين مفتش التعليم والمرشدين التربويين من جهة وبين المعلمين من جهة أخرى هي علاقة ديمقراطية تسودها روح الزمالة وهدفها التكوين المستمر للجميع.

– **معلم يفهم تلاميذه:** لا شيء يضارع حاجة مدارسنا إلى معلم يفهم التلميذ الذي أخذ على عاتقه أمر تعليمه وتوجيهه لأن هذا الفهم له أثر بليغ في العملية التربوية وتنظيم الحياة المدرسية، والمعلم القادر على فهم النشء يمتاز بالخصائص التالية:

– يعتقد أن سلوك الولد إّنما ينشأ عن سلسلة من العوامل

– يتقبل كل طالب تقبلاً عاطفيا ويحترم شخصيته الإنسانية

– يفهم أن كل حالة فريدة في شخصيتها من حيث فوارقها الفردية .

[1] عبد الحميد معوش: مرجع سابق، ص 97.

– ثم يدرك معنى النمو في مراحله المختلفة وما يرافقه من ارتباك وتعقيد .

– يلم بالمبادئ العامة التي يقوم على نشؤها التلميذ وتعلمه وسلوكه .

– يحذق الأساليب المجدية لجمع المعلومات من التلميذ، وتفسيرها تفسيرا علميا تمكنه من معاونته على مجابهة المشاكل التي تعترضه في مختلف مراحل نموه.

– **معلم ذو وعي اجتماعي:** لابد للمعلم أن يكون على وعي اجتماعي، وأن يحيط علما بحاجات المجتمع، وأحوال الجماعة لأنها وثيقة الصلة بحاجات التلاميذ، ومنها تضاعف فهمه لهم وتطلعه على المشاكل والفرض والإمكانات المحلية، وتعينه على النهوض بواجبه على أحسن وجه.

– **معلم قادر على توجيه عملية التعلم:** إن التعلم في نظر العلم الحديث ليس حفظًا واستظهارا، وإّنما هو تغير مستمر نتيجة لتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها .فالتعلم عملية شاقة لا يقدر على توجيهها إلا المهرة من المعلمين، فالمعلم الماهر لا يعلم تلاميذه بقدر ما يوجه تعلمهم توجيها صحيحا.[1]

– **معلم فاهم متجدد:** في الواقع أن عملية إعداد المعلم عملية دائمة ومستمرة، والمعلم المتجدد الذي يخدم نفسه ومهنته، لا يرضى لنفسه بدراسة مسلكية محدودة الأجل، بل يتابع تكوينه دون انقطاع مدى حياته المهنية، بتجديد العلوم واستكمال الإعداد.[2]

3– تعريف المنهاج:

لقد ورد ذكر كلمة المنهاج في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿...لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ...﴾[3].

كما ورد في قول إبن عباس رضي الله عنه: **(لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة)** فلفظ منهاج الذي ورد في الآية الكريمة بمعنى الطريق

---

[1] عبد الحميد معوش: المرجع السابق، ص 93.

[2] المرجع نفسه، ص 94.

[3] سورة المائدة: آية 48.

الواضحة، وكلمة ناهجة تعني واضحة، ومنه فالمنهاج أو المنهج يعني في اللغة العربية الطريق الواضح.

– أن المنهج يتضمن خبرات تربوية أو خبرات مفيدة تعمم تحت إشراف المدرسة لاكتساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

– أن هذه الخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها، ولا تركز على جانب واحد من جوانب النمو.

– أن التعلم هنا يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة.[1]

– أن الهدف الذي يسعى إليه المنهج عن طريق مختلف الخبرات التعليمية هو النم الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه... أي غلى تعلمه.

– أن تفاعل المتعلم بنجاح مع البيئة والمجتمع يعني أنه يتأثر بما يحدث فيهما، أيضا ونعني بذلك إعمال المتعلم لعقله في مواجهة التحديات والمشكلات ومحاولة التغلب عليها، وحلها ولذا أصبح تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات هدفا من أهداف المنهج.

كتعريف إجرائي للمناهج الدراسية يمكن القول أنها مجموعة من المقررات الدراسية أو الدروس الواجب تلقينها للتلاميذ الواردة من الجهة الرسمية في وزارة التربية والتعليم موجهة إلى التلاميذ بواسطة المعلم، وتهدف إلى تنميتهم وتوعيتهم من جميع الجوانب النفسية والعقلية والأخلاقية....

3-1- الفرق بين المنهج التربوي التقليدي والحديث: المنهج بمفهومه التقليدي يمثل مجموعة من المعلومات والمفاهيم والحقائق والأفكار التي درسها الطلبة في صورة مواد دراسية والتي سميت بالمفردات الدراسية.

والمنهج بمفهومه الحديث يمثل كل ما كسبه المتعلم من خلال الدراسة أو النشاط أو الخبرة التي حصل عليها تحت إشراف المدرسة ة توجيهها سواء أكان ذلك داخل الصف أو خارجه.[2]

---

[1] حلمي أحمد الوكيل، محمد أ/ين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، مطبعة حسان، القاهرة، مصر، 1982، ص 7.

[2] ردينة عثمان الأحد وخدام عثمان يوسف: طرق التدريس، دار المناهج، ط1، عمان . الأردن، 2005، ص . ص 37-38.

هناك عدة اختلافات بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث وتتمثل فيما يلي:

جدول رقم (01): يوضح اختلافات بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث.

المنهج التقليدي	المنهج الحديث
– التركيز الأساسي للمدرسة هو الاهتمام بالجانب المعرفي. – المعلم يمثل محورا للعملية التعليمية. – عدم تشجيع الطلبة على جمع المعلومات من الخارج. – دور الطالب تلقي وحفظ المعلومات. – لا توجد فروق فردية بين الطلاب	– تحقيق الصلة والتفاعل ما بين المدرسة والبيئة المحيطة. – المتعلم يمثل محورا للعملية التعليمية. – تشجيع الطلبة على جمع المعلومات من الخارج. – دور الطالب تلقي وحفظ المعلومات. – توجد فروق فردية بين الطلاب.

3-2- أسس بناء المناهج التربوية: يقصد بأسس المنهاج تلك المقومات والركائز الفلسفية والاجتماعية والنفسية[1] والمعرفية التي ينبغي مراعاتها أثناء تخطيط المنهاج الدراسي ويتفق معظم المربين على أن نجاح أي منهج مدرسي مرهون بمدى إطلاع المخططين على المدارس الفلسفية المختلفة وتأثيراتها على المنهج، ودراسة المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلمون وظروف ذلك المجتمع وقيمه، وتقاليده ومشكلاته وطموحاته وكذلك التأكد من قدرات المتعلمين وحاجاتهم، وميولهم وإدراك طبيعة المعرفة الضرورية لكل منهج ونوع التي يجب أخذها في الحسبان عند اختيارها وتنظيمها.[2]

وبناء على ما ذكر، فإنه لابد من مراعاة أربعة أسس مهمة عند القيام بعملية تخطيط المنهاج الدراسي، والتي تتمثل فيما يلي:

- **الأساس الفلسفي:** تمثل الأسس الفلسفية قضية حيوية في تخطيط المنهاج التربوي وتحديد مدخلاته وصياغة مضمونه.

[1] جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان- الأردن، 2004، ط4، ص 67.

[2] جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص 67.

يلعب الأساس الفلسفي دورا كبيرا في تخطيط المنهج المدرسي وتحديد لأهدافه واختيار محتواه وأنشطته التعليمية التعلمية وأساليبه، التقويمية وتوجد علاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية حيث تمثل الفلسفة البعد النظري للإنسان في الحياة، حيث تمثل التربية منهج العمل لتطبيق المفاهيم النظرية الخاصة بالإنسان داخل النظام الاجتماعي.[1]

وباختلاف الفلسفات العامة، للمجتمع تختلف الفلسفات التربوية التي توجه العمل التربوي داخل المدارس. ويمكن تقسي الفلسفات التربوية في تأثيرها في تصميم المناهج التربوية إلى مجموعتين:

أ- **الفلسفات التقليدية:** وتمثل الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية والفلسفة العلمية.

ومن أهم خصائص هذه المجموعة ما يلي:

- ✓ أن الحرية امتياز اجتماعي وليس حقا فرديا.
- ✓ أن الحرية هو نتاج وليس وسائل للتربية.
- ✓ أن الإنسان يحتاج إلى المعرفة والتهذيب في حياته.
- ✓ أن الميول جزء من قانون العقل ونظامه.
- ✓ أن التعلم عملية تعرف وليس عملية خلق.
- ✓ أن الإبداع عملية نشاط لتهذيب الذات.
- ✓ تقدير أهمية النمو المعرفي والتدريب العقلي في تربية الإنسان.
- ✓ أن التعلم هو من أجل الفوائد في المستقبل.
- ✓ وجود فجوة بين الحياة المدرسية والعالم الخارجي.
- ✓ أن التربية عملية صراع من أجل بلوغ الكمال والمحافظة على المعنوية.
- ✓ أن تدريب الطفل يكون من أجل التشبع بقيم المجتمع ومعاييره.
- ✓ أن القيم الاجتماعية أمر ثابت وهذه القيم هي التي تكون المنهج.

[1] جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم، مرجع السابق، ص 68.

- ✓ أن التربية عملية مطابقة لقوانين العقل أكثر منها عملية نقل للتراث ونقل لثقافة الجنس البشري.[1]

ب- الفلسفات التقدمية: وتمثل هذه الفلسفات في الفلسفة البرجماتية والفلسفة الوجودية والفلسفة الوضعية، والفلسفة المنطقية والفلسفة التواترية، والفلسفة الظاهراتية والفلسفة الجوهرية والفلسفة التحليلية والفلسفة الإسلامية، ومن الخصائص التي تتميز بها الفلسفات التقدمية بالنسبة للتلميذ ما يلي:

- ✓ احترام حرية التلميذ وتقدير حقوقه ومشاعره.
- ✓ توجيه التلميذ نحو التفكير للمستقبل لتحقيق حياة نوعية.
- ✓ الاعتماد على النفس والاستقلالية في التفكير واتخاذ القرارات.
- ✓ تقدير ميوله واحتياجاته ودوافعه للتعلم.
- ✓ التوافق الاجتماعي والتكيف مع المجتمع لغاية التوازن الاجتماعي.
- ✓ أهمية النظام الاجتماعي والخبرة المشتركة من أجل الاستقرار.
- ✓ النشاط ضروري لإنماء التلاميذ في سياق الأهداف التربوية المقصودة والمتغيرة.
- ✓ الانتماء بفردية التلميذ واحتياجاته ومتطلباته النمائية.
- ✓ التعبير عن الذات والعمل على تحقيق التوافق مع المجتمع.
- ✓ التركيز على ميول التلميذ من أجل التقدم في التحصيل والإبداع.
- ✓ التعلم الهادف والارتباط بالحياة الطبيعية خارج المدرسة والتفاعل معها.
- ✓ تنمية التلميذ بصورة شاملة في أبعاد شخصيته.
- ✓ التعامل الديمقراطي بين التلميذ والمعلم والاهتمام بالفروق الفردية وتأكيد مبدأ تكافؤ الفرص لتعزيز الديمقراطية.
- ✓ تدريب المتعلم على حل المشكلات والتفكير الناقد.

---

[1] محمد محمود الخوالدة: أسس بناء الناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار الميسرة للنشر والطباعة، ط1، عمان- الأردن، 2004، ص 65.

✓ ضرورة التغير والتجديد في النظام الاجتماعي، والثقافي ومراجعة الأهداف التربوية باستمرار وتجديدها بما يتلائم مع المتغيرات.

✓ استخدام الأسلوب التجريبي في التعلم لاكتساب كفايات معرفية جديدة.

✓ التربية عملية إعادة بناء المجتمع، وإحداث التنمية المستدامة لضمان استمرار نوعية الحياة.[1]

• **الأساس الاجتماعي:** يقصد بالأساس الاجتماعي، مجموعة المقومات أو الركائز ذات العلاقة بالمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم، والتي يجب أخذها في الحسبان عند التخطيط، للمنهج المدرسي أو تصميمه أو تعديله أو تطويره، ويعتبر الأساس الاجتماعي أقوى أسس المنهج الدراسي تأثيرا على مخططي المنهج، وذلك نظرا لظروف كل مجتمع وخصوصياته وعاداته وتقاليده وقيمه وطموحاته ومشكلاته التي تختلف عن ظروف أي مجتمع آخر وخصوصياته.[2]

يراعي واضع المنهاج في هذا الأساس إدخال العناصر التي تجعل المنهاج التربوي مرتبطا بالنظام الاجتماعي ومنتميا لهويته وصادقا مع مشكلته، الأساسية وأداة فعالة تمكنه من القدرة على التكيف، ومواجهة التغيرات التي طرأت على النظام الاجتماعي، لضمان المحافظة على كيان المجتمع والعمل على استمراره وتحقيق إنمائه وتطويره من أجل التوازن بصورة مستمرة.[3]

فالمنهج باعتباره نظاما متكاملا لا يمكن أن يبنى بمنأى عن المجتمع الذي ولد فيه، فهو لا بد أن يخضع كل منهج لطبيعة المجتمع وفلسفته، وثقافته ولا يمكن أن تتشابه المناهج التربوية لأن المجتمعات تختلف عن بعضها البعض، فلكل مجتمع ثقافته وأنماط تفكيره ومن هنا كان الأساس الاجتماعي من أكثر الأسس تأثيرا في المناهج وذلك بسبب الصلة الكبيرة بين المتعلم ومجتمعه وثقافته وعاداته وأساليب تفكيره مستمدة من هذا المجتمع فدور المناهج

---

[1] محمد محمود الخوالدة: مرجع سابق، ص . ص 73- 74.

[2] جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص 102.

[3] محمد محمود الخوالدة: المرجع السابق، ص 132.

هو تحقيق أهداف المجتمع وتحويل مقومات الفلسفة الاجتماعية إلى سلوك يمارسه المتعلم والسعي إلى تطوير المجتمع من خلال إحداث التغيير والتطوير في الفرد الذي يكون هذا المجتمع.[1]

ويتضح مما سبق أن ثمة علاقة وطيدة بين المجتمع والمنهج، فالمجتمع هو وحده المسؤول على تنشئة أفراده من خلال مؤسساته المختلفة عموما والتربوية خصوصا ومن ثم فإن المجتمع يبني مؤسساته التربوية عن قصد بغية تنشئة أفراده تنشئة اجتماعية صحيحة، يتحقق عن طريقها المعنى الحقيقي للمواطنة، الصالحة كما أنه يستثمر طاقات أفراده وينميها من خلال مراحل التعليم المختلفة ليستفيد منها بعد الانتهاء من تلك المراحل.

ويمكن القول أن المنهج المدرسي يعتبر مسؤولية كبرى عن توضيح معنى مفهوم المجتمع، من حيث تركيبه ووظائفه المختلفة في أذهان المتعلمين، لكي يكونوا على علم تام بطبيعة مجتمعه الذي يعيشون فيه وينتمون إليه كما يقع على عاتق المنهج مسؤولية توعية المتعلمين بأهم المشكلات الاجتماعية التي تعوق حركة انطلاق المجتمع نحو التقدم. كذلك يمكن المنهج المدرسي أن يحقق الوعي لدى المعلمين بطبيعة العصر الذي يعيشون فيه، وطبيعة القيم التي تحكمه ن والحكم عليها بميزان العقل، حتى لا يقعون في مشكلة التقليد الأعمى، فمثلا يتسم عصرنا الحالي[2]، بأنه عصر العلم والتكنولوجيا والانفجار المعرفي كسمة غالبة على أسلوب حياة هذا العصر، وهذا يفرض على المنهج المدرسي تحديا لا بد من الاستجابة له من خلال تعليم الطلاب وإكسابهم مهارات التفكير العلمي الناقد، والقدرة على الابتكار أو الإبداع من أجل التكيف مع عالمهم الذي يعيشون فيه.[3]

- **الأساس النفسي:** يمثل الأساس النفسي أحد المتطلبات الجوهرية في بناء المناهج التربوية فمراعاة الأسس النفسية في تصميم المناهج واختيار خبراته ونشاطاته التعليمية وأساليب تعليمه للمتعلمين يرفع من كفاءة المنهاج التربوي في عملية التعلم ويعمل على

[1] راتب قاسم عاشور وعبد الرحيم عوض أبو الهيجاء: المناهج، الجنادرية، عمان–الأردن، 2009، ط1، ص 203.

[2] جودت احمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص138

[3] المرجع نفسه، ص138.

تفعيله في تحقيق الأهداف المرجوة منه. والأسس النفسية للمناهج التربوية تعني أن ننطلق في تخطيطنا للمنهاج من فلسفة الوجود للمتعلم وليس من فلسفة الماهية أي من حالة المتعلم الراهنة وليس من حالة افتراضية مثالية، أي على مخططي المناهج أن يهتموا بالمتعلم ليتمكنوا من تحديد احتياجاته ورغباته واستعداداته وميوله ومدى نضجه العقلي والجسمي حتى يفصلوا المنهاج التربوي بكل مدخلاته في ضوء الخصائص النفسية التي يتمتع بها المتعلم في مرحلة معينة، وكل ذلك من اجل توفير الفرص الحقيقية للمتعلمين ومساعدتهم على النمو وتمكينهم من مواجهة متطلبات الحياة وتحمل المسؤولية في ضوء ما تسمح به فطرته وما فيها من إمكانيات للمتعلم والنمو على المستوى الشخصي والاجتماعي.[1]

والأسس النفسية للمنهاج التربوي الحديث هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقد راته واستعداداته حول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه، وبما أن محور العملية التربوية الحديثة هو المتعلم الذي تهدف إلى تنميته وتربيته عن طريق تغيير سلوكه وتعديله، ووظيفة المنهاج هي إحداث هذا التغيير في السلوك . يقول علماء النفس التربوي: "أن السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة ومن تفاعل الوراثة(ما ينتج عنه من نمو) ومنع البيئة(ما ينتج عنها من تعلم) يحدث السلوك الذي نرغب فيه في المتعلم" ومن هنا فلا بد من مراعاة أسس النمو ومراحله، وأسس التعلم ونظرياته في وضع المنهاج وتنفيذه.[2]

- **الأساس المعرفي:** بدأ يتزايد التركيز على المعرفة كأساس للمنهج منذ عقد الستينات من القرن العشرين، خاصة ما يتعلق منه باختيار المحتوى وذلك بسبب زيادة الدور الذي يلعبه الانفجار المعرفي، إذ يتسم عصرنا الحالي بالتغير الهائل في المعرفة. ومن أسباب ومظاهر ازدياد المعرفة وتغيرها ما يلي:
  - ✓ أن المعرفة التي كانت يوما جزءا من كل، أصبحت كلا في ذاتها.
  - ✓ كانت توجد معارف مقبولة ومعترف بها بشكل رسمي، أصبحت الآن غير ذلك.

[1] محمد محمود الخوالدة: مرجع سابق، ص 224.

[2] راتب قاسم عاشور وعبد الرحيم عوض أبو الهيجاء: مرجع سابق، ص172.

✓ تزايد عدد النظريات والفروض عن الظواهر بشكل لم يختبر منها الكثير بعد، وعند اختبارها سوف تقدم لنا معارف جديدة تضاف إلى رصيد المعرفة الحالية.

✓ يتسم العصر الحالي بسمة التخصص بشكل دقيق سواء على المستوى النظري أو المستوى التطبيقي.

إن هذا التطور الذي طرأ على انقسام المعرفة، وتشعبها يفرض على المتخصصين في تخطيط المناهج وتطويرها قضية إعادة وحدة المعرفة وتأكيدها في محتوى المنهج لتحقيق أكبر استفادة ممكنة للمتعلم وإزالة الحواجز المصطنعة بين فروع المعرفة المختلفة.[1]

فالأسس المعرفية في المناهج تشير إلى ما يجب أن يتعلمه الطالب وما يجدر به معرفته يقول سبنسر: (المعرفة الجيدة التي تمكن الفرد من انجاز الوظائف الحياتية المطلوبة وتكون نافعة) ذات نفع شخصي، والمعرفة تحقق للإنسان إنسانيته ويسمو ويصعد ويصبح أكثر مقدرة على الابتكار ة الإبداع ويصل إلى أقصى درة من إنسانيته تحقق له النمو والتطور.

وقد وضع بلوم تصنيف لاكتساب المعرفة ورتبها كما يلي(معرفة، وتذكر، فهم، تطبيق، وتحليل، تركيب، وتقويم).[2]

لذلك يجب على مخططي المناهج قبل اتخاذ القرارات تتعلق بالمحتوى المعرفي الذي يمكن تضمينه في المنهج أن يكونوا على بينة من عدة أمور مثل أن يكون المحتوى المعرفي مصورا أو موضحا للأفكار الممثلة للنظام المعرفي، كذلك ينبغي أن يحقق المحتوى المعرفي الفهم لدى المتعلمين للبنية الأساسية الخاصة بالنظام المعرفي، هذا بالإضافة إلى ضرورة الوقوف على كيفية اكتساب المعرفة من حيث استخدام العقل أو الحواس أو كليهما معا بجانب العلم بكيفية تطوير المعرفة لخدمة المتعلم ومجتمعه.[3]

---

[1] جودت احمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص . ص 196-197.

[2] راتب قاسم عاشور وآخرون: مرجع سابق، ص 212.

[3] جودت احمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم: المرجع السابق، ص 201.

3-3- عناصر المنهاج:

تشتمل بنية المنهاج على أربعة عناصر أساسية هي: الإدراك، المحتوى، الخبرات التعليمية (الطرق والوسائل)، والتقويم، وهي مترابطة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر بها كما مبين في الشكل التالي:

أ- **الأهداف:** تمثل الأهداف أهم عناصر المنهج المدرسي أو مكوناته، حيث أن العناصر الأخرى تعتمد عليه أو ترتبط به ارتباطا وثيقا .لذا فإن اختيار تلك الأهداف أو تطويرها أو صياغتها تمثل العملية الأساسية الأولى لمخططي المناهج أو مصمميها.

فالأهداف هي النتاجات التعلمية المرغوب في تحقيقها والسلوك المرغوب في تحقيقه بعد المرور في الموقف التعليمي.[1]

- **مستويات الأهداف:** يمكن تمييز أربعة مستويات مرتبة كالآتي:

- **الغايات:** وهي أهداف عريضة وعامة وبعيدة المدى أي يأخذ بموجبها فترة زمنية طويلة، وتتدرج تحتها أهداف المجتمع.

- **الأغراض:** ويطلق غليها أيضا المرامي وهي أهداف أقل عمومية من الغايات ومداها أقصر من الغايات، وتتدرج تحتها أهداف التربية وأهداف المراحل التعليمية.

- **الأهداف العامة:** وتمثل عبارات هدفية تقع بين الأغراض التربوية والأهداف التعليمية الخاصة، وتصف الأهداف العامة مجموعة الأهداف المطروحة لمادة دراسية أو برنامج دراسي محدد، وتميل في الغالب إلى المدى البعيد في طبيعتها.

- **الأهداف السلوكية:** وهي عبارات تصف الأداء المتوقع أن يصبح المتعلم قادرا على أدائه بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين، وتتدرج تحته أهداف المنهج والأهداف الخاصة بالمواد الدراسية.[2]

ب- المحتوى: ويمثل العنصر أو المكون الثاني في الترتيب بعد الأهداف مباشرة، حيث يتم اختياره في ضوء الأهداف المراد تحقيقها من المنهج، وبالتالي فهو يعكس الأهداف داخله

---

[1] جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم: مرجع السابق، ص201.

[2] عبد الحليم وآخرون: مرجع سابق، ص 136.

لكنه لا يحققها لدى المتعلم بمفرده حيث يعتمد في ذلك على عملية التدريس والتفاعلات المختلفة التي تتم بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين والمواقف التعليمية التعلمية المختلفة.

والمحتوى هو ذلك الجزء من المنهج الدراسي الذي يتكون من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تقدمها المقررات الدراسية في صورة كتب مدرسية تعدها المؤسسة التربوية للطلاب من أجل دراستها ويتضمن المحتوى ما يلي:

– معارف ومعلومات متمثلة في الحقائق والمعاني والقوانين والنظريات وهي تشكل في مجموعها البناء المعرفي للمعلم الذي ينتمي اليه هذا المحتوى الدراسي.

– قيم ومعتقدات مثل الخير والشر والصواب والخطأ والجمال والقبح والتنافس والتعاون والميول ة الاهتمامات والاتجاهات.

– مهارات وعمليات وأساليب تفكير واتخاذ قرارات.[1]

ج– الخبرات التعليمية والتعلمية: وهي النشاطات التعليمية والتعلمية التي يخطط لها وذلك طمعا في تحقيق الأهداف والتي تكون النتاجات العلمية كما أن لها علاقة وطيدة ببعض التغيرات كالاستعداد للتعلم والفروق الفردية.[2]

ويشير مفهوم الخبرات التعليمية إلى التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية في البيئة التي يعيش فيها. فهي تمثل الخبرات التي يتم تخطيطها وتنفيذها من جانب المدرسة. لذا فإن الخبرات التعليمية تعني ما يفعله التلميذ كي يتعلم، وليس ما يفعله المعلم لتعليم التلميذ ويستطيع المعلم أن يزود التلميذ بالخبرة التعليمية عن طريق تهيئة الظروف والمواقف التي تدفع المتعلمين للاستجابة إليها.[3]

د– أنواع الأنشطة أو الخبرات التعليمية:

– **الأنشطة أو الخبرات التعليمية الأولية:** تستخدم لإثارة اهتمامات التلميذ أو لطرح الأسئلة المفيدة، أو لفتح باب المناقشة للتخطيط التعاوني بين المعلم والتلميذ.

---

[1] عبد الحليم وآخرون: مرجع سابق، ص 155.

[2] راتب قاسم عاشور وعبد الرحيم عوض أبو الهجاء: مرجع سابق، ص 35.

[3] جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص282.

– **الأنشطة أو الخبرات التعليمية التطويرية:** وتسمى أيضا البنائية ويتم من خلالها تحقيق أهداف الوحدة التدريسية في المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. ومن أهم أنواع هذه الأنشطة: البحث، الإلقاء أو التقديم أو العرض، الخبرات الإبداعية، التقدير، تعاون المجموعة التجريب العلمي، التنظيم، والتقويم.[1]

– **أنشطة أو خبرات المناقشة** :تعمل المناقشة داخل الفصل الدراسي على تحقيق هدفين، يتمثل الأول في المساهمة بأخذ المعلومات وإعطائها، وإتاحة الفرص للتلميذ لتقويم ما تم إنجازه، أما الهدف الثاني فيتمثل في توفير الوقت المناسب للمعلم لتقويم على المجموعات من جهة، وعلى الفرد من جهة ثانية.

– **الأنشطة أو الخبرات الفنية أو الحرفية:** كصنع لوحات إعلانات للصف الدراسي، أو صنع النماذج والمجسمات في العلوم والرياضيات والجغرافيا، أو مجلة حائطية.

– **الأنشطة الختامية:** تتمثل في الأنشطة التلخصية، كما تعتبر المناقشة من الأنشطة الختامية التي ينبغي أن تتركز حول الأسئلة التي طرحها التلميذ في بداية الوحدة التدريسية.

هـ– طرائق التدريس: تمثل طرائق التدريس أحد مكونات المنهج الدراسي، وتمثل الطريقة التي اعتمدها المدرس أو المعلم في تحقيق الأهداف التربوية، وتتعدد أنواع التدريس.

- **مفهوم طرائق التدريس:**

– **لغة:** من الفعل درس ومعناها تعلم، وقُال درس تدريس الكتاب أو الدرس أي جعله دٌرسه.[2]

وجاء في لسان العرب لابن المنظور :درس الكتاب درسا، ودراسة، وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء.

– **اصطلاحا:** التدريس نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم، وتسهيل مهمة تحقيقه وتٌضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي عٌمل باعتباره وسيط في الموقف التربوي.

---

[1] جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: مرجع السابق، ص291.

[2] عطاء الله أحمد: أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006، ص3.

ويمكن القول بأن التدريس نظام من الأعمال المخططة لها، وقُصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة ف جوا بتهم المختلفة ونموهم، وهذا النظام شُمل مجموعة الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المعلم والمتعلم وتُضمن هذا النظام عناصر ثلاث وهي : المعلم . المتعلم . المنهج، والغاية من النظام التربوي اكتساب الطلبة المهارات والخبرات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة، ثم أن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس وإستراتيجيات التعليم المتنوعة، وقدرته على استخدامها، وتساعد بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم شائقة وممتعة للطلبة، ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية وميولهم وتطلعاتهم المستقبلّية.[1]

- **أنواع طرائق التدريس:** تتعدد طرائق التدريس وأهمها:

– **طريقة المناقشة:** تعرف طريقة المناقشة على أنها أنشطة تعليمية، تقوم على المحادثة التي يتّبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، وكُون الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إملاء المعلومات إلى التلميذ بطريقة الشرح والتلقين وطرح الأسئلة.[2]

✓ مزايا طريق المناقشة:

– تجعل لطالب مركز الفعالية بدل المدرس.

– تنم روح المعاونة الجماعية وروح المسؤولية الاجتماعية.

– خير وسيلة لتدريب الطلاب على الأساليب القيادية.

– تشجيع الطلاب على التعلم مع الآخرين.

– تساعد الطلاب على التدريب على الكلام والمحادثة وتحفز الطلاب إلى العمل.[3]

✓ سلبيات طريق المناقشة:

– ضياع الوقت بسبب كثرة المتعلمين قبل تحقق الأهداف المحددة والمرجوة.

– الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف.

---

[1] عطاء الله أحمد: مرجع السابق، ص3.

[2] ردينة عثمان الأحد وخدام عثمان يوسف: مرجع سابق، ص 47.

[3] عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن 21، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان–الأردن، 2005، ص9.

– الابتعاد عن الموضوع المطروح والأصل إما لعدم الاستعداد الجيد أو القصور في التخطيط.

– ضياع الفوائد المستوفاة من المناقشة لعدم الاهتمام اللازم من المدرس أو الطلاب.

– **طريقة المحاضرة:** وتسم هذه الطريق بالطريقة الإلقائية، ويبدو أنها أقدم الطرائق التدريسيةٌ فقد كان المعلم في مًا مضى يلقي الدرس، وكان المتعلم أن يستمع إليه كأنه آلة صماء، فلا يسمح له بالمناقشة، وكان يعد المعلم المادة الدراسية للصغار، كما يعدها للكبار دون تفكير في مستوى الطلبة العقلي، أو النظر إلى معارفهم السابقة.

✓ محاسن طريقة المناقشة من ناحية الطلبة:

– تسعد طريقة المحاضرة على المعلومات والخبرات بصورة أوسع وأشمل مما في الكتب المنهجية.

– تنمي في الطلبة ملكة الإصغاء والانتباه والاستماع.

– تشجع الطلاب على التكلم وبجرأة أمام زملائهم وتقليد لمدرسهم.

– تكون المادة أكثر تنظيما وتنسيقا وتدرجا.

✓ مميزات طريقة المحاضرة من ناحية المدرس:

– إثبات شخصية المدرس المبتدئ وكفاءته ومقدرته العلمية.

– إنها أقصر طريقة لإيصال المادة العلمية إلى الطلبة وسرعة إيصالها.

– تتبع للمدرس تزويد الطلاب بالمعلومات والخبرات الإضافية التي تكون مكملة لما درسوه في كتبهم.

✓ سلبيات طريقة المحاضرة من ناحية الطلبة:

– تجعل الطلاب يعتادون الاستماع والتلقي، وتخيلٌ عليهم بالملل والسامة.

– شرود ذهن الطلبة عن تتبع المحاضرة لأسباب عديدة.

– تغرس فيهم روح الاعتماد والاتكال على المدرس في حصولهم على المعلومات.

– تبعد عنهم روح البحث والإبداع والاستقصاء.

– تخالف فلسفة التربية الحديثة التي تجعل الطالب نقطة الارتكاز في التربية والتعليم.[1]

✓ سلبيات طريقة المحاضرة من ناحية الطلبة:

– تزويد الطلاب ما قد لا تمثله مداركهم وعقولهم.

– لا تساعد على اكتشاف المدرس للفروق الفردية بين الطلبة.

– عدم توافر الخبرة لدى أكثر المدرسين باستخدامها استخداما صحيحا.

– **طريقة الحوار:** تعتبر هذه الطريقة من أقدم طرق التدريس إلا أنها شائعة لدى المدرسين وهو إلقاء المعلومات الجديدة بعد أن توسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو خطأهم بأنفسهم.[2]

✓ سلبيات طريقة الحوار:

– قد يكّون سببا لنفور التلميذّ من المدرس والدرس ولاسيما إذا كان الأسئلة تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم.

– قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة الأسئلة الطلاب بقصد إشغال المدرس.

– قد يكّون سببا لانعدام الأهداف الخاصة للمدرس إما لإطالة الموضوع المقرر.

– **طريقة حل المشكلات:** إن طريقة حل المشكلات قد انبثقت من مفهوم المنهج الحديث، باعتبارها تهيئ للمتعلم الفرص الملائمة لإبداع أنواع النشاط الذهن والعقلي والعاطفي والحركي الموجهة نحو دراسة مشكلة معينة، كما أنها أسلوب يمكن استخدمه في مختلف المراحل التعليمية والمشكلات هي حالة يشعر فيها التلميذ بأنه أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهل الإجابة عنه، أو غير واثق من الإجابة الصحيحة عنه، ويشعر بالرغبة في الوقوف على الإجابة الصحيحة.

وتعتبر طريقة حل المشكلات من طرق التي تم التركيزّ عليها في التدريس، وذلك لمساعدة التلميذ على إيجاد الحلول للمواقف المشكلة، بأنفسهم انطلاقا من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع التلميذّ على البحث والتنقيب والتجريب.

---

[1] عبد اللطيف بن حسين فرج: مرجع سابق، ص 94.

[2] المرجع نفسه: ص96.

و تتألف طريقة حل المشكلات من تنظيم العمل المدرس بشكل يضع التلميذ أمام مشكلة تدفعه إلى إيجاد الحل المناسب لها باستغلال قواه العقلية.[1]

✓ سلبيات طريقة حل المشكلات:

– تتطلب زمنا طويلا مما يعيق المتعلم من دراسة المقررات الدراسية الأخرى.

– تسبب في إحداث فجوة، والخبرة لدى المتعلم، نظر الانقطاع المتعلم عن متابعة الدراسة لمفردات المادة العلمية لفترة طويلة، وهذا ما يؤدي إلى الإحلال بناء على المحتوى، وخبرات التعلم، وهي الاستمرار، والتتابع والتكامل.

– أنها تتطلب مكتسبات منظورة تلي حاجات الدارسين.

تتعدد الجماعات التي ينتمي إليها الفرد خلال تعاقب مراحله العمرية، وكل نوع من هذه الجماعات يلعب أدورا مختلفة على عدة مستويات، والتي من بينها الصعيد الاجتماعي حيث تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وتنظيم حياة الفرد من خلال التقيد بالمعايير الاجتماعية ولضمان حدوث ذلك تمارس هذه الجماعات ما يعرف بالضغوط الاجتماعية والتي هي عبارة عن قوة اجتماعية تدفع الفرد إلى أن يمتثل لقواعد ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها[2].

و– التقويم: وهو عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، تهتم بتحديد نواحي القوة والضعف في الشيء أو الموضوع أو الشخص المقوم، وذلك بالاستعانة بالأدوات والقياسات المتعددة التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه.[3]

أ– أهداف التقويم ووظائفه: يمكن تلخيصها فيما يلي:

– توجيه التلميذ إلى نواحي التقدم التي أحرزها.

– تحديد نقطة البداية عند التلميذ (عن طريق الاختبارات القبلية).

– تنقيح المنهج أو مراجعته.

---

[1] فايز مراد دندش والأمين عبد الحفيظ: دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية مصر، 2003، ص 196.

[2] المرجع نفسه: ص198.

[3] جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص . ص 293–351.

- الحكم على طرق التدريس المتبعة.
- تزويد الطلاب بدرجات عن مستوى تحصيلهم.
- العمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها.
- تحديد المستويات أو المعايير.
- الوظيفة الشخصية.[1]

ب- أنواع التقويم : توجد عدة أنواع من التقويم التربوي أهمها:

- **التقويم الرسمي:** الذي يتضمن اختبارات التحصيل أو الامتحانات الرسمية مثل امتحان نيابة المرحلة الابتدائية وشهادة التعليم المتوسط والبكالوريا.

- **التقويم غير الرسمي:** الذي يتم عن طريق الملاحظة والحوار الى الطلاب والمعلمين وأولياء التلاميذ، كما يمكن استخدام استبانه مكتوبة لهذا الغرض.

- **التقويم التشكيلي أو البنائي أو التكويني:** هو مجموعة المعلومات والبيانات والأحكام التي تساعد في مراجعة البرامج التعليمية وتطويرها، ويتضمن التقويم التشكيلي استخدام أدوات وإجراءات التقويم في فترات زمنية متتابعة خلال فصل دراسي أو خلال العام الدراسي كله كجزء من العملية التعليمية التعلمية. ويعمل هذا النوع من التقويم على إيجاد نوع من التغذية الراجعة من المعلمين والمتعلمين.

- **التقويم الإجمالي أو الختامي أو النهائي:** الذي يتم تصميمه لقياس النتائج التعليمية التي تتم خلال مادة دراسية كاملة، أو جزء حيوي من تلك المادة. وعادة ما يستخدم هذا النوع من التقويم في نيابة مادة دراسية أو برنامج دراسي لأغراض وضع الدرجات أو منح الشهادات أو تقويم مدى التقدم الذي تم تحقيقه ف التعليم، أو البحث عن فعالية منهج ما أو مادة دراسية معينة أو خطة تربوية محددة.

[1] جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص 352.

– **التقويم الشخصي:** الذي يستخدم لتحديد التلاميذ الذين يتأثر سلوكهم أو تعليمهم سلبا بعوامل خارجة عن برنامج التدريس . ويشمل هذا النوع من التقويم تحديد العوامل الجسمية والعاطفية والبيئية والنفسية خارج حجرة الدرس والتي يؤثر في سلوك بعض المتمدرسين.[1]

4 . مفهوم جماعة الأقران:

يمكن الإشارة هنا إلى تعدد المصطلحات التي تشير إلي هذا النوع من الجماعات بين جماعة الأقران، وجماعة الرفاق وجماعة الشلة، وقد يستخدم البعض اصطلاح الزمرة.... ومن الباحثين من يستخدم كمرادفة لبعضها في حين أن البعض الآخر يفرق بينها حسب العديد من الأسس كالسن وعمق العلاقة، وفي هذا الإطار يمكن توضيح مفهوم جماعة الأقران من خلال تناول جملة من التعاريف تستعرض كل واحدة منها جماعة الأقران من زاوية محددة، وهي كما يلي:

– جماعة الأقران هي جماعة يمكن أن تظهر في أي مستوى عمري ومثل هذه الجماعة الإجتماعية غالبا ما تعرف بأنها جميع الأفراد المتساوين إجتماعيا، أو من لديهم (ملامح متشابهة مثل العمر أو مستوى الدراسة).[2]

– جماعة الأقران هي جماعة أولية تتميز بالتماسك، وبعلاقات المودة وتتكون من أعضاء متساوين من حيث المكانة، و تقوم على مجموعة من الأسس التي تؤدي إلى توثيق صلات الصداقة، كتقارب العمر الزمني وتشابه الميول وتجاور السكن أو تقارب في النمو الجسمي، وفي القدرات التحصيلية والعقلية والذكاء وإشباع الجماعة للحاجات المباشرة لأفرادها.[3]

---

[1] جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص 359.

[2] سميحة محمد علي محمد عطية: إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية، دراسة وصفية مقارنة، قسم الدراسات النفسية الاجتماعية، جامعة عين شمس، 2001، ص . ص 55– 57.

[3] فؤاد على الحاجز: العوامل المؤدية إلي تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، كلية التربية، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد10، العدد2، 2002، ص . ص 16– 17،

– مجموعة الأقران هي جماعة أولية صغيرة نسبيا تتشكل عفويا وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات وتسمح لأعضائها بالتفاعل الوجداني وفق قيم تتشكل عفويا في إطار التفاعل وتسهم وظيفيا في إعداد الأطفال للمشاركة في الحياة الإجتماعية.[1]

– جماعة الأقران ناتج اجتماعي يتكون على أساس فئات السن، لإشباع حاجات محددة ومعنى هذا أنها تقوم بوظيفة شرعية في نمو الطفل وإكسابه القيم السائدة في المجتمع.

– جماعة الأقران هي تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس من المساواة، وسواء كانت هذه الجماعة تتكون من أطفال أو راشدين فإن الأمر متشابه من ناحية أساس التعامل والتفاعل وهو المساواة، و من ناحية ما تؤديه هذه الجماعة من وظائف لأعضائها.

– جماعة الأقران هي مجموعة من الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والسلوكي وفي صفات أخرى كالسن.

– جماعة الأقران هي وحدة إجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد مكونة من اثنين فأكثر، وهي مركز اتجاهات وقيم المراهق وأعظم مصدر للجذب والتأثير.2

نلاحظ من خلال ما تم عرضه من تعاريف، أنه تم تناول جماعة الأقران من خلال ثلاث أبعاد رئيسية، يمكن تلخيصها كما يلي:

- **من حيث تكوين جماعة الأقران:** أي مما تتكون وتتركب جماعة الأقران، فبعض التعاريف أشارت إلى فئة الأطفال وأخرى إلى فئة المراهقين، في حين أشار ثالث إلى كل الفئات العمرية.

- **من حيث خصائص جماعة الأقران:** فرغم تنوع التعاريف في عرض الخصائص التي تميز جماعة الأقران إلا أنها اتفقت جميعها على مسألة التشابه أو التجانس في كل خاصية

[1] هناء العابد: التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، دكتوراه في علم الاجتماع، سوريا، ص 26.

[2] سهير إبراهيم أحمد إبراهيم: العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، قسم علم النفس، جامعة عين شمس، 2001، ص 40.

وان لم يكن التشابه التام كان التقارب سواء في السن، المستوى الدراسي، الميول، السكن، الاهتمامات....

• **من حيث وظائف جماعة الأقران** : فقد أشارت بعض التعاريف إلى بعض الوظائف التي تتيحها جماعة الأقران، والتي تعكس من خلالها التأثير البالغ الأهمية على الأفراد بصفة عامة(إشباع الجماعة للحاجات المباشرة لأفرادها) وعلى الطفل بصفة خاصة (إعداد الطفل للمشاركة في الحياة الاجتماعية، تقوم بوظيفة نمو الطفل وإكسابه القيم السائدة في المجتمع).

4-1- خصائص جماعة الأقران: تتكون عناصر شخصية الطفل وسلوكياته بواسطة العديد من المؤثرات وان كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز تلك المؤثرات، فجماعة أقران الطفل وأصدقاؤه لا تقل في الأهمية عما ذكر .بل قد تفوق تأثيرات جماعة الأقران تأثيرات العوامل السابقة.[1] وذلك نظرا لوجود خاصيتين أساسيتين: أولهما وأن المناخ الاجتماعي الذي تنشأ فيه العلاقة بالأقران مناخ متميز فيما يجري فيه من تفاعلات اجتماعية تميزه عن العلاقات الاجتماعية الأخرى. والثاني وفي ظل هذا المناخ يعمل الإقتداء بوصفه أهم الآليات المسئولة عن تشكيل تأثيرات جماعة الأقران في التنشئة الاجتماعية، وفيما يلي نتناول كل عامل منها بإيجاز:

• **تميز المناخ الاجتماعي للعلاقة بالأقران بالمقارنة بالعلاقات الأسرية:** تؤكد البحوث النفسية والاجتماعية تميز المناخ الاجتماعي لعلاقة الطفل بأقرانه بعدة خصائص فريدة . فعلى سبيل المثال يشير **بياجيه** Piaget إلى أن جماعات الأطفال تحرر أعضائها من سلطة الآباء وتشركهم في علاقات تقوم على التعاون والتقدير المتبادل والتلقائية، وفي هذا المناخ يتحرر الطفل من الآراء المفروضة عليه من الوالدين.[2]

---

[1] عبد المحسن بنعمار المطيري: العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006، ص . ص 56-58.

[2] أسامة سعد أبو سريع: الصداقة من منظور علم النفس، عالم المعرفة، الكويت، ص 48.

فخاصية التبادلية التي تتسم بها هذه العلاقات، وليست السلطوية أي أنها علاقة متوازية ذات اتجاهين تقوم على المشاركة المتبادلة .تتيح للطفل فرصة التفاعل

الاجتماعي واكتساب مجموعة من الأنماط السلوكية بعيدا عن عملية الضبط والمراقبة التي تفرضها البيئات التربوية الأخرى خاصة وأن أعضاء جماعة الأقران متساوون من حيث العمر والدور، وذلك خلافا لما يجري في إطار الأسرة والتي تعتبر بيئة اجتماعية قائمة على أساس التباين بين أفرادها(أب، أم، أخ أكبر، أخ أصغر..).[1]

وتتفق البحوث الحديثة مع آراء **بياجيه** Piaget، التي تشير إلى أن الأطفال يشعرون بقدر أكبر من القوة في علاقاتهم مع أقرانهم بالمقارنة مع الراشدين، كما يدرك الأطفال في تلك العلاقة تحقق قدر أكبر من السعادة والإمتاع، فمن خلالها يتلقون تدعيمات إيجابية، بينما يتصف العائد الذي يحصلون عليه من أسرهم بأنه غالبا ما يكون سلبيا، وبغض النظر عن علاقة الطفل بوالديه تشير الدراسات إلى أن تفاعله مع إخوته يختلف اختلافا واضحا عن تفاعله مع أقرانه، حيث تبين من المشاهدة الطبيعية لمجموعة من الأطفال وهم يلعبون مع إخوتهم أو مع أقرانهم وجود تباين واضح في نشاطات اللعب تبعا لجنس رفيق اللعب وعمره وطبيعة الصلة به .فعند اللعب مع الإخوة لوحظ أن الأدوار الموزعة تكون غير متجانسة حيث يميل الإخوة الأكبر إلى تبني أدوار الوالدين أو الراشدين بما تحمله من رغبة في الضبط والسيطرة، أما عند اللعب مع الأقران فتتساوى مراكز الأطفال وتزيد فرص التنافس في نشاطات تتسم بالندية.

- **الاقتداء بوصفه أهم الآليات المسئولة عن تشكيل آثار العلاقة بالأقران في التنشئة الاجتماعية:**

تفرض نظرية التعلم الاجتماعي أن قدرا كبيرا من التعلم يتم عن طريق مشاهدة شخص آخر يسمى القدوة(أو النموذج)وهو يؤدي الاستجابة المرغوب فيها ثم تشجيع الشخص على محاكاة الاستجابات الصادرة عن القدوة. ويمكن أن نعتبر جماعة أقران الطفل نماذج

[1] نورة هادي آل سرور: جماعات الرفاق الالكترونية، المملكة العربية السعودية، 2010.

اجتماعية يتعلم منها الطفل العديد من المهارات والخبرات وضروب السلوك الإيجابي، وتشمل مواجهة الضغوط الاجتماعية، والتعامل الكفء مع الجنس الآخر، والقيم الأخلاقية.

وفي إطار التعلم بالاقتداء تلزم الإشارة إلى خصائص الشخص الذي يميل الأطفال والمراهقون إلى محاكاته، فيذكر **باندورا** Bandura من هذه الخصائص الجاذبية المتبادلة، وكفاءة القدوة كما تتحدد في ضوء ما يتلقاه من دعم أو اهتمام بين جماعته وفي ضوء المدعمات المادية والنفسية التي يتحكم فيها، ومن تلك الخصائص أيضا التماثل في العمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

ويعد التدعيم الاجتماعي أحد مسيرات الاقتداء، حيث تتزايد احتمالات تقليد السلوك عندما يشاهد القدوة وهو يتلقى الدعم عقب إصداره السلوك المرغوب فيه، ورغم هذا يؤكد **باندورا** Bandura أن متغير الإثابة والعقاب يؤثر على أداء المتعلم للاستجابة المقلدة وليس على ما تعلمه، حيث ترتفع احتمالات إصدار الاستجابة المشاهدة عندما يتوقع الشخص تلقي التدعيم عليها، وتنخفض عند توقع العقاب .[1]وعلى هذا يمكننا أن نتصور أثر الأصدقاء سواء في تعلم ضروب السلوك الجديدة أو في تشجيع إصدار السلوك المتعلم بالفعل نظرا لاستحواذهم على رصيد هائل من المدعمات الاجتماعية والتي تشمل كل مظاهر المساندة الاجتماعية بشقيها النفسي والمادي.

4-2- أنماط جماعة الأقران: يمكن تصنيف أنماط جماعة الأقران حسب أساسين رئيسين حيث أنه بناء على كل أساس تتعدد تسمية نمط الجماعة، وسيتم توضيح ذلك كما يلي:

- **على أساس السن:**

- الجماعة المتماثل أعضاؤها في السن كجماعة الصف الدراسي.

- الجماعة المتفاوت أعضاؤها في السن، أي أن يكون للطفل رفقاء أكبر منه سنا أو أقل كجماعة اللعب في الحي.

[1] أسامة سعد أبو سريع: مرجع سابق، ص 70.

– في مرحلة الطفولة الجماعة التي تتشكل عادة يطلق عليها مسمى جماعة اللعب، في حين أنه في مرحلة المراهقة تأخذ مسمى الشلة[1].

– **على أساس عمق العلاقة بين الأعضاء:**

– جماعة الأصدقاء الحميمين: هي جماعة الرفاق المتلازمين والمؤتمنين على الأسرار، تجمعهم إشباع حاجات ومصالح متبادلة واهتمامات مشتركة وتربطهم علاقات قوية حميمة، عادة ما يكون لدى الفرد اثنين أو ثلاثة من الأصدقاء الحميمين.

– جماعة اللعب: تعتبر جماعة اللعب أولى الجماعات التي يرتبط بها الطفل في المراحل الأولى من حياته بعد الأسرة، فهي تتكون تلقائيا بهدف اللعب واللهو غير المقيد بقواعد أو حدود، فهي أكثر جماعات الأقران بعدا عن التنظيمات الرسمية.[2]

ويوضح **لاجيبال** La Gaipal أن المرح واللعب ليس عنصر أساسي في علاقات الطفل بأقرانه فحسب، بل هو أساس مشترك تقوم عليه العلاقة مع الأقران في كل المراحل، وكما يؤكد **لاجيبال** La Gaipal أن المرح يعكس الجانب المشرق في علاقات الأطفال، وأنه يمثل أهم وظائف العلاقة بالأقران في تصور بعض الأطفال، حتى يفوق من حيث أهميته المساعدة وأنماط السلوك الغيري .وعلى حد قوله يمثل المرح واللعب مصدرين حيويين للتنبيه والاستثارة المعرفية، زيادة على دور الضحك والمداعبة في تيسير التفاعل المتبادل في جماعات الأقران كما لا يمكن أن نتوقع استمرار صداقة بين شخصين تخلو من المرح ومشاعر السرور والارتياح. إذن وظيفة المرح واللعب وظيفة وجدانية في المقام الأول، غير أن اللعب قد يتشبع بطبيعة معرفية، إذ ينهض اللعب بدور معرفي يساعد على ارتقاء القدرة على التخيل لدى الأطفال، ففي بعض الألعاب الجماعية يشترك الأطفال في قصص خيالية

[1] أسامة سعد أبو سريع: مرجع سابق، ص 70.

[2] جابر نصر الدين: مفاهيم أساسية في علم النفس، ط1، مكتبة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص49.

يمثلون فيها أدوار اجتماعية لبعض الراشدين مما ينمي لديهم مهارات فهم أفكار ومشاعر الآخرين.[1]

أما عن العلاقة بين الأقران ضمن هذا النمط من الجماعة فهي عادة أقل عمقا واستقرار مقارنة بالجماعة التي تتشكل في مرحلة المراهقة والتي يطلق عليها مسمى الشلة.

– جماعة الشلة: هي جماعة غير رسمية صغيرة تتكون من ثنائيات أو ثلاثيات أو سداسيات، يرتبط أعضاؤها بعلاقات اجتماعية حميمة وروابط صداقة قوية، وتمثل مصدر إشباع عاطفي لأعضائها، وتتميز بالتماسك والتعصب والولاء والإخلاص وهي ذات تأثير كبير على أعضائها ولا تتصل بالغرباء، وتعكس الشلة ثقافة الطبقة التي ينتمي إليها أعضاؤها وتظهر في الجماعات المدرسية والترفيهية والتنظيمية كوحدة متكاملة.

وتختلف جماعة الشلة عن جماعة اللعب التي تتكون في الطفولة من حيث أنها تضم الجنسين .ولكن الشلة التي تبدأ في مرحلة البلوغ فهي تتكون من جنس واحد فقط .فالأولاد يكونون شللا خاصة بهم، وكذلك البنات.[2]

ولجماعة الشلة شفرة محددة ونادرا ما توجد هذه الشفرة في أي منظمة اجتماعية أخرى، وهي مصدر راحة وسعادة للمراهق حيث يتمسك بعضويته فيها حتى رغم اعتراض الوالدين أو المدرسين على الانخراط بها.[3]

جماعة الصف الدراسي: تمثل البيئة المدرسية عموما مناخا خصبا لتشكيل الشخصية فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة ثم يستمر عبر مراحل التعليم المختلفة، يتلقى المعارف المعلومات ويكتسب المهارات في مجالات متعددة تسهم بشكل مباشر في ارتقاء شخصيته فالمؤسسة التربوية هي أحد المنافذ التي يتم من خلالها نقل التراث الثقافي للمجتمع إلى الفرد. وتأتي أهمية المؤسسات التربوية في عملية التنشئة من خلال جانبين يختص أحدهما بخبرات

[1] أسامة سعد أبو سريع: مرجع سابق، ص 70.

[2] خولة بن عبد الله السبتي: مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية، دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2004، ص 65.

[3] سهير إبراهيم محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص 42.

التعليم المنظم كما تتمثل في المقررات الدراسية المختلفة، وهو الجانب الرسمي من العملية التعليمية، أما الجانب الآخر فيتعلق بخبرات التفاعل مع زملاء الدراسة وما ينتج عنه من تعديل في اتجاهات الفرد وقيمه، ويمثل الشق غير الرسمي من العملية التعليمية.

فعندما يبدأ الطفل تعليمه فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، والمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعة جديدة من الأقران فالصفوف الدراسية ليست لمجرد تعلم المهارات الأكاديمية، وإنما هي جماعات متعددة يتفاعل فيها الطلبة، ويؤثر بعضهم في البعض الآخر من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تتولد عن الأنشطة المدرسية المختلفة.[1]

أما عن أنماط العلاقات الاجتماعية التي تتشكل في إطار جماعة الصف فشأنها شأن أي جماعة أخرى إلا أنها أكثر تنوعا نظرا للعدد الذي يتضمنه الفصل من أفراد ما يؤثر كذلك على مسألة القوة أو السطحية في العلاقات حيث تتفاوت بين السطحية مع البعض والعمق مع البعض الآخر بالنسبة للفرد الواحد .أما عن الفوارق والخصائص التي تميز هذه الجماعة عن باقي أنواع الجماعات فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

– طلبة الصف في الغالب متماثلين في السن(التجانس) وتضم كلا الجنسين على عكس رفاق اللعب أو الشلة حيث قد تضم عادة الأكبر سنا والأصغر.

– إجبارية التواجد ضمن جماعة الصف على عكس جماعة اللعب أو الرفاق أو الشلة أين تكون الاختيارية في التواجد من عدمه.

– قد تجمع بين جماعة الصف الواحد علاقات اجتماعية متفاوتة بين السطحية مع البعض والعميقة مع البعض الآخر نظرا للعدد الكبير داخل الصف على عكس جماعة الرفاق أو اللعب أو الشلة حيث تجمع بينهم علاقات أكثر قوة انطلاقا من العدد الأقل الذي تضمه ومن مسألة الاختيارية في العضوية.

[1] شفيق رضوان: علم النفس الاجتماعي، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2008، ص 79.

– جماعة العصابة: العصابة هي جماعة أكثر تنظيما من الشلة وهي معادية للمجتمع وتتكون من عدد قليل من الأفراد تربطهم علاقات وثيقة، تتأثر بالدوافع الشخصية، ولهذه الجماعة شفرة وكلمة سر مميزة، وقد يكون انخراط الفرد وخاصة المراهق في سلك هذه الجماعة سببا في أن يكون حدثا جانحا، حيث أن نسبة كبيرة من جناح الأحداث كانت بدايتها نتيجة الانضمام إلى جماعة العصابة.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل أهم جوانب العوامل المدرسية بداية بتعريف المدرسة وهي مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع ووظيفتها الأساسية تنمية شخصية الفرد، ثم تطرقنا إلى المعلم ألا وهو من أبرز محاور العملية التعليمية، وهو يساهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك لما يقوم به من مساعدة تلاميذه على النمو الشامل والمتكامل من كافة جوانب شخصياتهم، إضافة إلى ذلك قمنا بذكر البرنامج الدراسي وهو عبارة عن معارف ومعلومات المراد إيصالها للتلاميذ في جميع المراحل التعليمية وأخيرا تطرقنا إلى جماعة الأقران والتعريف بها وهم جماعة من الأفراد تجمعهم علاقات وكذلك هو عبارة عن بناء اجتماعي غير رسمي يضم عددا من الأفراد يجمعهم تقارب السن.

الفصل الثالث

التحـصيـل الـــدراســـــي

تمـهيد

1 . تعريف التحصيل الدراسي

2 . مستويات التحصيل الدراسي

3 . شروط التحصيل الدراسي

4 . خصائص التحصيل الدراسي

5 . أهمية وأهداف التحصيل الدراسي

6 . العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

7 . قياس التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

التحصيل الدراسي هو من جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح فاغلب التعريفات متداخلة ومختلفة ، فهناك من يقتصر على العمل المدرسي فقط، وهناك من يراه انه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

فالمنحى الأول: يخص التحصيل الدراسي بالعملية التعليمية المقصودة الموجهة من طرف المدرسة، أما المنحى الثاني: يدمج ما يحصله الفرد المتعلم من معلومات من المدرسة بطرق مقصودة ومن غير المدرسة بطرق غير مقصودة على انه تحصيلا.

فرغم اختلاف وجهات النظر وتضارب المفاهيم فان الاتفاق حول قيمة وفعالية ما يحصله الفرد من المعارف يعتبر جزء من الشخصية النامية.

ولذا يعد الرجوع إلى المفهوم كضرورة من ضرورات البحث الحالي ،وذلك بالعرض والنقد من جهة ،ومن جهة أخرى التوصل إلى مفهوم يساعدنا في بحثنا.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

- **لغة:** حصل يحصل محصولا، بمعنى حدث ووقع وتبث وبقى وذهب ما سواه، وجب ونال، حصل يحصل حصلا، حصل تحصيلا الشيء أو العلم، حصل عليه وناله.[1]

كما جاء أيضا في القاموس الجديد للطلاب :كلمة التحصيل بمعنى الاكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات.

- **اصطلاحا:** لقد تعددت تعريفات التحصيل من قبل المهتمين بدراسته ومن خلال تنوع وجهات نظر العلماء، ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

- **يعرفه عبد الرحمان العيسوي:** أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات السابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل المدرسي أو التعليمي أو التحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها.[2]

---

[1] برور محمد: المرجع السابق، ص 206.

[2] عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، ص 128.

– **يعرفه سيد عبد المجيد:** التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة الدراسية ويفسره ويعكس لنا درجة إدراك الطالب لكفاءته بالسلب أو بالإيجاب، ويحدد اختبارات التحصيل الموضوعة المستخدمة[1].

– **تعريف إبراهيم أحمد:** الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدار بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل السداسي.[2]

– **يعرفه الأبراشي:** يقصد به الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار مدى استفادة المتعلمون من المواد التي يدرسونها لتدارك ما يبدو منهم من ضعف وتكون إما شهرية أو فترية أي كل شهرين أو ثلاث أو أكثر.[3]

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب وتفكير وقدرات على حلال مشكلات، نتيجة لدراسة ما هو مقدر عليهم في الكتب المدرسية، فيكمن قياسه بالاختبارات التي يعدها الأساتذة.

وعلى ضوء ما تقدمنا به من تعريفات للتحصيل الدراسي، نجد أن العلماء والباحثين المهتمين بدراسة التحصيل الدراسي اتخذوا مناحي عديدة في سبيل تحديد مفهومه، وقاموا بتعريفات متنوعة ومتعددة عنه إلا أنه اتجه فريق آخر من المهتمين بدراسته مؤكدين على الجانب العقلي المعرفي للفرد، وما يرتبط ذلك بتكوين العقلي نذكر البعض منهم:

– **عرفه الطاهر سعد الله 1996:** هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع الطالب استبعادها وحفظها وتذكرها عند الحاجة، مستخدما في ذلك عوامل متعددة وموزعة على فترات زمنية معينة.[4]

---

[1] منال أبو الحسن: المرجع السابق، ص 87.

[2] أحمد إبراهيم: المرجع السابق، ص 7– 8.

[3] محمد عطية الأبراشي: روح التربية والتعليم دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 360.

[4] الطاهر سعد الله: المرجع السابق، ص 176.

– **ويعرفه الطيبي 1999:** التحصيل هو مستوى الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم، والعمل المدرسي يصل إليه المتعلم من خلال العملية التربوية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والأستاذ.[1]

– **ويعرفه جابلن:** التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، ويقوم من طرف الأساتذة أو اختبارات مقننة أو كليهما.[2]

ومن خلال التعاريف التي ذكرت سابقا يتضح أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن النتائج التي يتحصل عليها التلميذ خلال الاختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها المعلمون والأساتذة وذلك وفقا للمنظومة التربوية.

2 . مستويات التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث مستويات:

- **التحصيل الجيد:** والذي يكون فيه الطلبة على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدل الذي حصل عليه الآخرون في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل الطالب على مستوى أعلى ومتجاور الأداء التحصيلي المرتقب منه بذلك في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية، وبذلك نجده يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه ويكون اكتسابه للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر وأنفع.
- **التحصيل الدراسي المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات المتوسطة.
- **التحصيل الدراسي المنخفض:** يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء الطلبة ضعيف وأقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية الزملاء حيث تكون نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم في المقرر الدراسي ضعيف إلى درجة

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله: 2004، ص 401.

[2] طه عبد القادر وآخرون: 1993، ص 93.

الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم بقدراته العقلية ولإمكانياته الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد قدر ونسبة لا بأس بها من القدرات، إلا أنه لا يستفيد منها ولا يعرف القدرات الحقيقية، وقد يكون هذا التأخير يجد نفسه في جميع المواد وهو ما يطلق عليه التخلف أو الفشل الدراسي العام، لأن الطالب يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي الذي يجد فيه صعوبة رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو مادتين فقط فيكون نوعي، وهذا حسب قدرات الطالب وإمكانياته، فقد نجده طالبا حسنا أو متوسطا في اللغة والأنشطة التي تتطلب التعبير، إلا أننا نلاحظ عليه الضعف في المواد الرياضية والمواد التي تتطلب التفكير واستخدام القدرات العقلية كالذكاء والتجريد.[1]

3- شروط التحصيل:

3-1- شرط التكرار: يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة، التكرار الآلي الأصم لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت ويؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء بمستوى أدائه .أما التكرار المقيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة .التكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لا بد أن يكون مقرون بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة والارتقاء المستمر بمستوى الأداء.

3-2- شرط الدافع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرر الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قوي كان نزوع الحي نحو النشاط المؤدي نحو التعلم قويا أيضا، والمعروف بتجارب التعلم أيضا أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم، وقد ثبت أن دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الكائن بالرضا والارتياح، فالثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لان الأثر سواء كان طيبا أو ضارا يؤدي إلى حدوث تغير السلوك.[2]

---

[1] بن يوسف أمال: المرجع السابق، ص 68.

[2] محمد جاسم: المرجع السابق، ص 192.

3-3- التدريب أو التكرار الموزع والمركز: يقصد به ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة تكون عرضة للنسيان، وذلك لأنه فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات انقطاع وإقباله عن التعلم باهتمام اكبر.[1]

3-4- الطريقة الكلية والجزئية: اختلف العلماء في تفضيل إحدى الطريقتين عن الأخرى ولكن من المعروف أن لكل طريقة محاسنها ومساوئها، ولكن تفضل الطريقة الكلية، إذ أن يأخذ المتعلم فكرة عامة من الموضوع المراد دراسته ككل، ثم بعد ذلك يبدأ بتحليله إلى جزئياته ومكوناته، أما الطريقة الجزئية فيفضل استخدامها في حالة تعدد أجزاء المادة وصعوبتها.

- نوع المادة ومدى تنظيمها: كلما كانت المادة مرتبة منطقيا ومترابطة الأجزاء واضحة المعنى وسهل حفظها ومراجعتها.

- التسميع الذاتي: وهو محاولة استرجاع المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.

- التوجيه والارشاد: ثبت أن التحصيل الذي يقترن بالإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل بدونهما، حيث أن المحصل يستطيع أن يعي أهمية المراد تحصيله.[2]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن توفر هذه الشروط للمتعلم تساعده على اكتساب خبرات ومعارف جديدة.

4-خصائص التحصيل الدراسي:

تعتبر الاختبارات التحصيلية أكثر أنواع الاختبارات شيوعا، والهدف الأساسي للاختبارات التحصيلية هو إظهار أثر التدريب أو الدراسة وبالرغم من أنه يغلب تطبيقها في المدارس إلا

[1] عبد الرحمان العيسوي: المرجع السابق، ص 41.

[2] رشاد صالح الدمنهوري: المرجع السابق، ص 87.

أنها تستخدم في ميادين أخرى، كأن تقيس التدريب المهني والتخصص والخبرة في كثير من الأعمال.[1]

يمكننا أن نقارن بين الاختبارات التحصيلية واختبارات الاستعداد، فالأول تختلف عن الثانية في درجة الخبرة السابقة المقاسة، إذ تقيس الاختبارات التحصيلية إثر مجموعة من الخبرات المقننة هي المناهج الدراسية، في حين تقيس اختبارات الاستعداد أثر المجتمع للخبرات المتعددة في الحياة اليومية، فيمكننا القول بأن اختبارات الاستعداد تقيس أثر التعلم تحت ظروف غير معروفة وغير مضبوطة، بينما تقيس الاختبارات التحصيلية أثر التعلم تحت ظروف معروفة ومضبوطة إلى حد ما وتختلف اختبارات التحصيل عن اختبارات الاستعداد من حيث الاستخدام، فالأولى تعمل على تباين المكانة الحالية للفرد ومدى إفادته من التدريب إذ تدلنا الاختبارات على ما يمكن أن يعمله الفرد في زمن محدود بعد قياس كفايته في زمن محدد.

فالثانية اختبارات الاستعداد تفيد في التنبؤ بنوع الأداء المنتظر، فهي تستخدم في تقدير المدى الذي سيتقيد به الفرد من التدريب كما تستخدم في التنبؤ بنوع التحصيل في موقف جديد.[2]

لكن لا يمكننا أن نميز بين هذين النوعين من الاختبارات بصورة قاطعة فبعض اختبارات الاستعداد تعتمد على تدريب خاص سابق موحد بين الأفراد وهنا تقترب كثير من الاختبارات التحصيلية، وكذلك فإن بعض الاختبارات تغطي مدى واسعا من الخبرات التعليمية غير المقننة، وهنا تقترب كثيرا مع اختبارات الاستعداد التي تقيس خبرات غير مقننة.

وفي التمييز بين اختبارات الاستعداد والاختبارات التحصيلية يجب أن نقول ببساطة أن الاختبارات التحصيلية تقيس أثر التعلم المقنن، وقد أصبح من الواضح أن كل الاختبارات النفسية والتربوية تقيس سلوك الفرد الحالي، الذي يعكس أثر تعلمه السابق في مختلف المجالات وقياس أثر التعلم السابق للتنبؤ بالتعلم المستقبل.

---

[1] حمد محمد عبد السلام: المرجع السابق، ص 504- 507.

[2] المرجع نفسه، ص 507.

4-1- الفاعلية: يعتبر المدرس بمثابة الوسيط التربوي مهما يتفاعل معه الطلبة طول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره القيام بها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا وناشطا ومنظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند طلبته، وذلك من خلال تحديد الأهداف التعليمية اعتماد كل أنواع التعزيزات المناسبة استخدام الوسائل التعليمية والتعّلمية وغيرها، ومنه فإن الفعالية التي يظهرها المدرس لطلبته تجعلهم ينظرون إليه بالصورة المثلى مما يؤدي لهم إلى الدراسة الجادة لبلوغ مستوى التحصيل المطلوب تحقيقه.[1]

4-2- الاهتمام: إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل الطلبة الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة ويخلقان فيه النشاط والفعالية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبذله فيه الكثير من الجهد، ولهذا فالمطلوب من الجامعة في هذا المبدأ العمل على تهيئة جو حجرة الدراسة والاهتمام بالفروق الفردية بين طلبتها، وتشجيع طلبتها على الاعتماد المجهود الذاتي واعتماد الترتيب مع طلبتها، وأنه يقوي حوافزهم وغيرها، ولهذا فإن مبدأ الاهتمام هذا ضروري الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام الطالب بنشاط دراسي أو خبرة ما زاد تحصيله الدراسي والعكس.[2]

4-3- الدافعية: الدافعية عموما حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.[3]

تؤكد معظم الدراسات والبحوث التربوية على أنه للدافعية أهمية عظيمة في إنارة المتعلم (الطالب) نحو التعلم، فمن خلالها سيبذل الطالب كل مجهوداته لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة في المواقف التعّلمية المختلفة، ومن أجل زيادة مستوى الدافعية فإن على الأستاذ العمل على استثارة انتباه الطلبة والمحافظة على استمرارية انتباههم لأطول فترة ممكنة، ويمكن للأستاذ استخدام الحوافز الخارجية إذا لم تكن الحوافز الداخلية متوفرة أو كافية، ولهذا على المربي القائم على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ وذلك بالعمل على استثارة

---

[1] نايف القطامي: المرجع السابق، ص 177- 178.

[2] برور محمد: المرجع السابق، ص 207.

[3] تركي رابح: المرجع السابق، ص . ص 188- 189.

اهتمامات الطلبة واستغلالها وتوجيهها، وتشجيعهم على الانجاز والأداء وتدريبهم على صياغة أهدافهم بأنفسهم، وذلك كله من أجل الوصول بهم إلى التحصيل الايجابي البناء.

5- أهمية وأهداف التحصيل الدراسي:

5-1- أهمية التحصيل: يحتل التحصيل الدراسي مكانة بارزة في حياة الطلبة فمن خلالها يستطيع أن:

- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها.
- معرفة القدرات الفردية والخاصة الطالب وإمكانيته.
- يعمل عل تحفيز الطلبة على الاستذكار وبذل جهد أكثر.
- يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.[1]
- من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريب التي يستخدمها الأساتذة، وطرق التدريس الجيد تؤدي إلى تحصيل جيد.

ولا أحد ينكر أهمية التحصيل الدراسي على الفرد والأسرة وبالتالي على المجتمع ولا أعتقد أن هناك مجتمعا واحدا في العالم لا يقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم.

إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها، فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس ما يسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية، والمفتاح الذي بواسطته تنفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاد أبناؤه.

وقد ذكرنا أن التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم بين الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي قد جاء في موسوعة علم النفس الشاملة **(1999)** ويمكن لمعظم الطلبة أن ينظروا نظرة موضوعية إلى أنفسهم إذا ما استخدمنا

[1] أمال بن يوسف: المرجع السابق، ص 85.

درجات التحصيل لأغراض شخصية، ومما يلاحظ أنه عندما يحصل الطالب على درجة تحصيلية غير مناسبة فإنه غالبا ما يحاول أن يبذل جهدا أكبر، إلا أن يبدوا لا معنى له هو الحاجة إلى إرسال تقرير الطالب إلى منزلة وبالتالي تكون نتيجة الطالب معروفة أمام الملأ وبعد كل هذا فإن الجامعة يجب أن تكون المكان الذي يمكن أن يخطئ فيه الطالب دون خوف يهدده، وأن تجعله يدرك بأن أية محاولة يقوم بها لأول مرة يمكن أن ينجم عنها بعض الأخطاء.[1]

5-2- أهداف التحصيل الدراسي: يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات، التي تبين مدى استيعاب الطلبة لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية الشخصية، من أجل ضبط العملية التربوية.

لذا فالتحصيل الدراسي للطلاب في مختلف مستوياتهم التعليمية، الهدف الأساسي لكل فعاليات العملية التعليمية.[2]

وتتمثل أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

- بواسطته يتمكن الطلبة من معرفة مستواهم الدراسي ورتبتهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم ورتبهم. [3]

- إذ بواسطته يعبر الطلبة عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقرر بطريقة علمية منظمة.

- يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة الفروق بين الطلاب ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل (متفوق، عادي، ضعيف).

---

[1] أميمة محمد ظاهر: المرجع السابق، ص 80.

[2] بشير معمرية: المرجع السابق، ص 103.

[3] نعيم الرفاعي: المرجع السابق، ص 455.

– يعمل التحصيل على كفاءة العملية التعّلمية وذلك لتحقيق مستويات وأهداف ونواتج واضحة لصالح الطلاب وغير مجتمعة ورقية.

– يسمح التحصيل الدراسي للطالب بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو الطلاب آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وميولهم وكل هذه الجوانب يمكن الحصول عليها في عملية التحصيل على زيادة الدافعية للتعلم، من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسيكولوجية التقرير.

– يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سيرورة التعلم، وتقدير المكتسبات التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا يساعد الكثير كل من الأستاذ والإدارة التربوية.[1]

– تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المتعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي طرأ على سير أداء وتعلم الطالب، وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول والبدائل المناسبة.

لذلك مما يزيد على إقبال متعلميه على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومحبب للتعلم، فالأستاذ الذي يعطي لطلابه علامتهم وملاحظاته بصورة جماعية فإن الطالب إذا ما شعر بأن أداءه أقل وأدنى من نتائج زملائه الذين تفوقوا عليه، وقد دعمهم وشجعهم وقدر مجهوداتهم، وكانوا محل إعجابهم وتقديره فيشجعه هذا على بذل جهد أحسن وأكثر للحصول على هذه المرتبة الراقية، أما من كان أداؤه جيد فيعمل للحفاظ على هذه الصورة المثالية التي هو عليها.[2]

– الإرشاد والتخطيط التربوي حيث يقوم الطالب بالتخطيط السليم للدراسة، إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته الخاصة، ولا توجد وسيلة تعرفنا بهذه العوامل سواء الاختبارات التربوية والنفسية.

---

[1] بوسنة محمود: المرجع السابق، ص 185.

[2] رائد خليل العبادي: المرجع السابق، ص 68.

– الحصول على العلاقات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة ومن هذه القرارات الترقية واتخاذ إجراءات تحسينية وتدريسية.

– التشعيب إذا انتقل عدد كبير من الطلاب على الجامعة فإنها قد تستعمل معدلات في المواد المختلفة لتوزيعهم على شعب متباينة من حيث القدرات.

6– العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل في التحصيل الدراسي ونذكر منها.

6–1– العوامل العقلية: إن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسية عديد فهي تتعلق بذات الطالب وبطاقته وسماته الشخصية من بينها:

– الذكاء: إن الشخص الذكي أقدر على التعلم وأسرع فيه وأقدر على الاستفادة مما تعلمه أسرع في الفهم من غيره، ولهذا تعتبر من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة ارتباطيه بينهما.[1]

– القدرة الخاصة: كالقدرات اللغوية المركبة من عدة قدرات بسيطة كالطاقة اللغوية، التدريب اللفظي، التصنيف، الاستنتاج.

– الذاكرة: لكي يستطيع الطالب تذكر واستدعاء واسترجاع عدد كبير من الألفاظ والأفكار والمعارف والمهارات والصور الذهنية وغيرها يجب الاهتمام بما يقدم من الحقائق والمعارف بأسلوب مشوق، وتدريب عملي دائم أو منظم حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة.[2]

– التفكير: لكي يتمكن الطالب من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي، وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم والقدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المختلفة، وكذلك القدرة على استبصار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات بالإضافة إلى اعتماد أساليب التشويق.

---

[1] يوسف مصطفى القاضي وآخرون: المرجع السابق، ص 133.

[2] السيد خيرالله: المرجع السابق، ص 133.

– الانتباه والإدراك: إن الانتباه هو تركيز العقل في الشيء، والإدراك هو معرفة هذا الشيء لهذا يستوجب بذل المجهود الضروري من قبل المربين بالاهتمام والرعاية، وذلك من خلال الاعتماد على الخبرات والمهارات التي تتطلب توجيه الطاقة العقلية نحوها إضافة إلى اعتماد استراتيجيات التحليل والتركيب والقياس مع إعطاء الحرية للطلبة في الحركة والعمل.[1]

6-2- العوامل الجسمية: إن الطالب الذي يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض وخاصة المزمنة منها بإمكانه مزاولة دراسته ومتابعتها دون انقطاع، مما يؤدي إلى التحصيل والتفوق وعلى العموم فإن العوامل الجسمية المؤثرة على التحصيل الدراسي تشمل ما يلي:

– البنية الجسمية العامة: إن قوة وصحة البنية الجسمية بصفة عامة تساعد الطلبة على الانتباه والتركيز والمتابعة .وهذا بالتالي يؤثر إيجابيا على تحصيله الدراسي.

– سلامة الحواس: خاصة السمع والبصر تساعد الطالب على تنمية معلوماته وخبراته.

– الخلو من العاهات الجسمية: إن الخلو من العاهات الجسمية أيا كان نوعها كصعوبات النطق، عيوب الكلام، اختلال النظر أو السمع يساعد على التحصيل الدراسي الجيد والعكس صحيح.[2]

6-3- العوامل الجسمية المتعلقة بالطالب:

– القوة الدافعية للتعلم والتحصيل: إن القوة الدافعية للتعلم والتحصيل هي الرغبة القوية في النجاح والسعي للحصول عليه، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة تدفع بطاقات الطلبة إلى العمل بأقصى إمكانياتها لتحقيق التفوق.[3]

– الميل نحو المادة الدراسية: توصلت دراسة كل من **كوان (1957) وكائل (1961) وكوردن (1962)** من أن هناك ارتباط وثيق بين التحصيل الدراسي والميل نحو الدراسة فيها وتمايز عن غيره، وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها.

---

[1] السيد خيرالله: المرجع السابق، ص 105.

[2] برور محمد: المرجع السابق، ص- ص 222-224.

[3] يوسف القاضي وآخرون: المرجع السابق، ص 332.

– تكوين مفهوم إيجابي عن الذات: إن فكرة الطالب عن ذاته وقدرته وإمكانياته الذاتية تلعب دورا في تحصيله الدراسي، لأن الفكرة عن الذات كثيرة مما تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على تحميل المسؤولية، لهذا يكون تكوين المفهوم الإيجابي من قبل الطالب عن ذاته وقدرته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد.

– الثقة بالنفس: تعني الشعور بالقدرة والكفاءات على مواجهة كل الصعوبات والمشكلات لتحقيق الأهداف المرجوة، ولهذا الشعور من أجل تأجيل الرغبة في التفوق والتحصيل الدراسي الجيد.

– الاهتمام بأداء الواجبات المنزلية: يجب إثارة الطالب إلى الاهتمام بما يعمله بأداء الواجبات المطلوبة، لأن ذلك يدفعه إلى الإقبال على الدرس والجامعة بشرط أن تكون النشاطات التربوية مع استعداده وقدراته لتحقيق التحصيل الجيد.

– المثابرة: تعتبر المثابرة من العوامل المهمة المؤدية إلى التفوق، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من الأداء والكفاءة يحتاج إلى مواصلة الجهد والعمل بدقة. [1]

6-4- العوامل المدرسية:

– الجو الاجتماعي المدرسي: إن الجو الذي يسوده الود والمحبة والدفء والصبر والعدل وعدك التحيز والمرونة والتعاطف وروح التعاون يكون أثره عظيم على التحصيل الدراسي.

– استقرار التنظيم التربوي: مثل التوزيع السليم للأساتذة على الأقسام والمستويات التعليمية وضرورة الاستقرار فيها وعدم التنقل من قسم إلى آخر أو من مؤسسة إلى أخرى بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي المقرر وتوزيعه على مدار السنة الدراسية وغيرها لأن كل هذه الأمور لها آثارها الهامة على التركيز والتحصيل الدراسي الجيد.

– أسلوب الأساتذة الجيد اتجاه التلاميذ: إن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة المتبادلة والعطف المتبادل والمحبة المصحوبة باحترام التلميذ لأستاذه والتعاون المشترك والمساواة بين أفراد التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم وغيرها لما أكبر أثر على التحصيل الدراسي.

[1] برور محمد: المرجع السابق، ص 228.

6-5- العوامل الأسرية: الأسرة هي أهم الوسائط التربوية تتقاطع فيها الوسائط الأخرى وهي المدرسة الأولى فيها، المعلم الأول، فتوضع البذور الأولى لتكوين الشخصية وما سيكون عليه الناشئ في المستقبل، وهنا توضع أسس الصحة العقلية.

- الجو الأسري العام: يرى البعض من الباحثين أن الجو الأسري بما يحتوي من استقرار وانسجام والتآلف والاتصال الجيد والتفاهم والحوار المتبادل يبعث فيه الراحة والطمأنينة ويزيد استعداده للتعلم وتحقيق التفوق الدراسي والعكس.[1]

- المستوى الاقتصادي للأسرة: قد يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بالسلب أو الإيجاب على التحصيل الدراسي للطالب، فالأسرة ذات الدخل الضعيف تؤثر بشكل سلبي على مردود أبنائها في عدم قدرتها في تلبية حاجاتهم ففي الدراسة مثل :شراء الكتب أو الأدوات المدرسية، أما الأسرة ذات الدخل الجيد تعمل على برمجة رحلات السياحة والنزهة للتعبير عن التشجيع الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر لأبنائها كل ما يحتاجون إليه من أداوت أو وسائل تعليمية بالإضافة إلى التغذية الجيدة.[2]

- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين: إن الأسرة ذات المستوى الثقافي والتعليمي العالي تساعد أبنائها على زيادة معلوماتهم العامة، وتوفر لهم الجو الملائم للاستذكار وتحثهم على العناية بدراستهم والقيام بواجباتهم المنزلية، وتساعدهم في ذلك وتشاركهم نجاحهم معنويا وماديا، وهذا كله يقوي تحصيلهم الدراسي .والعكس بالنسبة للأسرة المتدنية المستوى الثقافي.[3]

كما دلت التجارب والبحوث الحديثة على أن التحصيل الدراسي شروط وعوامل موضوعية وأخرى ذاتية في سهولة الحفظ وسرعة في بقاء المحفوظات في الذهن، ويقصد بالعوامل الموضوعية تلك التي تتحصل بمادة الحفظ وطرق تحصيلها، أما العوامل الذاتية فهي

---

[1] برور محمد: المرجع السابق، ص 299.

[2] نعيم الرفاعي : المرجع السابق، ص468.

[3] برور محمد : المرجع السابق، ص233.

تنحصر باهتمام المحصل وما يبذله من مجهود وحالته الجسمية والنفسية وذكائه خبرته، ويحرص بالتحصيل لتلك العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في عملية التحصيل.

6-6- العوامل الموضوعية:

- نوع المادة ودرجة تنظيمها: كلما كانت المادة المراد حفظها واضحة المعنى مترابطة الأجزاء يسهل على المرء إدراك ما بينها من علاقات، ومن ثم تكون أيسر في الحفظ وأثبت في الذهن.

- التكرار الموزع والتكرار المركز: أفرزت نتائج الدراسة على أن التكرار الموزع على مرات أفضل من التكرار المركز في وقت واحد.

- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: إذا كان المقصود حفظ قصيدة الشعر مثلا فهل الأفضل أن يجزئها الحافظ أجزاء يحصل كل منها على حدا أم يحصلها دون تجزئة؟ لكل طريقة محاسن وعيوب ومجال ويتوقف نجاحها على عوامل عدة منها: كمية المادة ونوعها وسن الحافظ وذكائه، والغرض من الحفظ وعوامل أخرى قد دلت الدراسات على أن الطريقة الكلية تفضل على الطريقة الجزئية، حيث لما تكون المادة طويلة أو صعبة، وحين تكون لها وحدة طبيعية أو تسلسل إنها منطقي يمكن اتخاذه إطار تندمج فيه التفاصيل الأجزاء السهلة حيث تختلف أجزاء المادة في صعوبتها.

- طريقة التسميع الذاتي: يقصد بها محاولة الاسترجاع أثناء الحفظ أو بعده بمدة معقولة، ولهذا فائدة محققة فهو يبين التحفظ مقدار ما غاب عنه فيزيده عناية وتكرار هذا من ناحية أخرى، ففي التسميع الذاتي حافز حتى بذل الجهد والتيقظ للحافظ وقد أسفرت أن الحف المقترن بالتسميع الذاتي يزيد من كمية الحفظ [1]

- طريقة الفاعلة في التحصيل: يجب أن يكون موقف المحصل مما يحصله موقفا إيجابيا فلا يرضى لمجرد التكرار الآلي، فالتحصيل الحقيقي خاصة تحصيل المعنى عملية تفكير وتحليل وتقليب ومقارنة وتأويل.

---

[1] مايسة أحمد النبال: التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2007، ص118.

– تجاوز حد الحفظ: يجب ألا يكفل المحصل عن الحفظ بمجرد شعوره أنه حفظ أو لمجرد قدرته على التسميع المباشر، فقد دل التجريب على المضي في تكرارها ثم حفظه أدى إلى ثباته في الذهن.

– الإرشاد: ثبت بالتجريب أن التحصيل الدراسي المقترن بإرشاد أفضل من التحصيل بدونه بل أن الرغبة في التحصيل من دون إرشاد قد لا يؤدي إلى الغرض المنتظر منها، كما ظهر أن الإرشادات والتعليمات الإيجابية المفضلة المشخصة أفضل من التعليمات السلبية العامة السريعة المثبتة .

7– قياس التحصيل الدراسي:

من أشهر وسائل قياس التحصيل الدراسي هي الامتحانات، وتهدف إلى الكشف عن مقدار المعلومات التي اكتسبها الطالب في مرحلة معينة من التعليم ، وهي ثلاث أنواع:

– الامتحانات الشفوية.

– الامتحانات التحريرية.

– الامتحانات العلمية.

7–1– الامتحانات الشفوية: ويقصد بالامتحانات الشفوية مجموعة الأسئلة التي تعطي للطالب دون أن نستخدم الكتابة في ذلك، والهدف من وراء ذلك قياس خبرة الطالب للموضوعات التي سبق أن تعلمها ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.

ولكن يواجه هذا النوع من الامتحانات عيوب كثيرة لاعتماده على التقدير الذاتي، وذلك لاختلاف الأسئلة التي تعطي للممتحنين الأمر الذي يجعل مقاييس التقويم غير، بمعنى لم يكن هنالك مقياس موحد لتقويم إجابتهم إذا اعتمد ممتحن عن طريقة ذاتية محضة في التقويم، كما أن الامتحان يستغرق وقتا طويلا بسبب اختبار كل طالب على حدا، فضلا عن عدم صلاحيتها لإجراء المقارنة بين الطلبة بعضهم البعض الآخر.

7-2- الامتحانات التحريرية: فهي الامتحانات التي يقصد منها تقدير التحصيل المدرسي للطالب باستخدام الكتابة وينقسم هذا النوع من الامتحانات إلى قسمين أساسيين:

- امتحان المقال: وهي عبارة عن عدد قليل من الأسئلة يتطلب في كل منها أن نجيب بمقال طويل أو قصير حسب قدرة التلاميذ ومدى استيعابهم للمادة المتعلقة، لهذا يطلق على هذا النوع من الأسئلة أسئلة المقال" وهي امتحانات تقوم على أسئلة تتطلب استجابة حرة على موضوع أو مشكلة، وهي تتيح الفرصة لمعرفة قدرة التلميذ على معالجة موضوع معين أو خبرة تعلمها.[1]

كما تمتاز الامتحانات المقالية ببعض الخصائص الإيجابية حيث تظهر حركية الطلبة في الاستجابة وهي لا تحدد الطلبة في نطاق استجابات محددة وتحديدا ضيقا ، وأنها هي تطلق حريته في معالجة المشكلة، كما أنه حر في تنظيم وترتيب تلك المعلومات لاستخلاص ما يراه من نتائج.

كما أنها تساعد على إظهار قدرة الطالب في كتابة العبارات المفهومة والواضحة وإظهار مدى فهم الطالب للعلاقة بين أجزاء المادة الدراسية والتعرف على مدى قدرته في التمييز بين النقاط الهامة وغير الهامة.

وعلى الرغم من محاسن هذه الطريقة إلا أن هذا النوع من الامتحانات يواجه بعض العيوب، بحيث توصف بأنها ذاتية التصحيح تتأثر بعيوب التقدير الذاتي كما أن أسئلتها غير شاملة لمفاهيم المادة الدراسية كما تصحيحها يحتاج إلى وقت ومجهودين كبيرين.

- الاختبارات الموضوعية: هي أساليب أكثر تطوير في قياس التحصيل الدراسي، ولقد وضعت هذه الاختبارات لتلاقي نقص الامتحانات المقالة وغالبا ما يتضمن الاختبار الموضوعي أربع نماذج من الأسئلة وهي:

-الصح والخطأ -الاختبار من متعدد -التكميل -المزدوجة[2]

---

[1] رمزية غريب: المرجع السابق، ص76.

[2] نزار مهدي الطائي: محاضرات في التقويم التربوي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، د.ط، 1938، ص59.

ومن مميزات الاختبارات الموضوعية أنها تسمح باختبار عينة كبيرة من الخبرات المتصلة، قد تتناول المنهج كله في وقت قصير نسبيا، كما أن طريقة بناءها وتصحيحها لا تعتمد على الفاحص ذاته ولا يختلف من حولها المصححون كما لا يستغرق في إجاباتها وقتا طويلا أمام أهم المآخذ عليها، فهي تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير لصياغتها.

ومنه فإن للامتحانات التحريرية مميزات لا توجد في الامتحانات الشفهية أهمها ومنه فإن للامتحانات التحريرية مميزات لا توجد في الامتحانات الشفهية أهمها أنها تسمح للطلبة في وقت واحد بالتفكير بالإجابة، كما تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم دون ما قد يشعرون به من توتر ناشئ من موقفهم أمام الامتحان، هذا فضلا عن أنها وسيلة تسمح بمقارنة تحصيل الطلبة بعضهم البعض الآخر، لأنهم جميعا يجيبون عن نفس الأسئلة في زمن محدد لهم جميعا، إلا أن الامتحانات الشفوية تستخدم في الغالب جنبا إلى جنب مع الامتحانات التحريرية لتقدير التحصيل النهائي للطالب.

7-3- الامتحانات العلمية: علاوة في الاختبارات والامتحانات التحريرية المعروفة التي ستستخدم لمعرفة مقدار ومستوى ما حصله الطالب من الخبرة المعرفية، هناك امتحانات لها صياغة عالية أي تعتمد على الأداء العلمي وليس على الأداء اللغوي النظري المعرفي.[1]

"نعتبر هذه الاختبارات العملية أحد أكثر الاختبارات أو الامتحانات النظرية التي تعتمد أساسا على اللغة ، وغالبا ما يستخدم هذا النوع من الامتحانات لقياس مدى فهم الطلاب في الدراسة النظرية ومعرفة فعاليتها. "

[1] رمزية غريب: المرجع السابق، ص 85.

خلاصة:

يبقى التحصيل الدراسي ظاهرة من الظواهر التعليمية والتي يستطيع من خلاله الطالب اجتياز المرحلة الجامعية، فهو مجموعة من المهارات والخبرات التي اكتسبها الطالب خلال المراحل التعليمية خاصة المرحلة الجامعية، لأنها مرحلة حاسمة ومهمة في حياته وبها يصبح عضوا فعال في المجتمع، وعليه فقد تطرقنا في هذا الفصل أن ندمج بين تعريف التحصيل الدراسي، مستوياته، شروطه، خصائصه، مراحله، أهميته وأهدافه، العوامل المؤثرة فيه وأهم مقاييسه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجـراءات المـنـهـجيـة

تمـهيد

1- مجالات الدراسة

2- منـهج الدراسة

3- اختيار عينـة الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

يحتاج الباحث خلال عملية بحثه إلى وسائل وأساليب علمية دقيقة تُمكنه من الوصول إلى الحقيقة، وتحقيق أفضل النتائج وأصدقها. ونظرا لأهمية هذه الوسائل في عملية البحث فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، وذلك من خلال تعرضنا إلى مجالات الدراسة، منهج الدراسة، ثم اختيار عينة الدراسة، ثم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وكذا أساليب المعالجة الإحصائية.

1- مجالات الدراسة:

ويقصد بها النطاق الذي أجري فيه مجال البحث، ويقسم عادة إلى ثلاث أقسام:

- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الميدانية بولاية الوادي التي تقع في الجنوب الشرقي من الوطن يحدها من الشمال ولايتي تبسة وخنشلة ومن الشمال الغربي ولاية بسكرة ومن الغرب ولاية الجلفة ومن الجنوب الغربي والجنوب ولاية ورقلة ومن الشرق الجمهورية التونسية.

وقد كان مجال بحثنا ببعض ثانويات الوادي التي تقع في حي الشط وحي تكسبت لولاية الوادي، ونظرا لمعرفة الباحثين بالبيئة التربوية لها.

- **المجال الزماني:** وهو المدة التي يستغرقها الباحث خلال بحثه، عند النزول إلى الميدان لجمع المعلومات إلى غاية الانتهاء منها، فمررنا في مجالنا الزماني بمرحلتين ندرجهما فيما يلي:

- المرحلة الأولى (12 فيفري 2017): تم تحضير الاستمارة وعرضها على الأستاذ المشرف الذي قام بتصحيحها ومناقشتها وكذلك عرضها على لجنة التحكيم. ثم قمنا بمقابلة مسئولي الثانويتين من مدراء والعاملين لجمع المعلومات والحصول على إحصاءات عدد التلاميذ. وقد كانت بمثابة دراسة استطلاعية تم خلالها إجراء مقابلات مع المبحوثين وتجريب الاستمارة على عينة مصغرة ومن خلالها تم تعديل الاستمارة في بعض الأسئلة منها: 3 . 6 . 12. 15 . 20 . 23 . 26. 31.

- المرحلة الثانية (14 مارس2017): وهي المرحلة النهائية حيث تم توزيع الاستمارة على التلاميذ وكان ذلك يوم الثلاثاء 14 مارس 2017 على الساعة 8 صباحا، وعلى الساعة 14 زوالا وقمنا باستلام الاستمارة من طرف التلاميذ.

- **المجال البشري:** طبقت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم الثانوي(ثانوية 8 ماي 1945 وثانوية بوصبيع صالح عبد المجيد تكسبت) في ولاية الوادي.

2- منهج الدراسة:

المناهج كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف المجالات والمواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه، وطبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج المناسب، وبالنسبة لموضوع بحثنا المتعلق بالعوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، فإن البحث يسعى للوصف الدقيق لهذه العلاقة كما هي موجودة في الواقع، وجمع ما أمكن من المعلومات عنها، وتحليلها وتفسيرها بشكل علمي منظم, للوصول من خلال ذلك إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

يعرف المنهج على أنه الطريق أو المسلك ويعني طريقة استعمال المعلومات ووضعها الصحيح، أو هو أسلوب منظم لا غنى للباحث عنه ولا انفكاك سواء فيما يتعلق بتنمية مواهبه وقدراته الذهنية أو فيما يتعلق بالتعبير عنها.[1]

ونظرا لطبيعة موضوعنا والذي يبحث عن العلاقة بين العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، فإننا اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذه الدراسة، والذي يعرف بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية ,كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو اجتماعية أخرى.[2]

ولهذا فقد تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي باعتباره "يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها، ومن أجل قياس

[1] غازي عناية: إعداد البحث العلمي، المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، 2008، ص17.

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 68.

ومعرفة أثر وتأثر العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة، وبهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في العوامل.[1]

وبما أن الظاهرة التي درسناها ظاهرة اجتماعية استلزم علينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، كما أننا استخدمنا التحليل في تحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق الاستمارة المستخدمة في الدراسة الميدانية.

3- أدوات جمع البيانات:

هناك العديد من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات من الأفراد الذين يشملهم البحث، ولكل وسيلة خصائصها وإيجابياتها وسلبياتها وتختلف الأبحاث في اختيارها الوسائل المستخدمة تبعا لاختلاف مواضيع الدراسة وظرفها، وقد يستخدم الباحث طريقة واحدة، كما يمكن له استخدام أكثر من طريقة وهو الأفضل وذلك تجنبا لعيوب كل وسيلة أو للتقليل من تحيز الباحث وكذا الحصول على معلومات كافية وأكثر موضوعية.

وتعرف وسائل جمع البيانات على أنها: الوسائل التي تجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة باستعمال منهج معين يتطلب الاستعانة بأدوات ووسائل تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي يستطيع بواسطتها معرفة وقائع وميدان الدراسة."[2]

ولكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات يستخدمها الباحث ليتواصل إلى ما يسعى إليه وقد اعتمدنا في هذا البحث أحد أدوات جمع البيانات ألا وهي الاستمارة، وتعرف الاستمارة على أنها" :أحد الوسائل الأساسية في جمع البيانات على أفراد العينة والتحقق من بعض فروض البحث"[3]

---

[1] عبد القادر ومحمود رضوان: مناهج البحث العلمي، دار شريفي للطباعة النشر، الجزائر، 1990، ص 58.

[2] محمود محمد غانم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، د.ط، 1988، ص 60.

[3] محمد عبد الحليم ماسي وآخرون: أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.س، ص 93.

كما تعرف الاستمارة بأنها: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث على ضوء الموضوع أو المشكلة التي يختارها".[1]

وقد تم بناء الاستمارة كالآتي:

– تم تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع المدروس.

– ثم تجميع تلك الأسئلة وجعلها في شكل بنود كل بند يجيب على مؤشر من مؤشرات فرضية الدراسة.

– عرضنا هذه الأسئلة على الأستاذ المشرف الذي قام بتصحيحها ومناقشتها.

وبلغ عدد أسئلة الاستمارة 34 سؤالا مقسما إلى ثلاث محاور:

البعد الأول: يتضمن على مجموعة من الأسئلة حول السلوك التعليمي الجيد وهذا يؤدي إلى تحسين مستوي التحصيل الدراسي من السؤال 05 إلى14.

البعد الثاني: يتضمن على مجموعة من الأسئلة حول كثافة البرنامج الدراسي وهذا يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، من السؤال 15 إلى24.

البعد الثالث: يتضمن على مجموعة من الأسئلة حول مساهمة جماعة الأقران المدرسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي من السؤال 25 إلى 34.

ولإعداد الأداة الاستمارة فوائد كثيرة لعل من أهمها:

– أنها تساعد الباحث على استيفاء عناصر التحليل، فلا ينسى في غمرة التحصيل الدراسي عنصرا ما.

– أنها تساعد الباحث على إتباع نظام واحد في تحليل البيانات.

– أنها تساعد الباحث على التحليل السريع لمحتوى أكثر من مادة أو كتاب، فيختصر الباحث بذلك الوقت والجهد.[2]

---

[1] جمال زكي: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1992، ص 229.

[2] رشيد أحمد طعمية: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2004، ص 187.

4- عينة الدراسة:

تعتمد البحوث الاجتماعية على العينات وعلى نطاق واسع هذا لما لهما من فوائد، والعينة في أبسط تعريفاتها نجد أنها : مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي.[1]

كما تعرف أيضا بأنها :عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

ويتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الوادي. ولعل من أهم المشكلات التي تواجه الباحث الاجتماعي هي مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث، على اعتبار أن هذه العينة يتوقف عليها كل قياس أو كل نتيجة ينتهي إليها البحث، وتعرف العينة بأنها" :مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث ويقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات وتوفير الجهد والوقت والعمل على توافق النتائج التي يتوصل إليها باستعمال العينة بحيث يمكن تعميمه على باقي مفردات المجتمع".[3]

وقد شملت العينة في هذه الدراسة 120 تلميذ وذلك حتى يسهل على الباحث توضيح استمارة البحث بطريقة أكثر سهولة.

وقد اعتمدنا في تحديد مفردات العينة وفق طريقة العينة العشوائية البسيطة، على اعتبارها تستهدف الحصول على عينات أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، وتمكننا من دراسة المجتمع بعد تقسيمه إلى فئات أو مجاميع معينة تبعا لمقياس أو متغير ما.[4]

---

[1] المنسي حسن: منهج البحث التربوي، دار الكندي، الأردن، 1999، ص92 .

[2] سلاطنية بالقاسم، وحسان جيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، د.ط، ص12.

[3] محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص 84.

[4] إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الفكر الطليعة للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1986، ص56.

5 . الأساليب الإحصائية:

تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس.[1]

اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية التكرارات المطلقة، بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول، وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية في المعادلة التالية:

س×100/ن = بالمئة
س: يمثل التكرارات
ن: يمثل أفراد العينة

[1] محمد الصاوي مبارك: البحث الاجتماعي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، مصر القاهرة، ص ص 33، 43.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الخطوات المنهجية الميدانية بداية بمجالات الدراسة ومن ثم إلى المنهج الملائم للدراسة بإضافة أدوات جمع البيانات وأخيرا العينة الممثلة للمجتمع الأصلي.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض النتائج

2- عرض أهم نتائج الدراسة وتحليلها

3- النتيجة العامة للدراسة

خلاصة الدراسة

تمهيد:

بعد التعرض في الفصول النظرية إلى التراث المعرفي للإحاطة بالموضوع المدروس"العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذ "ننتقل في هذا الفصل لعرض البيانات المتحصل عليها من الميدان، بعد اعتمادنا على أدوات جمع البيانات، ثم ننتقل إلى مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها من دراستنا إضافة إلى اقتراح بعض التوصيات التي خلصنا إليها في نهاية هذه الدراسة.

1 . عرض النتائج:

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
أنثى	**64**	**%53.33**
ذكر	**56**	**%46.66**
المجموع	**120**	**%100**

يبين الجدول معطيات العينة من حيث الجنس، وقد ضمت كلا الجنسين، حيث مثلت نسبة الإناث 53.33%، بينما مثلت نسبة الذكور 46.66%، ويرجع تباين النسب إلى نظرة المجتمع لمسألة تعليم المرأة حيث أصبح لهن الحق في التعليم حالهن كحال الذكور، وهذا ما أدى إلى رغبتهن في الدراسة، كما تبين أن نسبة الذكور أقل من الإناث نتيجة لتخلي بعض الذكور عن الدراسة ورغبتهم في التوجه إلى الحياة العملية وحب المهنة.

وهذا ما يميز المجتمع السوفي عموما الذي يميل أبنائه إلى التوجيه للحياة العملية في وقت مبكر من العمر.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
أولى ثانوي	60	%50
ثانية ثانوي	40	%33.33
ثالثة ثانوي	20	%16.66
المجموع	120	%100

يظهر من خلال الجدول المستوى التعليمي للمبحوثين حيث نجد أن مستوى أولى ثانوي 50% في حين أن المستوى الثانية ثانوي 33.33% وفي الأخير نجد المستوى الثالثة ثانوي قد سجل نسبة ضعيفة 16.66% ويعود ذلك إلى أن المستويين الأول والثاني يقبلون بإصرار على الدراسة في حين أن المستوى الأخير يفضلون عدم الاكتراث بالدراسة والعزوف عنها واللجوء إلى الحياة العملية أو الزواج لدي الإناث.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
من 15 إلى 17	70	%58.33
من 18 إلى 20	50	%41.66
المجموع	120	%100

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية، إذن من الملاحظ أن 58.33% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة و17 سنة بينما 41.66% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 18سنة و20 سنة.

نستنتج من خلال ما سبق أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و17 سنة مقبلين على الدراسة أكثر من الذين يتراوح سنهم ما بين 18 20 سنة وهذا يفسر أن التلاميذ الذين بلغوا سن المراهقة يتعاملون مع أنفسهم على أنهم أصبحوا راشدين ويتحملون مسؤولية كل شيء بما فيه العزوف عن الدراسة.

الجدول رقم(05): يوضح عدد المبحوثين المعيدين وغير المعيدين.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**40**	**%33.33**
لا	**80**	**%66.66**
المجموع	**120**	**%100**

يوضح الجدول المبحوثين وعلاقتهم بإعادة السنة حيث نلاحظ أن نسبة 33.33% من مفردات العينة معيدين في حين قدرت نسبة غير المعيدين ب66.66%.

ويمكن القول أن ارتفاع نسبة غير المعيدين راجع لطبيعة المؤسسة محل الدراسة والتي لا تسمح للتلميذ بالإعادة أكثر من مرتين في المرحلة الثانوية، وهذا يفسر إقبال التلاميذ على الاهتمام بتحصيلهم الدراسي من ناحية أما فيما يخص الفئة التي أعادت السنة فهذا يعد مؤشرا سلبيا على تأثير مرحلة المراهقة على أفكارهم وسلوكياتهم، وهذا ما ينعكس على تحصيلهم الدراسي ويدفعهم إلى إعادة السنة.

الجدول رقم (06): تبين ما إذا كانت مراعاة الأستاذ لظروفك الخاصة يسهم في إقبالك على الدراسة.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**100**	**%83,33**
لا	**0**	**%0**
أحيانا	**20**	**%16.66**
المجموع	**120**	**%100**

يلاحظ أن النسبة المرتفعة والمقدرة ب83.33% من المبحوثين أجابوا بنعم ورأوا أن الأستاذ يراعي ظروفهم الخاصة مما يدفعهم إلى تقديم نتائج جيدة، بينما قدرة النسبة المتوسطة ب16.66% من أجابوا بأحيانا لكن النسبة الضعيفة كانت ب 0%.

نستنتج مما سبق أن الأستاذ يراعي ظروف التلاميذ مما يزيد من فرص إقبالهم على الدراسة وتحسين نتائجهم ، لكن هناك من يقول أنه لا يراعي في بعض الأحيان وذلك نتيجة معرفتهم بأن الأستاذ متقلب في مزاجه بالإضافة إلى ذلك كونه ليس من محيطهم الاجتماعي أي من خارج الولاية .

الجدول رقم(07): يبين ما إذا كان الأستاذ يحرص على فهم مدى ايصال المعلومة لكم مما يدفعكم للاجتهاد أكثر.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**99**	**%82.5**
لا	**2**	**%1.66**
أحيانا	**19**	**%15.83**
المجموع	**120**	**٪100**

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن نسبة الذين أجابوا نعم **82.5%** وهي أكثر من نسبة الذين أجابوا ب(لا) والتي تبلغ نسبتها 1.66% من النسب الكمية لأفراد العينة.

نستنتج من ذلك النسبة الأكبر التي أجابت ب(نعم)من الفئة المبحوثة راجع إلى حرص الأستاذ لإعطاء التلاميذ القدر الكافي من المعلومات وكذلك بناء علاقات ودية بينه وبين تلاميذه وكسب إحترامهم وتقديرهم لو ومن ثمة حصول التلاميذ على نتائج تحصيلية جيده أما نسبة أفراد العينة التي أجابت بأن الأستاذ لا يهتم بهم إذ كانوا قد فهموا الدرس أم لم يفهموه لكن هذه الفئة كانت قليلة مقارنة بالفئة الأولى وهذا ا رجع إلى عدة عوامل وأسباب تخص كلا الطرفين من بينها لامبالاة الأستاذ في استيعاب التلاميذ للدرس أو ظروف متعلقة بالأستاذ كالظروف الأسرية مثلا أو أن سلوكيات التلاميذ أثناء الحصة غير ملائمة وسيئة وهذا ما يترك الأستاذ لا يهتم بهم فهموا الدرس أم لم يفهموه.

الجدول رقم (08): يوضح ما إذا كان الأستاذ يستخدم معك أسلوب المدح والتشجيع مما يدفعك للاجتهاد أكثر.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	79	%65.83
لا	11	%9.16
أحيانا	30	%25
المجموع	120	%100

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 65.83% تمثل أكبر نسبة، في حين أن النسبة التي أجابت بلا كانت ضعيفة جدا وتقدر ب 9.16% أما النسبة المتوسطة فقد كانت تقدر نسبتها بـ 25%.

نستنتج من خلال ما سبق أن النسبة التي أجابت بنعم راجع إلى أن الأستاذ يستخدم أسلوب المدح والتشجيع والثناء لدفعهم للإجتهاد أكثر من خلال تقديم جوائز وتحفيزات من أجل تحسين مستوياتهم وتحفيز باقي زملائهم لرفع مستوى تحصيلهم، في حين أن باقي أفراد العينة لا يرون أن الأستاذ يقدم على تشجيعهم ومدحهم وذلك راجع إلى كونهم غير قادرين على فهم وجهة نظر أستاذهم وما يقدمه من أجلهم لتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم(09): يبين ما إذا كان الأستاذ يتبع الأسلوب الديمقراطي في تسير الصف الدراسي مما يؤثر إيجابا على مستوى تحصيلك.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	65	%54.16
لا	33	%27.5
أحيانا	22	%18.33
المجموع	120	%100

يتضح من خلال عرض البيانات أن نسبة التلاميذ الذين أقروا أن إتباع الأستاذ الأسلوب الديمقراطي(الحوار) يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي، وتصل نسبتهم إلى 54.16% فهي نسبة مرتفعة ويعود ذلك إلى كون الأسلوب الديمقراطي ألا وهو الحوار يتيح لهم المجال للمشاركة في النقاش، وهو الذي يعطي للأستاذ الحرية في طرح الأسئلة وإعطاء الفرصة لكل التلاميذ. كما أنه يشجعهم على النقاش حول موضوع ما داخل الفصل الدراسي، وهذا كله يزيد من الرفع من تحصيلهم الدراسي، في حين نجد أن الذين أقروا عكس ذلك تصل نسبتهم إلى 27.5% وهذا راجع إلى أن هذا الأسلوب لا يتلائم مع قدراتهم أو أنهم غير قادرين على بذل جهد أو رغبتهم في الدراسة ضئيلة ولهذا يجدون أن الأسلوب الديمقراطي لا يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي.

نستنتج من خلال ما سبق أن الأسلوب الديمقراطي(الحوار) في الصف الدراسي يزيد من مستوى تحصيل التلاميذ، والتلاميذ الذين أقروا عكس الآخرين.

الجدول رقم (10): يبين ما إذا كان الأستاذ يحرص على مشاركة جميع التلاميذ خلال الحصص مما ينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**90**	**%75**
لا	**20**	**%16.66**
أحيانا	**10**	**%8.33**
المجموع	**120**	**%100**

يتضح من خلال عرض البيانات أن نسبة التلاميذ الذين أقروا بأن الأستاذ يحرص على إشراكهم داخل الفصل الدراسي تصل نسبتهم إلى 75% وهذا راجع إلى أن التلاميذ في حد ذاتهم يمتلكون مواصفات الحوار والنقاش ونجدهم حيويين إذ يتمتعون بالذكاء في الإجابة عن الأسئلة، كذلك الأستاذ يعطيهم ثقة كبيرة في النفس فنجدهم يمتلكون مهارات وقدرات عقلية،

في حين نجد أن نسبة التلاميذ الذين أقروا عكس ذلك تصل نسبتهم إلى 16.66% وهذا راجع إلى كثرة الفوضى وعدم مبالاتهم داخل الفصل الدراسي والحصص.

الجدول رقم(11): يبين ما إذا كان الأستاذ يحرص على إيجاد الجو المناسب داخل الفصل الدراسي مما يرفع من مستوى دافعيتك للتعلم.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**80**	**%66.66**
لا	**20**	**%16.66**
أحيانا	**20**	**%16.66**
المجموع	**120**	**%100**

تبرز بيانات الجدول توزيع أفراد العينة على أن الأستاذ يحرص على إيجاد الجو المناسب ليرفع مستوى دافعيتهم وقد قدرت النسبة ب 66.66% ، و هذا راجع إلى شخصية الأستاذ المرحة والفكاهية التي يمتاز بها فهو يخلق لهم الجو الذي يسمح لهم بتقديم جهد أكثر من خلال عرضه لقصص وألعاب ترفيهية تسمح لهم بتحسين مستواهم الدراسي، في حين أن نسبة 16.66% فقد أجابوا بأن الأستاذ لا يحرص على إيجاد الجو المناسب داخل الفصل وهذا يرجع إلى كونه أستاذ صارم في تعامله ويحاول دائما تقديم قصص لا يستفيدون منها لا في الحياة اليومية ولا العملية.

الجدول رقم (12): يبين ما إذا كان الأستاذ يستخدم مختلف الوسائل التعليمية المساعدة خلال شرح الدرس مما يرفع من مستوى تحصيلك.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**95**	**%79.16**
لا	**5**	**%4.16**
أحيانا	**20**	**%16.66**
المجموع	**120**	**%100**

نستخلص من خلال الجدول أن جميع أفراد العينة المبحوثة للدراسة تتفق على حرص الأستاذ في توفير الوسائل التعليمية لتقديم الدرس والتي تمثلت النسبة في79.16%، وهذا راجع إلى أن المعلم بصفة عامة يهتم اهتمام كبير في استعمال الوسائل المساعدة لإيصال المعلومة للتلاميذ، وذلك لان المعلم على دراية أن الوسائل التعليمية تعتبر كوسيط لتقديم وتسهيل الدرس عليه كما أنها تسهل الفهم والاستيعاب موضوع الدرس عند التلاميذ، لذلك اتفق أفراد العينة ومعلمين ككل على أن الوسائل التعليمية ضرورية في تقديم أي درس.

الجدول رقم (13): يوضح ما إذا كان التواصل الفعال بينك وبين الأستاذ يساهم في زيادة مستوى تحصيلك الدراسي.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**85**	**%70.83**
لا	**3**	**%2.5**
أحيانا	**32**	**%26.66**
المجموع	**120**	**%100**

تبين معطيات الجدول بأن نسبة 70.83% من العينة المدروسة يساهم التواصل الفعال بينهم وبين الأستاذ في زيادة تحصيلهم الدراسي، بينما تبلغ نسبة 26.66% من العينة لا يساهم التواصل الفعال بينهم وبين الأستاذ في زيادة تحصيلهم الدراسي.

نستنتج من خلال ما سبق أن معظم التلاميذ يؤيدون فكرة مساهمة التواصل بينهم وبين الأستاذ في زيادة التحصيل وهذا راجع بالتأكيد إلى وجود علاقة وطيدة بينهم وبين الأساتذة أثناء الحصص وكذلك حبهم للمادة والأستاذ في نفس الوقت وهذا يؤدي إلى إرتفاع في نسبة تحصيلهم الدراسي، في حين النسبة الأضعف يعارضون مساهمة التواصل الفعال بينهم وبين الأستاذ في زيادة مستوى تحصيلهم نتيجة لامبالاته أثناء سير الحصص.

الجدول رقم (14): يبين ما إذا كان أسلوب الأستاذ في شرح الدروس يؤدي الى تحسين مستوى تحصيلك الدراسي.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	100	%83.33
لا	4	%3.33
أحيانا	16	%13.33
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة عدد أفراد العينة التي تقدر ب 83.33% أجابوا بأن الأستاذ يستعمل عدة أساليب في شرح الدرس مما يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي وذلك من خلال اعتماده على وسائل مساعدة في التحصيل العلمي للتلميذ مثل جلب أفكار جديدة والتخطيط المسبق للدرس مما يعطيه دافع أكبر وحماس لإلقاء الدرس وبالتالي يعود النفع على تحصيل التلاميذ.

الجدول رقم (15): يوضح ما إذا كانت طريقته في تقديم الدروس تساعدك على عملية الفهم.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	110	%91.66
لا	2	%1.66
أحيانا	8	%6.66
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أقروا بأن كيفية عرض الأستاذ للدرس تساعدهم على عملية الفهم تصل نسبتهم إلى 91.66% وهذه نسبة مرتفعة وهو راجع إلى أن الطريقة التي يستخدمها الأستاذ أثناء الدرس تساعدهم وتنمي قدراتهم المعرفية وتعمل على زيادة استعابهم وفهمهم وبذلك يصبح الأستاذ هو العنصر المهم في طريقة التدريس

داخل الفصل، في حين نجد أن التلاميذ الذين أقروا أن كيفية عرض الأستاذ للدرس لا تساعدهم على الفهم وتصل نسبتهم إلى 1.66% وهذا يعني أن الأستاذ لا يستخدم الأمور التي تساعدهم على الاستيعاب ولكن هذه الكيفية لا تتلاءم مع قدراتهم وإمكانياتهم المعرفية.

نستنتج أن الذين أكدوا على كيفية عرض الأستاذ للدرس تساعدهم على عملية الفهم لأنها تمكنهم من رفع مستوى تحصيلهم على عكس الذين لم يؤكدوا ذلك فإنهم يجدون صعوبة في فهم محتويات الدرس لأن كيفية العرض لا تتناسب مع مستواهم المعرفي.

الجدول رقم(16): يوضح ما إذا كانت كثافة عدد الدروس المقررة سنويا تسهم في تدني التحصيل الدراسي

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
لا	**46**	**%33.38**
نعم	**35**	**%16.29**
أحيانا	**39**	**%32.5**
المجموع	**120**	**%100**

يظهر الجدول أن نسبة 33.38% من المبحوثين يرون أن عدد الدروس المقررة سنويا يؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم وذلك يعود بالأساس إلى عدم الدراية الكافية من طرف وزارة التربية بالبرنامج المبرمج خلال الفصل الدراسي، بالرغم من قيامهم بوضع إصلاحات للحد من مشكلة كثافة الدروس، في حين أن نسبة 32.5% الذين رأوا أنه يحدث أحيانا أن يكون عدد الدروس المقررة سنويا لا يؤثر على مستوى تحصيلهم، في حين أن نسبة 16.29% كانت إجابتهم بنعم وهذا يرجع إلى أسلوب الأساتذة في التعامل مع التلاميذ والبرنامج.

الجدول رقم (17): يوضح ما إذا كانت كثافة الحجم الساعي تؤثر سلبا على تحصيل التلميذ الدراسي

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**76**	**%33.63**
لا	**33**	**%27.5**
أحيانا	**11**	**%9.16**
المجموع	**120**	**%100**

يوضح الجدول أن نسبة 33.63% من المبحوثين يرون أن كثافة الحجم الساعي يؤثر سلبا على مستوى تحصيلهم وهذا يعود إلى عدة أسباب:

- كثرة المواضيع فهناك مواضيع تحتاج إلى الوقت أكثر نظرا لصعوبة المادة الدراسية.
- إيجاد صعوبة من قبل الأستاذ في تلقين المعلومة إلى التلميذ.
- البرنامج غير متكافئ مع مؤهلات الأستاذ وقدرات التلميذ العقلية.

الجدول رقم (18): يوضح ما إذا كان تشابه بعض المواضيع في نفس المادة يؤدي إلي شعور التلميذ بالملل من الدراسة.

العبارة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	**68**	**%56.66**
لا	**49**	**%40.83**
أحيانا	**23**	**%19.16**
المجموع	**120**	**%100**

يظهر من الجدول أن المبحوثين يرون أنهم يشعرون بالملل من الدراسة نظرا لتشابه بعض المواضيع في نفس المادة والذين أجابوا بنعم بنسبة 56.66%، وذلك يعود إلى عدم توفير أنشطة ترفيهية للتلاميذ خلال سير الحصة، فعلى الأستاذ أن يقدم لهم الأمثال والحكم

مثلا داخل الفصل عند سير الدرس ليجلب انتباههم والخروج بهم من الملل حتى يمنحهم الدافعية والرغبة في التعلم وتقديم الأفضل

الجدول رقم(19): يوضح ما إذا كان التلميذ يشعر بالانزعاج عند عدم قيام الأستاذ بشرح الدرس جيدا

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**9**	**%7.5**
لا	**14**	**%11.66**
أحيانا	**97**	**%80.83**
المجموع	**120**	**%100**

يوضح الجدول بأن نسبة المبحوثين يشعرون بالانزعاج لعدم تمكن الأستاذ من شرح الدرس أجابوا بنعم بنسبة 7.5% بينما أفراد العينة الذين لا يشعرون بالانزعاج فقد كانت إجابتهم بلا بنسبة 11.66 %، لكن النسبة الأكبر كانت أحيانا بنسبة 80.83% فهم أحيانا يقولون أن المعلم لا يعتمد طريقة معينة في شرح الدرس وبذلك لا يستوعبون مما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، كذلك عدم اهتمام الأستاذ بالتلميذ، وانعدام مسؤولية الأستاذ.

الجدول رقم(20): يوضح ما إذا كان عدم تكافؤ البرنامج الدراسي مع الحصص يسهم في تراجع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**90**	**%75**
لا	**20**	**%16.66**
أحيانا	**10**	**%8.33**
المجموع	**120**	**%100**

يبرز الجدول أن 75% أجابوا بعدم تكافؤ البرنامج الدراسي مع الحصص مما يسهم في تراجع نتائجهم الدراسية وذلك بعود إلى عدة أسباب:

- عدم تكافؤ البرنامج مع الحصص والزمن المخصص في العام الدراسي.
- عدم قدرة المعلم على إيصال المعلومة بسهولة للتلميذ.
- البرنامج غير متكافئ مع قدرات ومؤهلات التلميذ.
- اعتماد أسلوب الدمج والذي لا يتكافأ مع الحصص.

الجدول رقم (21): يوضح أن كثرة النشاطات التعليمية داخل القسم كانت سببا في حصول التلميذ على نتائج سلبية.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**60**	**%50**
لا	**20**	**%16.66**
أحيانا	**40**	**%33.33**
المجموع	**120**	**%100**

يبرز الجدول أن نسبة 50% من المبحوثين رأوا أن كثرة النشاطات التعليمية داخل الفصل تعود سلبا على نتائجهم الدراسية في حين أن البعض يرى أنها أحيانا ما تؤثر على مستوى تحصيلهم بنسبة 33.33% بينما 16.66% لا يرون أنها تؤثر سلبا على مستوياتهم.

نستنتج مما سبق أن جل التلاميذ يجدون أن كثرة النشاطات التعليمية تعود الى عدة أسباب:

- عدم وجود ترابط بين المواضيع المقترحة والنشاطات التعليمية.
- عدم استخدام الأستاذ أكثر من أسلوب في حل النشاطات التعليمية.
- عدم تعاون الأستاذ والتلميذ.
- الكم المعلوماتي في المواضيع المقترحة.

الجدول رقم (22): يوضح ما إذا كانت كثافة الدروس تجعل التلميذ منهكا أثناء الدروس مما يجعله يقدم جهدا اقل.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	100	%83.33
لا	5	%4.16
أحيانا	15	%12.5
المجموع	120	%100

يلاحظ من الجدول أن النسبة المرتفعة والمقدرة ب 83.33% فقد أجابوا بنعم وبأنهم يجدون أنفسهم منهكين نتيجة كثافة البرنامج الدراسي، في حين أن النسبة المتوسطة كانت تقدر ب 4.16%. أما الذين أجابوا بأحيانا فقد كانت نسبتهم تقدر ب12.5%.

ويمكن القول أن كثافة البرنامج الدراسي تؤدي إلى إنهاك التلميذ وشعوره بالتعب نتيجة الأعباء التي يضعها الأستاذ على عاتق التلميذ، كذلك تعود بالسلب على نتائجه الدراسية.

الجدول رقم(23): يوضح ما إذا كانت كثافة البرنامج تتسبب في شعور التلميذ بالتوتر والضغط النفسي عند أداء الاختبارات السنوية.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	98	%81.66
لا	20	%16.66
أحيانا	2	%1.66
المجموع	120	%100

يبين الجدول أن نسبة 81.66% من المبحوثين الذين أجابوا بأن كثافة البرامج التعليمية تتسبب في شعورهم بالتوتر والضغط النفسي، حيث تعتبر فترة التعليم الثانوي، مرحلة حساسة فهي تربية وتعليم في نفس الوقت حيث يجد التلميذ نفسه أمام العديد من الواجبات

والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، لذا يتحتم عليه أن يقوم بواجباته على أكمل وجه هذه من جهة التربية والتعليم، كل هذه العوامل تجعل منه متوترا ويشعر بالضغط نفسي.

والنسبة 16.66 %من الذين أجابوا بعدم الشعور بالتوتر والضغط النفسي وهذا راجع إلى شخصية التلميذ بحد ذاته.

الجدول رقم(24): يوضح ما إذا كان محتوى البرنامج يساعد التلميذ في تحقيق تحصيل دراسي جيد.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**111**	**%92.5**
لا	**7**	**%5.83**
أحيانا	**2**	**%1.66**
المجموع	**120**	**%100**

يوضح الجدول أن نسبة الذين أكدوا أنهم يشعرون أن محتوى البرنامج الدراسي يساعدهم في تحسين نتائجهم الدراسية وقد كانت نسبتهم مرتفعة تصل إلى 92.5% وذلك راجع إلى أنهم قادرين على التأقلم مع محتويات البرنامج ويتفق مع قدراتهم المعرفية ويراعي مستوياتهم العقلية، في حين أن العكس نجد أن نسبتهم تصل إلى 5.83% وهم ضد فكرة أن المحتوى يتماشى مع قدراتهم العقلية ويحسن من نتائجهم الدراسية.

ويمكننا القول هنا أن محتوى البرنامج الدراسي يتماشى مع قدرات التلاميذ، والعكس مع نسبة قليلة منهم.

الجدول رقم(25): يوضح ما إذا كان نقص الحصص التطبيقية قلل من فرص التحصيل الجيد للتلميذ.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**115**	**%95.83**
لا	**4**	**%3.33**
أحيانا	**1**	**%0.83**
المجموع	**120**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أقروا بأن نقص الحصص التطبيقية يقلل من فرص تحصيلهم الجيد تصل نسبتهم إلى 95.83% وهذه نسبة مرتفعة وهو راجع إلى أن وزارة التربية والتعليم لا تقدم برامج تحتوى على التطبيق أكثر من النظري وذلك يعود بالأساس إلى عدم درايتهم بأن التلاميذ يحتاجون للتطبيق أكثر من المادة العلمية في حد ذاتها، فهم يحاولون تطبيق ما تعلموه في الدراسة خارج المحيط المدرسي وليس داخله، في حين أن التلاميذ الذين أقروا أن الحصص التطبيقية ليست ضرورية ولا تحسن من مستوى تحصيلهم تصل نسبتهم إلى 3.33% وهذا يعني أنهم ليسوا مهتمين بوجود دروس تطبيقية أو لا لأنهم يفضلون التكاسل وعدم الاكتراث بما يقدم لهم.

نستنتج أن الذين أكدوا على أن الحصص التطبيقية ضرورية في المواد التي يدرسونها وهي ترفع من مستويات تحصيلهم على عكس الذين أكدوا ذلك فإنهم يجدون صعوبة في فهم المادة في حد ذاتها ولا تتماشى مع مستواهم المعرفي.

الجدول رقم (26): يبين ما إذا كانت كثافة البرنامج التعليمي تسهم في كثرة الواجبات المنزلية مما ينعكس سلبا على تحصيل التلميذ.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	66	%55
لا	22	%18.33
أحيانا	38	%31.66
المجموع	120	%100

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 55% من المبحوثين يرون أن كثرة البرنامج التعليمي يسهم في كثرة الواجبات المنزلية مما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم، وذلك يعود إلى أن الأساتذة عادة ما يلجئون إلى تقديم الواجبات المنزلية من أجل التهرب من شرح الدرس أو أنه لا يمتلكون الوسائل التعليمية الكافية لشرح الدرس أو نقص في الخبرة ، في حين أن نسبة 18.33% رأوا أنه لا يحدث وأن كثرة البرنامج التعليمي لا يسهم في كثرة الواجبات المنزلية ولا يؤثر على مستواهم الدراسي، وهذا راجع إلى أن الأستاذ والتلاميذ متفاهمين إلى حد كبير لأن الواجبات المنزلية تزيد من فرص فهمهم ومعرفتهم اللغوية وتنشيط ذاكرتهم.

يمكننا القول أن كثافة البرنامج التعليمي يسهم في كثرة الواجبات المنزلية مما يؤدي إلى تدني مستوي تحصيلهم هو يعود بالأساس إلى أن بعض التمارين تحتاج إلى وسائل مساعدة في حلها والعكس صحيح.

الجدول رقم (27): يبين ما إذا كانت جماعة الأقران تساهم في ممارسة التلميذ لعادات سيئة تؤدي إلي تدني مستوى تحصيله الدراسي.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	64	%53.33
لا	54	%45
أحيانا	2	%1.66
المجموع	120	%100

يلاحظ من الجدول أن النسبة المرتفعة والمقدرة ب 53.33% أجابوا بنعم لأنهم تعلموا ممارسات سيئة من جماعة أقرانهم مما تسبب في تدني مستوى تحصيلهم في حين أن 45% من الذين أجابوا بلا في حين نجد نسبة 1.66% أجابوا أحيانا.

يمكننا القول أن جماعة الأقران تساهم بنسبة كبيرة في التأثير على سلوكات التلاميذ مما يعود سلبا على تحصيلهم الدراسي، فبعض التلاميذ تفضل الفوضى أثناء شرح الدرس وغالبيتهم تعود إلى أسباب نفسية أو غيرها مما يسبب تفاعلا سلبيا والتأثير على تحصيلهم.

الجدول رقم(28): يبين ما إذا كانت جماعة الأقران ساهمت في قيام التلميذ ببعض أعمال المشاغبة مما أدي إلى تراجع مستوى تحصيله.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	83	%69.16
لا	25	%20.83
أحيانا	12	%10
المجموع	120	%100

تبين معطيات الجدول أن نسبة 69.16% من المبحوثين ساهمت جماعة أقرانهم في قيامهم بأعمال المشاغبة مما ساهم في تراجع مستوى تحصيلهم، بينما تبلغ نسبة20.83% وهذا راجع إلى كونهم يمتازون بنظرة تشاؤمية للدراسة مما يؤثر على التلميذ بكلامهم

وأسلوبهم وهذا يضعف نتائجهم، في حين نجد نسبة 20.83% يرون أن جماعة أقرانهم لا تساهم في قيامهم بأعمال المشاغبة مما يساهم في تدني مستوى تحصيلهم وهذا يعود بالأساس لكونهم لا يرافقون جماعة الأقران المدرسية الذين يمتازون بصفات سيئة لأنهم يخافون من ردة فعل أولياء أمورهم وبالتالي تدني نتائجهم الدراسية.

الجدول رقم(29): تبين ما إذا كانت جماعة أقرانك تساهم في نفور التلميذ من الدراسة مما أدى إلى تدني تحصيلك الدراسي.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**87**	**%72.5**
لا	**20**	**16.66**
أحيانا	**13**	**%10.83**
المجموع	**120**	**%100**

يلاحظ من الجدول أن النسبة المرتفعة والمقدرة ب 72.5% أجابوا بأن جماعة أقرانهم تتسبب في نفورهم من الدراسة وبالتالي يؤدي ذلك إلى تدني مستوى تحصيلهم، وهو راجع إلى كونهم يتأثرون جدا برفقتهم المدرسية وكذلك عدم اهتمام الأولياء، في حين أن 16.66% من الذين أجابوا بلا ونجد نسبة 10.83% من أجابوا بأحيانا، وذلك يؤكد لنا إن جماعة الأقران لا تتسبب لهم في النفور من الدراسة وبالتالي لا يؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم، وهو راجع بالأساس إلى الاهتمام الذي تلعبه المؤسسة التربوية وكذلك إلى اهتمام أولياء الأمور بأولادهم.

نستنتج مما سبق أن جماعة الأقران تساهم كثيرا في نفور التلاميذ من الدراسة وبالتالي تؤثر على مستواهم التعليمي.

الجدول رقم(30): يبين تحريض جماعة الأقران للتلميذ على عدم المواظبة في الحضور مما ينعكس سلبا على مستوى تحصيله الدراسي.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	99	%82.5
لا	15	%12.5
أحيانا	6	%5
المجموع	120	%100

يلاحظ من الجدول أن النسبة المرتفعة والمقدرة ب 82.5% أجابوا بأن جماعة الأقران تقوم بتحريضهم على عدم المواظبة في حضور الدروس مما ينعكس سلبا على مستوى تحصيلهم وهذا راجع إلى كونهم يتبعون ميولاتهم ورغباتهم دون التفكير في العواقب وأنهم أصبحوا راشدين وعليهم أن يكون مستقلين في تصرفاتهم مع أقرانهم، في حين 12.5% من الذين أجابوا بلا ونجد نسبة 5% من أجابوا أحيانا وهذا يعود بالأساس إلى استقلاليتهم واختيارهم السليم للأصدقاء الذين يمتازون بسلوكيات حسنة والابتعاد عن الأصدقاء الذين يتسببون لهم إزعاج مع الأولياء والأساتذة وبالتالي يؤثرون على مستوى تحصيلهم الدراسي.

يمكننا القول هنا أن جماعة الأقران تقوم بتحريض التلاميذ على عدم المواظبة في حضور الدرس مما ينعكس سلبا على مستوى تحصيلهم وذلك نتيجة تأثرهم بأفكارهم وعاداتهم السيئة.

الجدول رقم (31): يوضح مدى تسبب جماعة الأقران في إهمال التلميذ لدروسه مما أثر على مستوى تحصيله.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	65	%54.16
لا	15	%12.5
أحيانا	40	%33.33
المجموع	120	%100

يلاحظ من خلال الجدول أن النسبة المرتفعة والمقدرة ب 54.16% من الذين أجابوا بنعم بأنهم يتأثرون بجماعة أقرانهم مما تتسبب في إهمالهم لدروسهم وبالتالي تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، وهذا راجع إلى أسباب أجتماعية وأخرى مادية فهم يحاولون التأثير عليهم من خلال مستوياتهم المادية من أجل فعل أشياء كالسرقة والضرب والهروب من المدرسة ليتمكنوا هم من إشباع رغباتهم من خلالهم وهذا نتيجة مكبوتات كانوا قد عاشوها أثناء طفولتهم، في حين نجد نسبة 33.33% و12.5% مما أقروا بأن جماعة أقرانهم لا تحرضهم على إهمال دروسهم وهذا نتيجة الثقة الزائدة في أنفسهم والدعم من قبل الأهل في جميع أمورهم الشخصية وغيرها.

نستنتج من خلال ما سبق أن جماعة الأقران تساهم بنسبة كبيرة في تحريض التلاميذ على إهمال دروسهم وبالتالي يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدته دراسة آش عن أثر ضغط جماعة الأقران على تعديل وتحريف الأحكام فالمستوى المادي والاجتماعي له علاقة بتأثير جماعة الأقران.

الجدول رقم(32): يوضح ما إذا كانت جماعة أقران التلميذ تتسبب في تشتيت انتباهه خلال سير الدرس مما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيله.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**100**	**%83.33**
لا	**6**	**%5**
أحيانا	**14**	**%11.66**
المجموع	**120**	**%100**

يتضح من خلال عرض البيانات أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن جماعة أقرانهم يشتتونهم أثناء الدرس تصل نسبتهم إلى83.33% وهذا راجع إلى أن المناقشة مع أقرانهم قد تؤدي إلى حدوث الضوضاء وإجابات جماعية تؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم. في حين أن الذين أقروا بأنهم لا يتشتتون أثناء الدرس تصل نسبتهم إلى 11.66% و5% وهذا يعود

إلى أساليب مختلفة في مناقشتهم وأكثر من طريقة لقطع حبل الأفكار والخروج عن الدرس هنا نستنتج أن التلاميذ الذين يتشتت انتباههم أثناء سير الدرس يؤدي إلى ضعف ونقص تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (33): يوضح ما إذا كان قضاء التلميذ معظم الوقت مع جماعة الأقران يجعله يهمل دروسه مما ينعكس سلبا على نتائجه.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	110	%91.66
لا	1	%0.83
أحيانا	9	%7.5
المجموع	120	%100

يتضح من خلال عرض البيانات أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بأنهم يقضون معظم وقتهم مع جماعة أقرانهم يكون سببا في إهمالهم لدروسهم تصل نسبتهم إلى91.66% وهذا راجع إلى عدم مراعاة الوالدين للوقت الذي يقضيه أبنائهم مع جماعة أقرانهم مما ساهم في إهمالهم لدروسهم كذلك عدم وعيهم بالجانب التعليمي، في حين أن الذين أقروا بأنهم لا يقضون معظم وقتهم مع جماعة أقرانهم تصل نسبتهم إلى 7.5% وهذا راجع إلى كون الوالدين مهتمين بأبنائهم ويلاحظون تصرفاتهم ومطلعين على أحوالهم خاصة فيما يتعلق بالجاني التعليمي.

من هنا نستنتج أن الذين أقروا أنهم يقضون معظم أوقاتهم مع جماعة أقرانهم يؤثر سلبا في إهمالهم لدروسهم.

الجدول رقم(34): يبين تعلم التلميذ لبعض الممارسات السيئة من جماعة الأقران مما يساهم في عدم تركيزه أثناء الدراسة.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	90	%75
لا	5	%4.16
أحيانا	25	%20.83
المجموع	120	%100

يتضح من خلال عرض البيانات أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن ممارستهم بعض الأعمال السيئة من جماعة أقرانهم ساهم في عدم تركيزهم أثناء الدراسة تصل نسبتهم إلى 75% وهذا يعود بالأساس إلى تأثرهم بجماعة أقرانهم تأثرا سلبيا، وهذا راجع إلى أسباب نفسية وإجتماعية وإهمال من قبل الأسرة مما سبب تفاعلا سلبيا وهذا التأثير يرجع على مستوى تحصيلهم، في حين أن الذين أقروا بأنهم لا يمارسون أعمال سيئة قد تعلموها من جماعة أقرانهم مما ساهم في تركيزهم أثناء الدراسة، وهذا يعود إلى كونهم محافظين على مسافة بينهم وبين جماعة الأقران السيئة التي تتسبب في إهمالهم لدروسهم وتصل نسبتهم إلى 20.83%.

من هنا نستنتج أن الذين أقروا أنهم يتبعون جماعة الأقران في بعض الممارسات السيئة مما ساهم في عدم تركيزهم أثناء الدراسة على عكس الذين أقروا بأنهم لا يتأثرون بجماعة أقرانهم .

الجدول رقم (35): يبين عدم تعاون التلاميذ كجماعة أقران مع بعضهم في المراجعة يحول دون تحقيق التلميذ لنتائج دراسية جيدة.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**118**	**%98.33**
لا	**1**	**%0.83**
أحيانا	**1**	**%0.83**
المجموع	**120**	**%100**

يتضح من خلال عرض البيانات أن نسبة التلاميذ الذين أقروا بأن عدم تعاونهم كجماعة أقران مع بعضهم في مراجعة الدروس يحول دون تحقيق نتائج دراسية جيدة تصل نسبتهم إلى 98.33% وهذا راجع إلى كونهم لا يثقون إلا في أنفسهم خاصة عند مراجعة المواد التي يتم اختبارهم فيها داخل الفصل الدراسي لأن أولياء أمورهم يزرعون داخلهم قيمة الثقة في النفس دون الاعتماد على الآخرين، مما يعود بالنفع على نتائجهم الدراسية، في حين نجد أن التلاميذ الذين أقروا بأن تعاونهم كجماعة أقران مع بعضهم يساهم في تحقيقهم لنتائج دراسية جيدة، وهذا راجع إلى كونهم يؤمنون بروح الجماعة أي أن التعاون مع بعض يحقق لهم تحصيل جيد وتصل نسبتهم إلى 0.83%.

نستنتج أن عدم تعاون التلاميذ مع جماعة الأقران يحول دون تحقيق نتائج دراسية جيدة في حين العكس فقد أقروا بأن تعاونهم يؤدي غلى تحقيق نتائج جيدة.

الجدول رقم(36): يوضح ما إذا كان عدم حصول التلميذ على التشجيع والثناء من طرف زملائه يقلل من مستوى طموحه الدراسي.

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	60	%50
لا	60	%50
أحيانا	0	%0
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن عدو حصول التلميذ على التشجيع والثناء من طرف زملائه يقلل من نسبة طموحه الدراسي تصل نسبتهم إلى 50% وكذلك الذين أقروا بان حصولهم على التشجيع والثناء من قبل زملائهم ترفع من مستوى طموحهم الدراسي تصل نسبتهم إلى 50% وهذا راجع إلى كونهم يتأثرون بكلام زملائهم عند ما تكون إجاباتهم عن الأسئلة صحيحة أو خاطئة فهذا يعود عليهم بالنفع.

من هنا نستنتج أن النسبة متقاربة من حيث أنهم يرون أنهم يتأثرون بمدح زملائهم لهم والعكس لدي الآخرين.

2- عرض نتائج الدراسة:

إن مرحلة جمع البيانات من الميدان من أهم مراحل البحث العلمي عامة والبحث الميداني خاصة وبناءً عليها نعرض أهم النتائج المتوصل إليها ونناقشها ونحللها في ضوء الدراسات السابقة والتراث المعرفي المتوفر حول موضوع الدراسة.

2-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

- نص الفرضية الأولى: **يؤدي السلوك التعليمي الجيد للأستاذ إلى تحسين مستوى تحصيل الدراسي للتلميذ.**

- أكدت النسبة الأكبر من المبحوثين أنهم يرون بأن الأستاذ يراعي الظروف الخاصة للتلاميذ مما يسهم في إقبالهم على الدراسة، وهو راجع إلى كونه يستعمل اللين والرفق مع

التلاميذ حتى يتمكن من شد انتباههم إلى الدرس وتقديم أفضل النتائج الدراسية خلال العام الدراسي ككل.

– يحرص الأستاذ على فهم التلاميذ للدروس مما يدفعهم للاجتهاد أكثر فهم صاحب القرار وهو الذي يقوم بالعمل على صقل مواهبهم وتوجيههم إلى أحسن المراتب العليا التي يسعون وراء الوصول إليها فهو يحاول دائما العمل خارج إطار المدرسة ويبحث عن السبل المناسبة لتمكنه من شرح الدرس وبأبسط السبل على حسب قدراتهم العقلية .

– استخدام الأستاذ أسلوب المدح والتشجيع يدفع التلاميذ للاجتهاد أكثر وهذا سببا كبير في تحسين مستوى التحصيل ورفع النتائج على مستوى الوطن هذا أولا أما ثانيا فهو يقوم بتقديم الفرص لكافة التلاميذ دون التفريق بينهم ليحسن من نتائجهم الدراسية.

– إن إتباع الأستاذ أسلوب الحوار الديمقراطي في تسيير الصف الدراسي يسهم في تحسين مستوى التحصيل وهذا سبب في تحسين سير العملية التعليمية فهي تقوم أساسا على التحاور والنقاش، فالنقاش والحوار هما من أسهل الطرق التي تجعل التلاميذ يستوعبون الدرس بسهولة من خلال الاستماع إلى أكثر من فكرة وأخذ الإجابات الصحيحة حتى تتسنى لهم التعبير عن أفكارهم بحرية .

– أكد أغلبية المبحوثين أن الأستاذ يحرص على إشراك جميع التلاميذ خلال الحصص وهذا يعود إلى أنه يعطي الفرصة للجميع في التحدث من أجل تصحيح أخطائهم وتفادي تلك الأخطاء في الامتحانات فهو يعتبر أستاذ واعي ويتحمل المسؤولية خاصة في أداء وظيفته التي يحبها.

– يرى معظم المبحوثين أن أستاذهم يحرص على إيجاد الجو المناسب داخل الفصل مما يرفع من مستواهم وهذا دليل على أن المبحوثين واثقين من قدراتهم لأن الأستاذ يوليهم أهمية كبيرة داخل الفصل وخارجه لأنه يعد حجر أساس في العملية التعليمية، وخاصة في إيصال المعلومات بأي طريقة كانت حتى لو كانت بسيطة.

– تؤكد أغلبية المبحوثين على أن الأستاذ يعتمد كثيرا على مختلف الوسائل التعليمية خلال شرحه للدرس فهو يعمل جاهدا على إتباع والأخذ من جميع خبرات الأساتذة القدم

والجدد من اجل تطوير قدراته لأجل فهم واستيعاب الدرس وكيفية شرحه وإلقائه ليتمكن من تلقينه للتلاميذ.

– تم التوصل إلى أن أغلبية المبحوثين يرون بأن التفاعل بينهم وبين أستاذهم يزيد من فرص نجاحهم وهذا يعود بالأرجح إلى تفهم الأستاذ ومحاولته في إيجاد طرق مناسبة تتماشى مع قدراتهم وميولاتهم ورغباتهم لكن في نفس الوقت تحقق له نتائج جيدة وتحصيلا ايجابيا، وهذا ما أكده عبد الله بن طه الصافي حيث تم التوصل إلى أن دافعية الطلاب تتوقف على المناخ المدرسي وأن دور المعلم مهم في تنمية الدافع للانجاز ومستوى الطموح لدى الطلاب من خلال توفير الجو الملائم العملية التعلمية.

– أشار جل المبحوثين أن أسلوب الأستاذ في شرح الدروس جيد على العموم وذلك راجع بالأساس إلى أنهم متفاهمين مع بعضهم مما يجعل الأمر سهل في شرح الدرس وكذلك فهو يعمل على تطوير قدراته وخبراته من اجل تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

– تم التوصل إلى أن معظم المبحوثين يرون أن طريقة تقديم الأستاذ للدروس جيدة نظرا لما يقدمه من وسائل تعليمية متنوعة وتنمي قدراتهم الذهنية والمعرفية مما يزيد من طاقة استيعابهم وفرص الفهم لديهم تكون أكبر وهذا يعود بالأساس إلى تمكنه من فهم البرنامج الدراسي وكيفية تقديمه للتلاميذ على أحسن صورة.

2-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

– نص الفرضية الثانية: **تؤدي كثافة البرامج الدراسية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.**

– يرى جل المبحوثين أن كثافة البرامج المقررة سنويا تسهم في تدني مستوى تحصيلهم وهذا سبب يعود بالأساس إلى عدم الدراية الكافية من قبل وزارة الوطنية للتعليم بمستويات التلاميذ الذهنية والمعرفية وعدم تقديم تكوين يتناسب مع كفاءات المعلمين ومؤهلاتهم المهنية.

– تم التوصل إلى أن معظم المبحوثين يرون أن كثافة الحجم الساعي للبرنامج الدراسي تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وهذا راجع إلى كثرة دمج المواضيع وهي تحتاج إلى الوقت أكثر نظرا لصعوبة المواد الدراسية، بالإضافة إلى ذلك الأستاذ يجد صعوبة في تدريس المادة.

– أشار معظم المبحوثين إلى أن تشابه بعض المواضيع الدراسية في نفس المادة يؤدي إلى شعورهم بالملل وذلك بسبب عدم توفير برامج ترفيهية للتلاميذ داخل الفصل وكذلك لابد من تقديم أمثال وحكم للخروج بهم من الملل وحتى يتسنى لهم التركيز والاستذكار عن طريقها.

– تم التوصل إلى أن عدم تكافؤ محتوى البرنامج التعليمي مع الحصص يساهم في تراجع نتائج التحصيل الدراسي وهذا بسبب عدم قدرة المعلم على إيصال المعلومة بالشكل الصحيح للتلميذ، كذلك عدم تكافؤ المحتوى مع قدرات ومؤهلات التلاميذ.

– يرى جل المبحوثين أن كثرة النشاطات التعليمية داخل القسم كانت سببا في حصولهم على نتائج سلبية، وهذا يعود إلى عدم وجود ترابط بين المواضيع المقترحة والنشاطات التعليمية، و عدم استخدام أكثر من أسلوب في حل النشاطات.

– تم التوصل إلى أن التلاميذ يجدون أنفسهم منهكين أثناء الدرس نتيجة كثافة البرنامج مما يرجع في الأساس إلى وضع العبء على عاتق التلاميذ وتحميله مسؤولية أكبر من مستواه المعرفي والعقلي.

– أشار معظم المبحوثين أن كثافة البرامج الدراسية تتسبب في شعورهم بالتوتر والضغط النفسي مما يجعل مستواه الدراسي يقل عن المعتاد، وهذا راجع إلى الإكثار من الواجبات والمسؤوليات التي تثقل كاهل التلميذ وتجعله يحس بالتعب والضغط النفسي وبالتالي يتهرب من الدراسة.

– يرى جل المبحوثين أن محتوى البرنامج يساعدهم على تحقيق نتائج دراسية جيدة وذلك نتيجة تأقلمهم مع المحتويات وتتفق مع قدراتهم العقلية وخصائصهم الجسمية والنفسية.

– تم التوصل على أن نقص الحصص التطبيقية يقلل من فرص النجاح لدى التلاميذ وهذا بسبب اشتمال البرنامج الدراسي على الجانب النظري أكثر من التطبيقي فالتلاميذ هنا بحاجة ماسة إلى التطبيقي أكثر في المادة العلمية.

2-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- نص الفرضية الثالثة: **تساهم جماعة الأقران المدرسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.**

- تم التوصل إلى أن معظم المبحوثين يرون أن جماعة الأقران لها دور كبير في ممارستهم لعادات سيئة مما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم، وهذا راجع إلى كونهم يفضلون الفوضى أثناء شرح الدرس وغالبيتهم تعود إلى أسباب نفسية أو غيرها مما يسبب تفاعلا سلبيا والتأثير على التحصيل وهذا ما أكدته دراسة آش من حيث أن الطلاب يتأثرون كثيرا بالجماعة وخاصة من خلال العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية.

- يرى جل المبحوثين أن جماعة الأقران ساهمت في قيامهم ببعض أعمال المشاغبة مما ساهم في تراجع مستواهم الدراسي، فالبعض منهم لديهم نظرة تشاؤمية للدراسة وهمم بالتالي يؤثرون على التلاميذ بكلامهم وأسلوبهم وهذا يضعف نتائجهم.

- أشار جل المبحوثين إلى أن جماعة الأقران تساهم في نفورهم من الدراسة مما أدى إلى تدني نتائجهم الدراسية، وهذا بسبب عدم الاهتمام من قبل الأولياء في مراحل مبكرة من المشكلة أو نتيجة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وهذا ما أكده محمود عبد الحليم منسي في دراسته عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية فقد توصلت الدراسة غلى أنه يوجد ارتباط بين المستوى الاجتماعي ة الاقتصادي للأسرة وبين كل من الاتجاهات الوالدية وكذلك كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء وبالتالي يرتفع مستوى التحصيل أو ينخفض.

- تم التوصل إلى أن معظم المبحوثين يرون أن جماعة أقرانهم تتسبب في تشتيت انتباههم خلال سير الدرس مما أدى غلى تدني مستوى تحصيلهم، وهذا راجع إلى إحداث الفوضى داخل القسم من قبلهم أثناء الحوار والنقاش مما ساهم في تشتيت انتباههم داخل الفصل وتدني مستوياتهم.

– أشار جل المبحوثين إلى أنهم يقضون معظم الوقت مع جماعة أقرانهم مما يجعلهم يهملون دروسهم، وهذا يعود بالأساس إلى تأثرهم بهم كثيرا وكذلك عدم المراقبة المستمرة من قبل الأهل وإهمالهم وجعلهم يعتمدون على أنفسهم في وقت مبكر في السن.

3– مناقشة وتفسير النتائج:

اهتمت الدراسة بالكشف عن العلاقة بين العوامل المدرسية والتحصيل الدراسي للتلميذ، وتمت صياغة ثلاث فرضيات، للإجابة عن الإشكالية العامة للدراسة وتساؤلاتها الفرعية، وذلك باستخدام الاستمارة والتي تم توزيعها على تلاميذ التعليم الثانوي، وبعد تحليل وتفسير النتائج، خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– **الفرضية الأولى:** إن السلوك التعليمي الجيد للمعلم يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ حيث تبين خلال تحليل النتائج أن النسبة الأكبر تؤكد على أن المعلم هو حجر أساس في العملية التعليمية وهو الذي يوفر لهم الجو الملائم للدراسة، كذلك يستخدم العديد من الأساليب المتنوعة ليتمكن من شرح الدرس جيدا للتلاميذ . كما أكد جل المبحوثين أن الأستاذ دائم الحرص على إشراكهم ودفعهم نحو تحقيق نتائج دراسية جيدة، وبالتالي يتمكن المعلم من تأدية دوره في العملية التعليمية.

أشار البعض أن الأستاذ هو الذي يعمل على صقل مواهبهم ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة من أجل تحسين مستواه الدراسي ويقدر ظروفهم الخاصة ويحرص على شرح الدروس ويرى مدى استيعابهم للدرس وطريقته في التقديم تساعدهم على الفهم.

– **الفرضية الثانية:** كثافة البرنامج الدراسي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، وقد أكدت الدراسة على أن كثافة البرامج الدراسية تؤثر على مستوى تحصيل التلاميذ فهو لا تراعي الفروق الفردية بين الجنسين، كما أنها تساهم في توليد الطاقة السلبية لذي التلاميذ مما يجعلهم مستعدين للتخلي عن الدراسة في سن مبكر بالإضافة على هذا لا توفر لهم الجانب التطبيقي حتى يتمكنوا من ترسيخ المواد التي يدرسونها في أدمغتهم، فهو لا يراعي أيضا المستويات المعرفية والعقلية للتلاميذ.

– **الفرضية الثالثة:** تساهم جماعة الأقران في تدني مستوى التحصيل، فقد أكدت الدراسة أن جماعة الأقران المدرسية لها دور فعال في تنمية قدرات الفرد والتأثير على قدراته العقلية والفكرية، بالإضافة إلى أنها تعمل على زرع النظرة التشاؤمية فيهم وتقوم بتحريضهم على عدم المواظبة والنفور من المدرسة، وبالتالي فجماعة الأقران تساهم مساهمة كبيرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ و هذا راجع إلى وجود أسباب نفسية وإجتماعية تعاني منها هذه المجموعة مما ينعكس على شخصيتهم .

كما نستنتج أن السلوك العوامل المدرسية لها علاقة بالتحصيل الدراسي للتلميذ، وهذا لما تسببه من أضرار نفسية و إجتماعية وسلوكية للتلميذ والأستاذ في نفس الوقت.

خلاصة عامة:

تناولنا في هذه الدراسة الكشف عن علاقة العوامل المدرسية بالتحصيل الدراسي للتلميذ والتي من خلالها توصلنا إلى أن كل منظومة تربوية تسعى إلى تفعيل وتحسين عملية التحصيل الدراسي لأن ذلك من شأنه إمداد المجتمع بأعضاء مؤهلين وفاعلين في الحياة والتحصيل الدراسي يعتبر غاية كل من التلاميذ والأولياء، وكذلك المؤسسات التربوية والتعليمية فهو يتأثر بعدة عوامل منها الإجتماعية والنفسية والمدرسية ومختلف الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ.

وقد توصلنا بعد تحليل البيانات الواردة في الجداول إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين السلوك التعليمي الجيد للمعلم والتحصيل الدراسي للتلميذ .
- توجد علاقة بين كثافة البرنامج الدراسي والتحصيل الدراسي للتلميذ.
- توجد علاقة بين جماعة الأقران والتحصيل الدراسي للتلميذ.

الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء ما استقرت عليه نتائج الدراسة نقترح مجموعة من الحلول التي يمكن أن تسهم في تسيير علاقة العوامل المدرسية بالتحصيل الدراسي.

- المراقبة المستمرة للتلاميذ لكشف دوافع التعليم والتحصيل الدراسي.
- تحفيز التلاميذ على العمل الجماعي لبعث روح المنافسة.
- التنويع في أساليب وطرق التدريس.
- إعادة ضبط البرامج الدراسية بما تتماشى مع قدرات التلاميذ والمؤهلات التكوينية للأستاذ.
- التأثير الايجابي من طرف الأستاذ يحفز التلميذ على التحصيل الجيد.
- ضرورة وجود حلقة وصل بين الأستاذ والتلميذ والمدرسة والأسرة.
- اقتراح برامج تعليمية تسمح للمعلم بفهم خصائص التلميذ وحاجاتهم ومعرفة الفروق الفردية للتلميذ.
- الاهتمام بالتلاميذ والعمل على إبراز قدراتهم وإمكانياتهم.

- إعادة النظر في البرامج التعليمية من حيث الكثافة ومدى ملائمتها بمستوى التلاميذ وقدراتهم.
- احترام التوزيع السنوي المقرر، بما يتماشى مع سير الحصص.

قـــائمـــة المـــراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

1. إبراهيم ناصر: أسس التربية، دار عمار، عمان، ط2، 1409.
2. أبو جلالة صبحي العبادي محمد حميدان: أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2002.
3. إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الفكر الطليعة للطباعة، ط2، بيروت، 1986.
4. أحمد إبراهيم أحمد، شحاتة أحمد المرعي: عناصر الإدارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة، مصر، د ط، 1999.
5. أحمد حسن اللقاني وآخرون: معجم المصطلحات التربوية المعرفة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
6. أحمد عرفة: دور المدرسة مدرسة البيئة النموذجية، ليبيا، دط، دس.
7. أسامة سعد أبو سريع: الصداقة من منظور علم النفس، عالم المعرفة، الكويت، دس.
8. أمال يوسف : أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، العلاقة بين استراتيجيات التعليم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، الجزائر، 2007.
9. برور محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، د ط، 2010.
10. بشير معمرية: بحوث ودراسات متخصصة في علن النفس، منشورات الجبر، الجزائر، د ط، 2007.
11. تركي رابح: أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1990.
12. جابر نصر الدين: مفاهيم أساسية في علن النفس ، مكتبة دار الهدى للطباعة، ط1، الجزائر، 2006.
13. جمال زكي: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1992.

14. جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: المنهج المدرسي العاصر، دار الفكر، عمان الأردن، ط4، 2004.
15. جودت بني جابر وآخرون: المدخل إلى علم النفس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية، عمان، ط1، 2002.
16. حسان الجيلاني: التنظيم والجماعات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008.
17. الحسن اللحية: دليل المدرس التكويني.
18. حسين عبد الحميد رشوان عامر: التربية والمجتمع في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005.
19. حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، مطبعة حسان، القاهرة، مصر، 1982.
20. حمد محمد عبد السلام: القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، 1960.
21. الخوالدة محمد محمود : أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004.
22. خولة بن عبد الله النيسي: مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية، دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، 2005/2004.
23. راتب قاسم عاشور وعبد الرحيم عوض أبو الهجاء: المنهاج، الجنادرية، عمان، الأردن، ط1، 2009.
24. رائد خليل العبادي: الاختبارات المدرسية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

25. ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر: الديمقراطية المدرسية، اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
26. ردينة عثمان الأحد وخدام عثمان يوسف: طرق التدريس، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2005.
27. رشيد أحمد طعمية: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2004.
28. رفيقة حروش: إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
29. رمزي غريب: التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، 1970.
30. زين العابدين بن درويش: علن النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1999.
31. سامي محمد ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن، 2004.
32. سلاطنية بالقاسم وحسان جيلاني: أسس البحث العلمي، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2007.
33. سميحة محمد على عطية: إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية، دراسة وصفية مقارنة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، 2001.
34. سهير إبراهيم أحمد: العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين إختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، قسم علم النفس، جامعة عين شمس، 2001.
35. سهير كامل أحمد: علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، 2001.
36. السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم، قراءة إجتماعية وثقافية، دار الوفاء للطباعة والنشر، دط، مصر، 2005.

37. شفيق رضوان: علم النفس الاجتماعي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 2008.
38. صلاح الدين شروخ: علم إجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ب ط، 2004.
39. صلاح الدين علام، محمود علام: التقويم التربوي البديل أسسه النظرية وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.
40. طاهر سعد الله: علاقة القدوة على التفكير بالتحصيل الدراسي، أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
41. عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2003.
42. عبد الجبار توفيق البياني: البحث التجريبي واختبار الفرضيات في العلوم التربوية والنفسية، جهينة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006,
43. عبد القادر وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت، د ط، 1993.
44. عبد القادر ومحمود رضوان: مناهج البحث العلمي، دار شريفي للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 1990.
45. عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن21، دار الميسرة للنشر، ط1، الأردن، 2005.
46. عبد الله عبد الرحمان: المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية السعودية، ط1، 1986.
47. عبد المحسن بن عمار المطيري: العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية، 2006.

48. عبد النبي رجواني: مجالات وآفاق تكوين الأساتذة، دار إفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2008.
49. عطاء الله أحمد: أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، دط، 2006.
50. على أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1998.
51. على راشد: خصائص المعلم العصري وأدواره الإشراف عليه وتدريبه: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط1، 2002.
52. عمار بحوش، محمد محمود الذيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1996.
53. عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
54. غازي عناية: إعداد البحث العلمي، المناهج للنشر والتوزيع، دط، 2008.
55. فايز مراد دندش والأمين عبد الحفيظ: دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003.
56. الفنيش أحمد : أصول التربية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط3، 2004.
57. فؤاد على الحاجز: العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، كلية الجامعة الإسلامية، مجلد10، العدد2، غزة، 2002.
58. مجدي أحمد عبد الله: السلوك الاجتماعي وديناميته ، محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ب ط، 2003.
59. مجدي عزيز إبراهيم: المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2002.
60. محمد الصاوي مبارك: البحث الاجتماعي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، دط، دس.

61. محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، دط، 1985.
62. محمد عبد الحليم ماسي وآخرون: أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، دس.
63. محمد عزت عبد الموجود وآخرون: أساسيات المنهج وتطبيقاته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981.
64. محمد عطية الأبرشي: روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1993.
65. محمد عودة الريماوي: علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2008.
66. محمد مرسي: أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة، دط، 2001.
67. محمود محمد غانم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، دط، 1998.
68. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية منشورات بابي مختار، عنابة، 2007.
69. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
70. المكتبة الشاملة: علم نفس النمو.
71. المنسي حسن: منهج البحث التربوي، دار الكندي، الأردن، دط، 1999.
72. نايف القطامي: علم النفس المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999.
73. نعيم الرفاعي: الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف، مطبعة بن حيان جامعة دمشق، ط2، 1982.
74. نورة هادي آل سرور : جماعات الرفاق الالكترونية، المملكة العربية السعودية، 2010.

75. هادي شعلان ربيع وإسماعيل محمد الغول: المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة، دار عالم الثقافة، عمان الأردن، دط، دس.
76. هناء العابد: التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، دكتوراه في علم الاجتماع، سوريا، دس.
77. يحي هندام وجابر عبد الحميد: المناهج: أسسها وتخطيطها تقويمها، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1978.
78. يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، د ط، 2002.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

موضوع الإستبيان:

العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذ

– دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي –

نرجو منكم ملأ الفراغات الخاصة بالبيانات الشخصية وقراءة العبارة جيدا ثم وضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة ، مع العلم أن الغرض الوحيد من هذا الاستبيان هو البحث العلمي فقط.

إعداد الطالبة:

صفاء قناني

إشراف الأستاذ:

د. صالح العقون

السنة الجامعية 2016-2017

البيانات العام :

1 . الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2 . المستوى التعليمي :

أولي ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

3 . السن .....

4 . هل أعدت بعض السنوات الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الأول: السلوك التعليمي الجيد للأستاذ يؤدي الى تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

5 . هل أن مراعاة الأستاذ لظروفك الخاصة يسهم في زيادة إقبالك على الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6 . هل يحرص الأستاذ على فهم مدى استيعابكم للدروس مما يدفعكم للاجتهاد أكثر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7 . هل يستخدم الأستاذ معك أسلوب المدح والتشجيع مما يدفعك للاجتهاد أكثر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8 . هل إتباع الأستاذ الأسلوب الديمقراطي في تسير الصف الدراسي مما يؤثر إيجابا على مستوى التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9 . هل يحرص الأستاذ على مشاركة جميع التلاميذ خلال الحصص مما ينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10 . هل يحرص الأستاذ على إيجاد الجو المناسب داخل الفصل الدراسي مما يرفع من مستوى دافعيتك للتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11 . هل يستخدم الأستاذ مختلف الوسائل التعليمية المساعدة خلال شرح الدروس مما يرفع من مستوى تحصيلك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12 . هل يساهم التواصل الفعال بينك وبين الأستاذ في زيادة مستوي التحصيل الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13 . هل أن أسلوبه في شرح الدروس يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيلك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14 . هل طريقة تقديمه للدروس تساعدك على عملية الفهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثاني: تؤدي كثافة البرامج الدراسية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

15 . هل ترى أن كثافة البرنامج المقررة سنويا تسهم في تدني مستوى تحصيلك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16 . هل ترى أن كثافة الحجم الساعي للبرنامج الدراسي تؤثر سلبا على تحصيلك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17 . هل ترى أن تشابه بعض المواضيع الدراسية في نفس المادة يؤدي الى شعورك بالملل من الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18 . هل ترى أن كثرة النشاطات التعليمية داخل القسم تدفع التلميذ لحصوله على نتائج ضعيفة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19. هل ترى أن عدم تكافؤ محتوى البرنامج التعليمي مع الحصص المقررة له يساهم في تراجع مستوى التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20 ..هل ترى أن كثرة النشاطات التعليمية داخل القسم سببا في حصولك على نتائج متدنية (ضعيفة)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21 . هل تجد نفسك منهكا أثناء الدرس نتيجة كثافة الدروس مما يجعلك تقدم جهدا أقل من اللازم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22 . هل تتسبب كثافة البرامج الدراسية في شعورك بالتوتر والضغط النفسي عند أداء الاختبارات السنوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23 . هل ترى أن محتوى البرنامج يساعدك على تحقيق تحصيل دراسي جيد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24 . هل ترى أن نقص الحصص التطبيقية قلل من فرص تحصيلك الجيد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25 . هل تسهم كثافة البرنامج التعليمي في كثرة الواجبات المنزلية مما يؤثر سلبا على مستوى التحصيل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: تساهم جماعة الأقران المدرسية في تدني التحصيل الدراسي

26 . هل تساهم جماعة الأقران المدرسية في ممارستك لعادات سيئة تؤدي إلى تدني مستوى تحصيلك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27 . هل ساهمت جماعة أقرانك المدرسية في قيامك ببعض أعمال المشاغبة الأمر الذي ساهم في تراجع مستوى تحصيلك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28 . هل ساهمت جماعة أقرانك المدرسية في نفورك من الدراسة مما أدى إلى تدني نتائجك الدراسية؟ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29 . هل تقوم جماعة أقرانك بتحريضك على عدم المواظبة في حضور الدروس مما ينعكس سلبا على مستوى تحصيلك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30 . هل تساهم جماعة أقرانك المدرسية في إهمالك لدروسك مما أثر على مستوى تحصيلك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

31 . هل تتسبب جماعة الأقران المدرسية في تشتيت انتباهك خلال سير الحصص مما يؤدي إلى تدني مستوي تحصيلك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32. هل قضاء معظم الوقت مع جماعة أقرانك يجعلك تهمل دروسك الأمر الذي ينعكس مما سلبا على نتائجك في الامتحانات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

33 . هل تعلّمك لبعض الممارسات السيئة والسلبية من جماعة أقرانك تساهم في عدم تركيزك أثناء الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

34 . هل ترى أن عدم تعاونكم كجماعة أقران مع بعضكم في مراجعة الدروس يحول دون تحقيقك لنتائج دراسية جيدة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

35 . هل ترى أن عدم حصول التلميذ على التشجيع والثناء من طرف زملائه يقلل من مستوى طموحه الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐